

السادات طلب سلاحاً للتصدي للسوفييت

فطالبه ريجان وبيجين بضرب المعارضة في مصر

صفحة ٣

المجالس المحلية تتستر على الفساد في المحافظات [صفحة ٧]



الأهالي
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدي ١١٥١١

العدد ١٥٢ - السنة السابعة — الاربعاء ١٠ ذي الحجة ١٤٠٤ هـ - ٥ سبتمبر ١٩٨٤ م — ١٢ صفحة - ١٠ قروش — AL AHALI, 5 SEPTEMBER 1984 No. (152)

الاستيلاء على مذكرات محمد نجيب وطرد أحفاده

قامت مجموعة من قوات الشرطة العسكرية بدخول الفيلا التي كان يقطنها الرئيس الراحل محمد نجيب، واستولت على مذكراته الخطية، وطردت أحفاده نجيبة (١٤ سنة)، وسامية (١٢ سنة) ومحمد (سنتان) وخادمة عجوز

فوجيء العائدون من تشييع جنازة المرحوم اللواء محمد نجيب عند دخولهم الفيلا الكائنة في شارع ولي العهد بكوبري القبة، بوجود سيارتين عسكريتين أمام الباب الخارجي، وعدد كبير من رجال الشرطة العسكرية كان بينهم عدد من المرتدين زيا مدنيا تبين أن أحدهم - من النداء عليه - برتبة اللواء، وقد جمعوا متعلقات الاسرة في صناديق بالصالة في الدور الأول.

وطلبوا من عائلة الرئيس الاسبق حمل أمتعتهم والرحيل، وقد حاول الدكتور محمود نجيب - شقيق محمد نجيب - تأجيل عملية الطرد، حتى تستطيع الاسرة تلقي واجب العزاء، الا أن «اللواء» أخبره أن هناك أمرا «بتشميع» الفيلا. وطلبت القوات في نفس الوقت من يوسف - نجل محمد نجيب حمل أمتعة والده ومن بينها، جهاز تليفزيون وبعض الملابس المدنية والعسكرية وصندوقا من الاوراق، مما أثار الاخير فاحتد غاضبا.

تبين أيضا أن الشرطة العسكرية استولت - في غيبة اهل المنزل - على بعض أوراق الرئيس محمد نجيب ومن بينها مذكرات شخصية بخط يده

جدير بالذكر، أن الرئيس مبارك خصص هذا المسكن من عامين للواء محمد نجيب، بعد أن حصل أحمد الوكيل - شقيق السيدة زينب الوكيل - على حكما قضائيا باحقيته في قصر اخته، والذي كان يقيم به المرحوم نجيب منذ اختلافه مع قادة الثورة عام ٥٤.

أثار هذا التصرف الغريب تساؤلا عن مغزاه، خاصة وأن الرئيس مبارك وكل أجهزة الدولة والاحزاب حرصت على تكريم المرحوم اللواء محمد نجيب

اللواء محمد نجيب

الافراج عن المتهمين في تنظيم الحركة الشعبية

اصدرت محكمه امن الدولة العليا برئاسه المستشار عبد السلام حامد وعضويه المستشارين محمد صفوت عباس واحمد رجائي دبوس في جلسة الخميس الماضي قرارا بالافراج عن سبعه من المتهمين في تنظيم الحركة الشعبية المعروفه اعلاميا (باول تنظيم شيوعي مسلح) وهم احمد سيف الاسلام، احمد عبد الجواد التوني، السيد الطراوي، محمد فخري عبد الغفور، عبد الخالق عبد المنعم، محمد يسن عبد الباقي، زهير رشدي عبد الباقي.

ويذكر ان هيئة المحكمه التي تنظر القضية قد افرجت عن ٦ من المتهمين في يونيو الماضي وبذلك يكون قد تم الافراج عن جميع المتهمين.

كانت المحكمة قد استمعت في جلسة الخميس الماضي الى مرافعة عادل امين المحامي عن المتهم الاول ثم قررت الافراج عن جميع المتهمين المحبوسين على ذمة القضية ٣٢٤ حصر امن دوله عليا، وتأجيل سماع مرافعات باقي هيئه الدفاع لجلسة ١٦ سبتمبر الحالي.

اعدام ٤٠ طن لحوم بلدية

نقلت شركة النيل للمجمعات كميات من اللحوم البلدية من مجزر السويس على عربات غير مجهزة ادت الى افساد كميات كبيرة منها في منطقة شرق القاهرة وحدها مثلا، تم اعدام أكثر من ٤٠ طن بمحاضر رسمية بمعرفه الطب البيطري للشركة، منهم ٦٠٥ كيلو لحم بلدي بكشك احمد عصمت بعين شمس، و ٥٣٨ كيلو بكشك المرج القديم و ٧٠٠ كيلو بكشك بركة الحاج، و ٦٨٥ كيلو بكشك المرج شرق و ١٠٦ كيلو بكشك مساكن عثماني بعزبة النخل و ٦٠٠ كيلو بكشك ٢٣ يوليو.

وتمت اعدام كميات اللحوم الفاسدة يوم السبت الماضي.

الايرادات السياحية تنخفض ١٧٪

تشير الارقام الرسميه الى ان هناك انخفاضا في الدخل السياحي لعام ١٩٨٣ بلغ ١٧٪ عن عام ١٩٨٢ رغم زيادة أعداد السائحين القادمين الى مصر بنسبة ٢ر٥٪ حيث بلغ عددهم نحو مليون ونصف مليون سائح.

وتشير الأرقام الى أن الايرادات السياحية خلال التسعة شهور الاولى من عام ١٩٨٣ قد بلغت حوالي ١٨٠ مليون جنيه، مقابل ٢١٦ مليونا في الفترة المقابلة من عام ١٩٨٢.

وتشير التقارير الى أن هناك عاملين رئيسيين لعبا دورا في انخفاض الدخل السياحي لمصر، هما انخفاض عدد الليالي السياحية التي قضاها السائحون في مصر، بالاضافة الى تسرب جانب من النقد الاجنبي في حيازة السائحين الى السوق السوداء اللعينة...

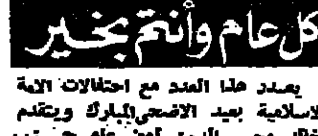
وتؤكد التقارير أن السياحة العربية الى مصر لا تزال تحتل المركز الاول حيث بلغت نسبة السائحين العرب ٤٧٪ من مجموع السائحين، في حين يحتل الاوروبيون المركز الثاني بنسبة قدرها ٣٣٪، ويأتي الاوروبيون في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها ١٣٪، أما باقي السائحين القادمين من دول العالم فكانت نسبتهم ٧٪

تفاصيل مثيرة في احداث سنورس

كشفت تحقيقات المستشار حسن حمزة المحامي العام بمحافظة الفيوم عن تفاصيل مثيرة في احداث سنورس الاخيرة.

وكان وزير الداخلية قد اصدر قرارا بوقف رئيس وحدة المباحث بسنورس لتجاوزه في عملية القبض على أحد الاشقياء - حيث قام بربط يديه، والباسه ثوب حريمي واطلاء وجهه بالمساحيق، والطواف به في أرجاء المدينة، مما أثار مشاعر الاهالي - التي تصاعد غضبها حتى بلغت الاحداث ذروتها.

(اقرأ ص ٨)



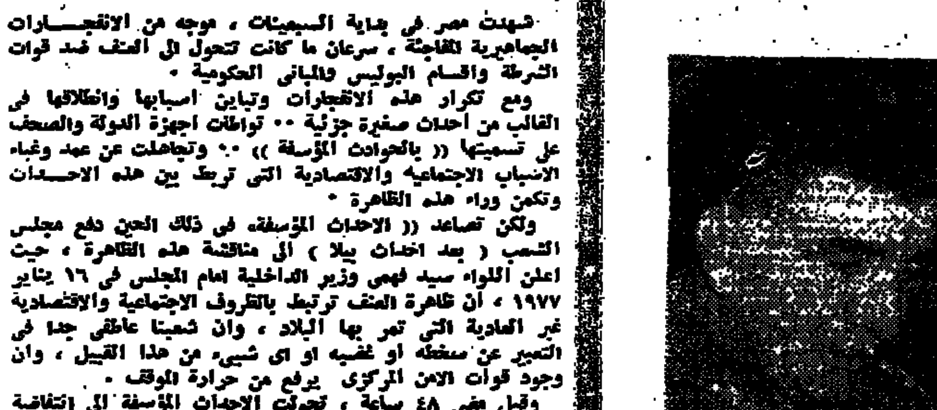
كل عام وأنتم بخير

يصدر هذا العدد مع احتفالات الامة الاسلامية بعيد الاضحى المبارك ويتقدم خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع وقادته واعضاؤه مع اسرة تحرير (الاهالي) بتهانيهم القلبية الى المسلمين في مصر والوطن العربي اعاده الله على وطننا بخير وسعادة وتقدم.

اجتماع هام لمواجهة قانون الطوارىء

قررت امانه اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات الدعوه لاجتماع هام يوم الخميس ١٣ سبتمبر يحضره قيادات الاحزاب السياسيه وكافه الشخصيات الديمقراطية لدراسة التدابير الممكن اتخاذها لمواجهة مايترتب عن احتمال قيام الحكومة بمد حالة الطوارىء او اصدار قانون بديل لقانون الطوارىء، سيدعى لهذا الاجتماع اعضاء اللجنة التشريعيه بمجلس الشعب وقد تم تشكيل لجنة - لاعداد ورقة عمل تحضيرية لهذا الاجتماع - سيعقد الاجتماع بالمقر المركزي لحزب التجمع.

محمد نجيب في ذمة الله
خالد محيي الدين
(صفحة ٥)



سنورس.. والحوادث المؤسفة

شهدت مصر في بداية السبعينات، موجه من الانفجارات الجماهيرية المفاجئة، سرعان ما كانت تتحول الى العنف ضد قوات الشرطة واقسام البوليس والمباني الحكومية.

ومع تكرار هذه الانفجارات وتباين اسبابها وانطلاقها في الغالب من احداث صغيرة جزئية.. تواطأت اجهزة الدولة والصحف على تسميتها «بالحوادث المؤسفة».. وتجاهلت عن عمد وغباء الاسباب الاجتماعيه والاقتصادية التي تربط بين هذه الاحداث وتكمن وراء هذه الظاهرة.

ولكن تصاعد «الاحداث المؤسفة» في ذلك الحين دفع مجلس الشعب (بعد احداث بيلا) الى مناقشة هذه الظاهرة، حيث اعلن اللواء سيد فهمي وزير الداخلية امام المجلس في ١٦ يناير ١٩٧٧، أن ظاهرة العنف ترتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية غير العادية التي تمر بها البلاد، وان شعبنا عاطفي جدا في التعبير عن سخطه أو غضبه او اي شيء من هذا القبيل، وان وجود قوات الامن المركزي يرفع من حرارة الموقف.

وقبل مضي ٤٨ ساعة، تحولت الاحداث المؤسفة الى انتفاضة جماهيرية عامة، شملت مصر من الاسكندرية الى اسوان، فيما عرف باحداث ١٨ و١٩ يناير ٧٧. وكشفت هذه الاحداث عن الاسباب الكامنه وراء الانفجارات الجماهيرية والعنف، وفي مقدمتها.. حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية، والتباين الفاحش في الدخول بين القلة الطفيلية التي لاتهل وتكسب الملايين، والكثرة المنتجة التي تعرق وتشقى ولاتجد قوت يومها.. وغياب اي قنوات ديمقراطية صحيحة تتيح للجماهير فرصة التغيير او الحلم به، او التأثير في اتخاذ القرار.. واعتماد الحكومة اسلوب العصا الغليظة، والعنف المنظم والاعتقالات وقوات الامن المركزي في مواجهه اي مبادرة او تحرك جماهيري سلمي منظم..

واليوم وفي منتصف الثمانينات، تعود هذه الظاهرة للبروز من جديد، في شكل احداث متفرقة اخرها ما وقع في سنورس.

وبصرف النظر عن التفاصيل، فعلينا جميعا، حكاما ومحكومين ان نحاول استخلاص المغزى الحقيقي لهذه الظاهرة.

يأتي في المقدمة، استمرار سياسة الانفتاح والتبعيه وارتباطها بالازمة الاقتصادية والاجتماعية والعنف الطبقي الذي تمارسه الطفيلية ضد الجماهير الشعبية، والتجمد الفعلي لشعار محاربة الفساد، والتعسف في تطبيق القانون، والضربة التي وجهت لحلم التغيير بالديمقراطية بتزوير انتخابات مايو ١٩٨٤.

فهل تستمع الحكومة الى صوت العقل والضمير، وتتنبه مبكرا الى الاخطار المحيطة بالمجتمع من عودة «الاحداث المؤسفة»؟!

(الاهالي)

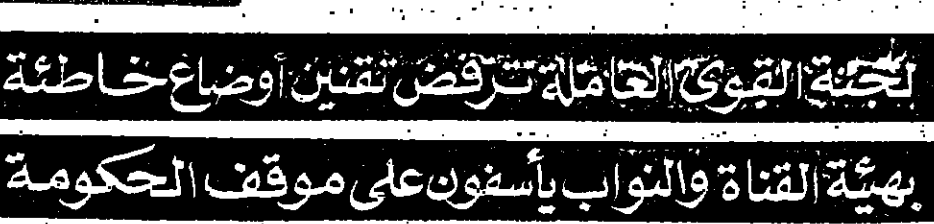
٣٠٠ ألف دولار لبيت خبرة انجليزي لمراجعة أبحاث العلماء المصريين

طلبت هيئة المواد النووية، مؤخرا، من هيئة التصنيع ان تتولى اقامة مصنع للرملة السوداء التي استوردت هيئة المواد النووية في ١٩٨٠ معدات بـ ½ مليون جنيه لاقامته ومازالت مشونة بالمخازن دون اي خطوة تنفيذية رغم صدور قرار تعيين أحد أساتذة المواد النووية مشرفا عليه.

ردت هيئة التصنيع بانها غير مسئولة عن انشاء المصنع لأنها جهة تعاقد فقط. حاول رئيس هيئة المواد النووية التنصل من مسئولية استيراد المعدات، رغم انه اشرف على التعاقد والشراء عندما كان رئيسا للجنة المشتريات الخارجية بالهيئة. ولما لم يستطع التهرب من المسئولية تعاقد مع بيت خبرة انجليزي مقابل ٣٠٠ ألف دولار لمراجعة ابحاث العلماء المصريين. المعروف ان بيت الخبرة هذا يساهم فيه زكي اليماني وزير البترول السعودي.

رفض المشرف على مشروع المصنع استمراره في العمل الا بعد ان تقول النيابة العامة كلمتها.

ومن المخالفات الجسيمه الاخرى في هيئة الطاقة النووية هو اهمال الاستفادة من منجم اليورانيوم الذي اكتشف في الطريق بين قنا والقصير وهو المنجم الذي اكتشفه الدكتور شافل محمد شافل رئيس الهيئة السابق، وطبقا لتقارير الخبراء الفرنسيين يعتبر من أكبر منجم لليورانيوم في افريقيا والعالم العربي ومع ذلك حبست تقارير وابحاث الخبراء الفرنسيين في ادراج رئيس الهيئة.



لجنة القوى العاملة ترفض تقنين أوضاع خاطئة بهيئة القناة والنواب يأسفون على موقف الحكومة

رفضت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب مشروع القانون المقدم من الحكومة لتقنين القرارات المخالفة التي اصدرتها هيئة قناة السويس لصالح بعض العاملين. تبين ان الهيئة قامت بتطبيق قانون الاصلاح الوظيفي باثر رجعي منذ تاريخ صدوره على العاملين بالهيئة، في حين انه يحكمها قانون خاص وكادر مستقل..

وقد ادى تطبيق الاصلاح الوظيفي بها الى المساس بالمراكز القانونية للعاملين وعدلت اقدميات العديد منهم ولجأ العاملون المضارون الى القضاء الذي حكم لصالحهم، وأبطل القرارات التي سبق أن اتخذتها الهيئة لصالح بعض العاملين. سعت الهيئة لدى مجلس الوزراء لاصدار قانون يسبغ الشرعية على قراراتها.

فتقدمت الحكومة الى مجلس الشعب بمشروع القانون الجديد الذي وصفه اعضاء اللجنة بالمجلس، بانه يمتهن سلطة القضاء ويهدف الى توفير مزايا لبعض العاملين الكبار بالهيئه وعندما تحدث المستشار القانوني للهيئة مؤكدا انها مستقلة ولها الحق في التشريع، ثار عليه الاعضاء قائلين ان حق التشريع ملك للمجلس وحده..

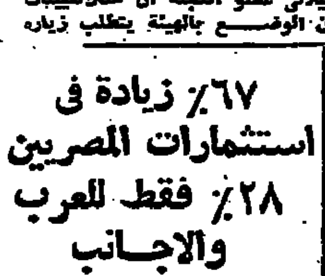
قال أبو بكر الصديق: رئيس نقابة العاملين بالهيئة ببورسعيد ان المسئولين بالهيئة قد قسموا العاملين بها الى اسياد والى عبيد. وأضاف. وانني اسف على ان تتقدم حكومة الحزب الوطني بقانون يقنن الاخطاء ويصادر سلطة القضاء، ولا يشرف حكومة الحزب الوطني ان تستجيب لهذا النداء الذي يتصادم مع مصالح القاعدة العريضة للعاملين بالهيئة) واضاف: بان مجلس ادارة هيئة القناة لا يحترم العمل النقابي ولا يستشير اللجنة النقابية في شيء، والعمل النقابي مجمد بالهيئة.

وقد طالب الاعضاء بالتحقيق في هذه الواقعة الخطيرة.. وقالت سوسن الكيلاني عضو اللجنة ان هناك تعيينات لبعض المحاسيب في الهيئة تحت اتفاء توقف العمل بها عام ١٩٧٠.. وان الوضع بالهيئة يتطلب زياره اللجنة والالتقاء بالعاملين بها لمعرفة حقيقة الاوضاع داخلها.

وفي نهاية النقاش طلب الاعضاء من الحكومة سحب المشروع واتاحة الفرصة لتنفيذ احكام القضاء.

اعلن توفيق عبده اسماعيل وزير مجلس الشعب ان الحكومة سوف تعيد النظر في هذا المشروع، وأخذ رأي كل الاطراف.

وتقرر تشكيل لجنة فرعية للاستماع الى العاملين ومعرفة وجهة نظرهم.



٦٧٪ زيادة في استثمارات المصريين ٢٨٪ فقط للعرب والاجانب

تشير اخر بيانات هيئة الاستثمار والمناطق الحرة.. الى أن المصريين يحتلون المرتبة الاولى بين المستثمرين الذين يستثمرون أموالهم في مصر طبقا لقانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي.. وذلك خلال عام ١٩٨٣.

وتشير الارقام الى أن المصريين يساهمون في هذه المشروعات بمبلغ ٥٤٠ مليون جنيه أي ما يساوي ٧٢٪ من مجموع رؤوس الاموال المستثمرة في حين يساهم العرب بمبلغ ١٣٨ مليون جنيه أي بنسبة ١٨٪ في حين لم تزد المساهمات الاجنبية عن ٦٩ مليون جنيه او ١٠٪ فقط من مجموع رؤوس الاموال.

وتشير البيانات الى أن مساهمات المصريين في هذه المشروعات قد ارتفعت عام ١٩٨٣ الى ٥٤٠ مليون جنيه بينما بلغت عام ١٩٨٢ نحو ٣٢٣ مليون جنيه، وذلك بزيادة قدرها ٦٧٪.

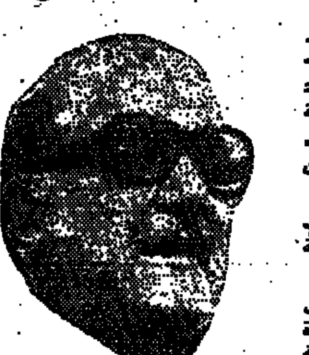
تنحية رئيس الشركة الشرقية من هيئة القطن

علم مندوب «الاهالي» ان الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد قد اصدر قرارا بتنحية مصطفى كامل مراد رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان من عضوية «هيئة القطن» التي تضم رؤساء مجالس ادارات شركات القطن «بالقطاع العام».

يأتي قرار تنحية رئيس الشركة عقب ما نشر حول وجود مخالفات مالية وادارية بالشركة.

يؤكد المراقبون ان تنحية رئيس الشركة من «هيئة القطن» خطوة تمهيدية لاقالته من رئاسة الشركة الشرقية لتصدير الاقطان.

الجدير بالذكر ان جهاز المدعي العام الاشتراكي كان قد تقدم بطلب الى مجلس الشورى لرفع الحصانة عن رئيس الشركة وعضو المجلس لسؤاله في التحقيقات التي يجريها جهاز المدعي الاشتراكي حول بعض المخالفات المالية بالشركة وقد انتهت اللجنة السباعية التي تم تشكيلها بمجلس الشورى - الى ضرورة الموافقة على طلب المدعي الاشتراكي.



مصطفى كامل مراد

هكذا من الأصل

الوحـــــدة المغـــــربية الليبيــــــة

الوحـــدة الأولى التى لم يقـــترحها القـــذافى !

أمريـــكا لا تخفى قلقها .. وميتران يزور المغـــرب مـــرتين فى اسـبوع واحـد

أصبح اتفاق «وجدة» الخاص باتحـاد الجمـاهيرية العربية الليبية والمملكة المغربية والذى وقعـه الرئيس معمر القذافى والملك الحسن الثانى فى ١٣ أغسطس الماضى سارى المفعول بعـد أن وافق الشعب المغربى فى اسـتفتاء دعا اليه الملك الحسن وأيدته كافة الاحزاب السـياسية وجاءت نتيجتـه ٩٩٫٩٧ فى المائة •

وفى ليبيا صادق مؤتمر الشعب العام على الاتحـاد بموافقة جميـع أعضـائه وعـددهم ١٣٤٧ عضـوا وبحضـور رئيس الوزراء المغـربى محمد كريم العمرانى ووزير الخارجية عبد الواحد بلقزيز ••

وفى اليوم التالى لاجراء الاستفتاء فى المغرب ، وموافقة مؤتمر الشعب العربى فى ليبيا أعلن العقيد معمر القـذافى فى الذكرى الخامسة عشرة لثورة الفاتح من سبتمبر تصميمه على تدمير الحواجز التى وضـعها الاستعمار بين دول الامة العربيـة وتدمير الغطرسة الاسرائيليـة ، وقال القذافى « اننا نتحدى بملك المغرب الرؤساء والزعماء العرب ونتحـدى الذين تاجـروا بالوحدة ولا يهمنى ملـك أو رئيس •• يهمنى من يحقق وحدة الامة العربية ، فليعملوا مثـل ما عمله ملك المغرب »

زيارتان لميتران للمغرب

وفى نفس الوقت الذى كان الرئيس القذافى يسـتعرض القـوات الليبية التى شهدت تطورا هائلا فى التسليح والتدريب ، اسـتقبل الملك المغربى الحسن الثـانى الرئيس الفـرنسى فرانسوا ميتران فى ثانى زيارة سرية له الى المغرب خلال اسبوع واحد وهى سابقة لم تحدث من قبـل فى تاريخ العلاقات الفرنسية بأى بلد آخر ••

كما توجه وزير الخارجية الفرنسية كلود شيسون فى جولة سريعـة الى الجزائر وتونس وأدلى بتصريحـات أعلن فيها بوضوح تخوف فرنسا من الاتحاد الليبى المغربى ••

وأكد « شـيسون » فى ختـام زيارته لتونس « ان اتفاق الوحـدة لا يعزز الوحـدة الاقليمية ، والاراء التى تم التعبير عنها بشـأن الاتفاق الذى عقد بين المغرب وليبيا تختلف باختلاف موقع من يتحـدث ، ولذا فانها ليست عاملا مشجعا لتقـارب المغرب العربى ونحن نأسف لذلك » واضاف قوله « ان هـذا الاتفـاق يسبب قلقا فى دول معينة فى المنطقة قريبة لنا للغاية ، ومن ثم فنحـن قلقون أيضا » ••

وأمريكا لا تخفى قلقها

ولم تخف الولايات المتحدة قلقها الشديد من موضوع الاتحاد المفاجىء فارسلت سفيرها المتجـول « فرنون والتر » الى المغرب وتونس فى زيارة سرية أيضا كمبعوث شخصى للرئيس ريجان ••

وعبر « جون هيـوز » المتحـدث باسم الخارجية الامريكية عن الموقف الامريـكى قائـلا : « ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق ازاء ضرورة الا تضفى هذه المعـاهدة الشرعية على تأييد القذافى للارهاب الدولى » •

وحذر مسئولون أمريـكيون من ردود فعل الكونجرس فى حالة موافقـة الشعب المغربى على الاتحاد ، وتعرض المساعدات الاقتصادية والعسـكرية الامريكية الى المغرب ومقدارها ١٤٠ مليون دولار الى مصاعب فى الموافقة عليها •

فرنسا مهددة فى أفريقيا

والانزعاج الامريكى الفرنسى يحمل أسباب مختلفة لكل من البـلدين ، فرنسا تخشى على مصالحها الاقتصادية فى بلـدان المغرب العربى كلهـا وتخشى بصـفة خاصة على تـواجدها العسكرى فى تشـاد ، بعد ان نفض الملك المغربى يداه من قضية تشـاد منذ العام الماضى ••

وفى تحرك سريع وصل شـارل ارنو وزير الدفاع الفرنسى الى تشاد يوم السبت الماضى (أول سبتمبر) فى الوقت الذى كان فيه « ميتران » فى المغرب ، والقـذافى فى طرابلس يسـتعرض قواته ويهدد فرنسـا ويتوعدها بدرس عسـكرى لا ينسى قائلا : اننا نسـاند جوكونى عويضى ونضع قواتنا تحت تصرفه ونحن على استعداد للقتال من أجل تحـرير تشـاد وأفريقيا من الاحتلال ، وقال القذافى ان ليبيا لقنت فرنسا درسا قاسيا » ••

وكانت المغرب تقوم بدور عسكرى وسياسى مكمل لدور فرنسا فى القارة الافريقية على وجه العمـوم • وفى تشاد على وجه الخصوص وخاصـة فى مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية حيث كانت تملك قوة مؤثرة أمـام الموقف الليبى • وبـلا شك سوف تتعرض سياسة فرنسا الافريقيـة لهزة كبيرة نتيجة التحول فى الموقف المغربى بالاتحاد مع ليبيا وخاصة ان هذا الاتحاد يحمل اسم الاتحـاد العربى ـ الافريقى ••

أمريكا تخشى فقدان الحليف المغربى

والموقف الامريكى من الاتحـاد العربى ـ الافريقى لا يقل قلقـا عن الموقف الفرنسى ، فالمغـرب تمنح الولايات المتحدة تسهيلات دائمة فى مطاراتها وموانيها ، علاوة على الدور السياسى الذى تلعبه المغرب فى العالم العربى وتجـاه القضية الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى بالتنسيق مع الولايات المتحدة ، وخاصـة ان المغرب شـهدت قمة فاس ومقرراتها الشهيرة ومحاولة المزاوجة بينها وبين مبادرة الرئيس ريجان •

والمغرب « أمريكيا » فى طليعـة الدول العربية « المعتدلة » حسـب التصنيف الامريكى ، ولها دور كرأس جسر فى الاتصـالات مع اسرائيـل ومهدت لمسـاهدة كامب ديفيد وعديد من الاتصالات كان آخـرها المؤتمر اليهودى فى المغرب منذ عدة شـهور بمشاركة وفد اسرائيلى •

والولايات المتحدة تعتبر أن اتحاد المغرب ـ ليبيا سيعنى أن تتجـه المغرب يسارا ، وتفقـد الولايات المتحـدة الحليف الرئيسى فى المغرب العربى وتكون ليبيا قد حققت ضربة سياسية واستراتيجية للنفوذ الامريكى

ويقول القذافى فى ذكرى الفـاتح من سبتمبر ايضـا أن ليبيا سوف تلقن الولايات المتحدة درسا اقسى من درس فيتنام حتى لو كان هـذا يعنى مواجهـة الاسـطول الامريكى السادس » ••

والولايات المتحدة لا ترى هـذه المرة فى تصريحات القـذافى أنها جوفاء وبلا مضمون حقيقى ، فالحقائق الجغرافية أصبحت واقعـا وأصبح التواجد الامريكى فى المغرب العربى مهددا بصورة واضحة ••

لا يهم ملك أو رئيس

ليبيا أفضل من أمريكا

الخوف على تشـاد

المغرب العربى يتحد أم ينقسم ؟

وعلى المسـتوى المغـربى فان « الاشـقاء » العرب فى الجزائر وتونس وموريتانيا أعلنوا تخـوفهم من الاتحـاد العربى ـ الافريقى ، وقال الشـاذلى بن جديد رئيس الجزائر أن الاتفاق يكرس الانقسام ولا يدعم الوحدة •

وترى الجزائر أن قضية الصحراء ستشهد تطورا خطيرا خلال شـهور بعد أن أوقفت ليبيا دعمها لثـوار « البوليساريو » منذ عام ، وبعد ان وقع اشـتباك الحدود بين المغـرب والجزائر فى يونية الماضى ، وأعلان المغرب عن استخدامها حق المتابعـة لمطاردة القوات الصحراوية المهاجمة والتى تنطلق من الجزائر وموريتانيا كما تقول المغرب •

وقد تخلف الشـاذلى بن جـديد والـرئيس بورقيبة عـلاوة على الملك السعودى « فهد بن عبد العزيز » عن حضور اجتماع « جدة » الذى اقتصر على الملك الحسن والرئيس القـذافى فى تعبير واضح عن رفض أى اتفاق جماعى يضـم دول المغرب العـربى وتباركه السعودية ، خاصـة وأن الجزائر وتونس قد عقـدا فى ١٩ مارس ١٩٨٣ اتفاقية اخـاء ووفاق حيث انهت ٢٠ عاما من الخـلافات الحدودية بينهما ، ثم انضمت اليهما موريتانيا فى ١٣ ديسمبر من نفس العام ، ورفض طلب ليبيا الانضمام الا بعد عقد اتفاق حول الحـدود الليبية ـ التونسية وتصفية معسكرات تدريب التونسيين فى الاراضى الليبية وهو ما رفضته ليبيا ••

وهكذا فان الاتحاد الليبى المغربى يبدو وكأنه معادل موضوعى لاتفاق الوحدة والاخاء بين تونس والجزائر وموريتانيا ، وخاصة ان كلا الاتفاقيتين يضمان نصا متشـابها يقول : « ان العـدوان على بلد هو عدوان على البلد الآخر » ••

الحسن الثانى طلب الوحدة

بقى أن الملك الحسـن الثـانى ملك المغرب أذاع فى خطاب له أنه هو الذى طلب من ليبيا عقد اتفاقية الاتحاد معها وان الفكرة طرأت لديه وهو يستقبل مبعوث الرئيس الليبى معمر القذافى فى ١٧ يوليو الماضى •

وللمغرب أسباب كثيرة تدعوه الى أن يكون مبادرا لطلب الاتحاد ••

فهو مستبعد شأنه شأن ليبيا من الاطراف الثلاثة فى اتفاق الاخاء ••

ان قضية حرب الصحراء تبدو بلا نهاية ، وخاصـة بعد تدعيم قوات البوليساريو لقواتها العسـكرية واضطرار المغرب الى بناء حائط رمال دفاعى على طول حدودها مع الجزائر وموريتانيا ، عـلاوة على تكلفتـه ٢ مليـون دولار يوميا نتيجة هـذه الحرب ••

بالاضافة الى تعثر اقتصاد المغرب الذى اصبح مديونا بمبلغ ١٢ مليار دولار ، وانخفاض حجم صـادرات المغرب من الفوسفات وهو يستخرج من الصحراء الغربية التى تشـهد القتال المسلح ، والقضية التى تفجر كل مؤتمرات القمة الافريقية والقمم العربية وتهدد المغرب العربى كله •

وجزء من الاتفاقية خاص بالجانب الاقتصادى حيث تمول ليبيا المجلس الاقتصادى للتنمية خاصة وان أزمة المغرب بالنسبة لقضية الطاقة تستهلك ٢٥ ٪ من اجمالى قيمة اسـتيرادها وهى المسئولة عن ارتفاع عجز ميزان المدفوعات الجـارية الى ٢ مليـار سنويا • وتدفع المغرب ٤٠ ٪ من اجمـالى قيمة صـادراتها كخدمة للديون التى تثقل اقتصادها وخاصة بعد تعثر الاتفاق مع صندوق النقـد الدولى لجدولة ديون ١٩٨٣ و١٩٨٤ بعد اصرار صندوق النقد على تنفيذ شروطه التى ادت الى انتفاضة شعبية فى المغرب فى يناير ١٩٨١ •

معادلة وحدوية بدون حل

يبقى أن الملـك الحسن الثـانى بدون حل أطرافهـا الثلاثة سوريا وليبيا والمغرب ••

والمعادلة تسـتحق التأمل •• فسوريا مرتبطة بمعاهدة وحيدة مع ليبيـا وفى نفس الوقت لا ترتبط بأى علاقات سياسية مع المغرب منذ عدة شهور بسـبب عقد المؤتمـر اليهودى فى الرباط ، وقد اضـطر الرئيس السورى الى القيـام بأولى رحلاته الخارجية منذ مرضـه العام الماضى الى ليبيـا التى زارها مرتين وبزيارة الى الجزائر لمحاولة اكتشاف ماذا يحدث فى المغرب •

لكن يبقى أيضـا ان المعـادلة الوحدوية الجديدة قد أصابت اول من أصـابت المصالح الفرنسـية والاستراتيجية الامريكية فى أفريقيا والشرق الاوسط وهـذا ما يعطى للاتحاد الجديد ملامح تختلف كثيرا عن التجـارب الوحدوية الليبيـة السابقة الماضية •

أحمد سيد حسن

معـــركة الانتخـــابات النيـــابية فى المغـــرب

ملهاة أم خطـــوة جـــادة لتصـــحيح المســـار الديمقــــراطى ؟

الرباط : خاص للاهالى

لم يبق سـوى أيام معدودة على الانتخـابات النيابية التى تحدد يوم ١٤ سـبتمبر الحالى موعدا لاجرائها فى مختلف ربوع المغرب !

ورغم الوعود التى أعلنهـا الملك الحسن الثـانى وتعهدات الحكومة الراهنة ورجال الادارة فى توخى النـزاهة والتـزام جانب الحياد عند فرز اصوات النـاخبين واعـلان نتـائج الانتخابات ، الا ان ظلال كثيفة من الشكوك والمخاوف ما زالت تحجب الرؤيا الواضحة بصورة الديمقراطية المنتظرة ونظـافة مسيرتها ومصداقيتها !

ومن هنا كان السؤال : هل تأتى الرياح بمـا تشتهى سفن الاحزاب والجماهير المغربية ••أو بعض ما تشتهيه ؟

وربمـا كانت محـاولة تفهم « السيكولوجية » الخاصة التى تحكم المعركة الانتخابات التى تخوضـها المغرب الآن ، تحتاج الى القاء نظرة شمولية على مجمل الممارسـات الديموقراطية الخاطئة منـذ فجـر الاستقلال !!

فالملك الراحل محمد الخامس كان يدرك كم التضحيات والمعاناة التى قدمها الشعب المغربى بمختلف قواه الاجتماعية وفصائله السياسية لانجاز مرحلة الاستقلال الوطنى ، وهـكذا جاءت نزاهة الانتخابات المحلية عام ١٩٦٠ ، محطا لقناعات رسـمية وشعبية مشتركة على حتمية الاختيار الديمقـراطى اطار للحـكم ووسيلة لبناء المستقبل فى مواجهة المشكلات التى خلفتها عهود الاستعمار الفرنسى للمغرب !!

لكن مسيرة الديمقراطية المغربية سرعان ما انتقلت اليها عدوى الامراض المنتشرة فى مختلف ديمقـراطيات العالم الثالث • وسقط الشـهداء تباعا ، وعرفت السـجون استقبال الاف المناضلين من أبطال حـرب الاستقلال • وجرى تعذيبهم بقسوة وشراسـة جزاء وفاقا لاصرارهم على الحريات العامة التى كفلها الدستور والقوانين ، والانحراف بمصالح الامة ورفض سيطرة القصر على مقـدرات الشعب وانفـراده بلعبة الحكم ، والتنـديد بالتلاعب فى نتـائج الانتخابات وتزييف ارادة الجماهير •

وعنـد انتخابات أول برلمان فى المغـرب عام ١٩٦٣ وحتى آخـر انتخابات للمجالس المحلية فى يونيو من العام الماضى ، وظاهرة التزييف والتلاعب تتصاعد وتتنوع فى اساليبها لكسر شوكة الاحزاب الوطنية التاريخية وقسمتها الى عديد من شرازم الاحزاب الصغيرة (المصنوعة) التى تفتقـد الشـعبية والفاعليات الاجتمـاعية والسياسـية • حتى لا يكاد رجل الشارع المغربى يعـرف حتى مجرد اسمائها أو أسماء زعمائها •

يذكرنا أسلوب الادارة المغربية فى التزييف وتشتيت الاجماع الشـعبى واغتيال ارادة الجمـاهير من خـلال شرزمة وضـعاف الاحزاب ، بنفس الاسـلوب الذى كان ينتهجه حكم أسرة حميد الدين قبيل اسـتقلال اليمن مع فارق الزمن واختـلاف الظروف •

كان أئمـة بيت حميد الـدين يلجـأون الى استخدام أسـلوب (الخطاط) لبعثرة وتشتيت المقاومة الشعبية لمأسـاة الحكم المتخلف ، وكلما قويت شـوكة قبيلة من حيث العدد والسلاح والثراء والشعبية ، سلط عليها الامام قبيلة أو عـدة قبائل أقوى منها ، تسـتحل حماها وتهدم بيوتها وتهلك زرعها وبعـد ذلك تجرى عملية الى عـدة قبائل صـغيرة تسمى (بطون) يتزعمها مشايخ يدينون بالسـمع والطاعة للامام !!

وهكذا حكم أئمة بيت حميد الدين اليمن من ادناها الى أقصـاها رفقا لاسلوب (فرق تسد) المعـروف باسـم (الخطاط) ، ودون حاجة ماسة الى قوات كبيرة من الجيش أو الشرطة •

ولعلنا لا ننسى فى صـدد تحليل سـيكولوجية الانتخابات المغـربية وظاهـرة تزييفها وقسـمة وشرزمة أحـزابها الوطنية ، تلك العبارة الشهيرة لصحفى فرنسى يصف فيها معركة الانتخابات النيابية فى دولة افريقية أواخر الستينيات ، عنـدما كتب فى صحيفة (الموند) يقول : أنها تذكرنا بقواعد اللعبة الديمقراطية فى المغرب !! » •

● ترفض تعديل الدستور :

اذن ما سر الحمـاس والتفاؤل والامل الذى يروج له قادة الاحـزاب والصحف المغربية منذ بداية المعـركة الانتخابية أوائل هذا الشهر ؟

ولماذا تتوقع الجمـاهير أن تأتى نتائجها بالممثلين الحقيقيين لطموحاته السياسية والاجتماعية ؟

هل يئست الاحزاب والجماهير من خلال اصلاح المسيرة الديمقراطية ولم يعد بامكانهـا سـوى أن تتعلق بالسراب ؟

وماذا تغير فى أسـاليب الحـكم والادارة اللهم سوى الوعود والتعهدات بالنزاهة والتزام الحياد ؟

فى لقاء وحوار مع احمد عصـمان الامين العام لحـزب التجمع الوطنى للاحرار طرحنا عليه سؤالا محددا :

فيما لو فاز حزبكم فى الانتخابات النيابية بعدد كبير من مقاعد البرلمان •• هل هناك ثمة تفكير فى تعـديل الدستور على النحو الذى يحـد من سلطات الملك فى تشكيل الحكومات ووضع الضوابط التى تؤمن سـلامة الديمقـراطية فى المغرب وتضـمن نزاهة الانتخابات ؟!

وكان جوابه أيضا محددا :

ليس هناك تفكير لدى حزبنا فى المطالبة بمثل هـذه التعديلات فى الدستور أو القوانين ، واعتقد أيضا عن قناعة أن غيرنا من الاحزاب لا يدور فى أجوائها بحثا فى هذا الشأن ، لسبب بسيط ان جميع ممثلى الاحزاب ساهموا فى عملية تعديل الدستور عام ١٩٧٢ ، حيث اقروا اختصاصات العرش والبرلمان والحكومة ••

ومشكلة نزاهة الانتخابات لا ترجع الى نقص فى الدسـتور ، وانما المشكلة تكمن فى روح الدستور على صعيد الممارسة الديمقراطية ، حيث ما يزال هنـاك عقليات باليه فى الادارة تحترف التزييف والتـلاعب بدعوى الحفـاظ على التـوازنات السياسية والاجتماعية فى المغرب •• ومن هنا يصبح مطلب الاحـزاب والجماهير تطهير الادارة من هـذه العناصر ، وغيرهم من الفاسـدين وغير المؤهلين لرعاية مصالح الشعب المغربى ، وأيضـا من المتعصـبين واللصوص والمرتشين ••

أدرك تضحيات الشعب

واذا كان هذا موقف احمد عصمان ـ وهو صهر الملك الحسن الثانى ـ من قضية تصحيح المسار الديمقراطى وزعيما لحزب برجوازى ليبرالى ، فان موقف غيره من الاحـزاب الوطنية والتقدمية لا يختلف كثيرا •

حتى حـزب الاستقلال التاريخى العتيد الذى ورث محمد بوسـته زعامته بعـد رحيل علال الفاسى •• اخطرته سلبيات عزلته عن المشاركة فى الانتخابات احتجاجا على تزييفها •• أن يعود بعد ١٦ عاما الى المشاركة فى انتخابات المجالس المحليـة عام ١٩٨٣ • والانتخـابات النيابية عام ١٩٨٤ •

وعندما سألناه : لماذا قاطع حزب الاسـتقلال الانتخابات ولماذا قـرر المشاركة فى معاركها ؟

وقال بوسته : بعد تحليل عميق ومستفيض استغرق وقتا طـويلا من مناقشات الحـزب ، وصلنا الى قناعة بأن النضال من أجل تصحيح المسار الديمقراطى ، يمكن أن يحقق فاعليته بالمشاركة وليس بالمقاطعة ، نظـرا لما تتيحه اجواء الانتخابات والبرلمان والحكومة والمجالس المحلية من فرص أوسـع للتعبير عن افكارنا وتنفيذ برامجنا والمشاركة فى تسيير سياسات الدولة ورعاية مصالح الجماهير •

وفى دوائر حزب الاتحاد الاشتراكى للقوات الشـعبية الذى يتولى عبد الرحيم أبو عبيد منصب الامين العام بعد رحيل قوسة المهدى بن بركة ، لم تكن هناك ثمة معارضة للمشاركة فى الانتخابات والقبول بقواعد اللعبة الديمقراطية ، خاصة بعد فصـل مجموعة بن عمر من قيادة الحـزب واستبعاد شـعار « الاشـتراكية العلمية » بديلا عن شعار الاشتراكية الديمقراطية ، واعتقال هذه المجموعة ومحاكمتها وتوقيع عقوبة السجن على معظمهم بعد ما تبين للسـلطة مدى الخطورة السـياسية التى يمثلونها على مسيرة الديمقراطية العرجاء فى المغرب •

وأيا كان الرأى فى بن عمـرو ومجموعته وشـعار « الاشـتراكية العلمية » والنضال لتصحيح المسار الديمقراطى ، فقد عقـد مؤتمر حزب الاتحاد الاشتراكى للقوات الشـعبية بدونهم وفى غيبتهم وجرى توسـيع اللجنـة الادارية لتسـتوعب ١١١ عضوا ، فيما حافظ المكتب السياسى على عدد أعضـائه الثمانية ، وتعزز التركيز على التوعيـة السـياسية للجمـاهير المغربية لمحاربة الرشـوة وفسـاد الادارة ، باعتبارها الضمان الوحيد للاخلاقيات الديمقراطية ونزاهة الانتخـابات ، والمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين بصـفة عامة ، وفتح أبواب الحزب أمام « المرتدين » فى حالة قيامهم بالنقد الذاتى !

● انتفاضة يناير ١٩٨٤ :

على ان اسـتقراء واقع الحيـاة السياسية فى المغرب ، يمكن أن تسهم الى حد ما فى التعرف على الآمال التى تراود الاحزاب فى نزاهة الانتخابات النيابية وتصحيح المسار الديمقراطى

ذلك ان المغرب نظـاما وأحزابا موجىء بطوفان الانتفاضـة الشعبية التى اجتاحت البلاد فى شـهر يناير الماضى ••

ورغم قوة أجهزة الامن والقمع فى المغرب ، الا أنها لم تتوقع ما حدث ، حيث لم تشارك الاحزاب فى اندلاع شرارة الانتفاضة ، وكانت غائبة تماما عن موقع قياداتها والتحكم فى مسيرتها أو تحديد وسائلها وأهدافها ، حيث تبين فيما بعـد أن معظم قادتها لا يتجاوز أعمارهم العشرين عاما ولم يسبق لهم العمل السياسى الحزبى ، وليس لهم ملفات فى دوائر الامن •

وقيل فى تفسير ظاهرة انتفاضـة يناير وأسـبابها ، انها تمثل فقدان الجماهير لتعافى المسيرة الديمقراطية اثر التزييف البشـع فى نتـائج انتخابات المجالس المحلية التى جرت فى يونيو ١٩٨٣ •

وقيل أن جماهير الانتفاضـة عبرت بعفوية عن رفضـها لنهج الاحـزاب ومالاتها للسلطة وخضـوعها لقواعد اللعبة الديمقراطية التى يقبض القصر على معظم خيوطها ••

وقيـل أن زيادة رسـوم التعليم وتقييد القبول فى الجامعات كان سببا مباشرا فيما حدث ••

وقيل كذلك ان شروط صـندوق النقد الدولى المجحفة برفع الدعم عن رغيف العيش والسـلع الشـعبية الاسـاسية كان واحدا من أسـباب الانتفاضة الشعبية •• وربما البطالة التى وصلت الى أكثر من مليونين من المواطنين ، وربما استمرار الحرب فى اقليم الصـحراء التى كلفت لخزانة العـامة حتى الآن ٢٠ مليار دولار • ومليون دولار يوميا •• و ••

وكل ما قيل فى مجمل الاجتهادات والتفسيرات لاسباب ومبررات انتفاضة يناير صحيحة مائة فى المائة ••

فالذى يكتوى بالازمة الاقتصـادية فقراء المزارعين والعمال وصـغـار الموظفين وأبناؤهم الذين لا يجـدون لهم مكانا فى سلك التعليم ، وهؤلاء كانوا قادة وانتفاضة يناير ١٩٨٤ •

وبعض ملامح الازمة الاقتصـادية لا دخل للحكومة أو السلطة فيها ، وهى على سبيل المثال ترجع الى تدنى الاسعار العالمية للفوسفات الذى يمثل عصب الاقتصاد الصناعى فى المغرب وتعاقب مواسم الجفاف الذى أدى الى انخفاض الانتاج الزراعى بنسبة ٢٠٪ على مدى ثلاث سنوات متصـلة ، وعودة الاف العمال المغاربة العاملين فى أوربا بسبب تقلص فرص العمل ونمو العنصرية المعادية للعرب هناك وهبوط مدخول السياحة المغـربية نتيجة للازمات الاقتصادية التى تعانى منها بعض الدول الاوربية وخاصـة فرنسا ، التى بدأت فى فرض شروط صـارمة على القدر الذى يحمله المواطنين فى سياحتهم الخارجية والاستياء الشعبى فى المغـرب ازاء تصرفات وسلوك بعض السـواح القادمين من دول البترول العربى •

لكن تلك الاسباب لا تلغى مسئولية السـلطة والحكومات المتعاقبة عن استفحال الازمة الاقتصادية فى كثير من جوانبها :

● هبوط نسبة المعونات العربية للمغرب ، اثر انكشـاف الدور الذى لعبه الملك الحسن الثانى فى الترتيب للقاءات التى تمت فى المغـرب بين حسن التهامى ممثل الرئيس السادات وموشى ديان ، والتى توجت بعقـد اتفاقية كامبديفيد ، ثم انعقاد مؤتمر اليهود المغاربة الذى تحول الى مؤتمر صهيونى ضم عـددا من الوزراء الاسرائيليين وأعضـاء الكنيست ، ومنح ديفيد بن عمار أرفع وسـام مغربى مكافأة له على عقد هذا المؤتمر المشبوه !!

● فتح اسواق المغرب على مصراعيها امام رؤوس الأموال الاجنبية واعفائها من أى التزامات ضريبية ، وفشلها رغم ذلك فى تحقيق انجازات تذكر لخطط التنمية ، الامر الذى ادى الى اتساع الهوة بين مليونيرات المغرب الجدد وبين طبقات الشعب المسحوقة التى تعيش تحت مسـتوى الفقر العالمى • وفساد الادارة المغربية فى مؤسسـات الدولة التى استباحت الاختلاس للمال العام والرشوة سواء لقضـاء مصالح شركات الاستثمار الانفتاحية أو مصالح الشعب اليومية

● زيادة مديونية الدولة الخارجية التى يجرى انفاقها فى شراء السلاح والمعدات العسكرية الامريكية ، وفى بناء القواعد العسكرية الجاهـزة لاستقبال قوات الانتشـار السريع ، وفى بناء ثلاث حوائط دفاعية حول اقليم الصحراء على امتداد ١٢٠ الف كيلو متر مربع مجهزة باحدث معدات الاليكترونية للاستشـعار عن بعد ، تكلفت وحـدها حوالى ثمانى مليارات دولار •

وتلك هى مجمل الاسباب ومبررات الامل الذى يـراود الاحـزاب فى الانتخابات النيابية الراهنة •• وقناعة لسلطة أنه لا مفر من تصحيح المسار الديمقراطى واستعادة ثقة الجماهير فى احـزابها •• والا فمن يدرى ما سوف يتمخض عنه سخطها وثورتها اذا ما تكـررت ملهـاة التزييف والتلاعب فى نتائج الانتخابات وممارسة

لقد بادرت بعض الاحزاب الكبيرة اسلوب تقسيم الاحزاب وشرزمتها الى تأييد خطوات الملك الحسن عندما فاجأ الجميع باتفاقية الوحـدة بين المغرب وليبيا من منطلق (خذ وهات)

لكن وعى الجماهير المغربية سـوف يظل وحده الضمان الاكيد للمسيرة الديمقراطية وأقوى أسـلحة الهجـوم والتغيير اذا ما تكررت مأساة تزييف الانتخابات !!

سياستنا الخارجية

تبادل السفراء بين القاهرة وموسكو

يجرى فى هـذه الايام تبادل السـفراء بين مصر والاتحـاد السوفيتى ، وفى ظاهر الامور ، لا يحمل الحدث دلالة استثنائية ، فلم تنقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، ولم ينشب بينهما خلاف حول اية قضية محددة ، بل شهدت الآونة الاخيرة تحسنا ملحوظا فى المبادلات التجارية وتبادل المنافع • ومع ذلك ، سوف يثير الحـدث اهتمـام المراقبين لاكثر من سبب •

فان تبادل السـفيرين يضع حدا نهائيا للازمة التى اختلقها السادات فى الشهر الاخير من حكمه ، والى القاء القبض على كافة المعارضة المصرية فى يوم ٣ ، ٥ سبتمبر منـذ ثلاثة أعوام • وقد تبع عملية القبض انتقاء عدد من صـفوة الوطنيين بتهمهم لاتهـامهم بالتجسس لحسـاب الاتحاد السوفيتى فى تواطـؤ مع السفير السـوفيتى بالقاهرة ! وثبت ان الاتهـام لم يكن له أساس قط • وطـرد السفير وثبت ان طرده كان تصرفا احمق لا يستند الى حجة تبرره على أى وجه كان • ولكن كان لا بد من ثلاث سنوات بالكامل لتصحيح الخطأ ، واعادة الامور الى وضعها الطبيعى •

ثم يأتى تبادل السـفراء فى وقت تتحسـن فيه علاقات أكثر من دولة عربية مـع الاتحـاد السوفيتى • وتتجه بعض الدول العربية فيه لاول مـرة الى موسكو لتشـترى منها معدات عسكرية •

فى وقت تصـدت فيه اسباب خيبة الأمل فى أكثر من عاصمة عربية لسياسة واشنطن المناصرة لاسرائيـل دون ادنى تحفظ • وهى سياسة تتجلى بكل وضوح فى الفترة التى تسبق انتخابات الرياسة الامريكية •

بل يأتى تبادل السفراء فى وقت يتقدم فيه الاتحاد السـوفيتى بمبادرة لعقد مؤتمر حول ازمـة الشرق الاوسط ، وهى مبـادرة تؤيدها اطراف عربية عـديدة ، منهـا القاهرة • وهى مبـادرة تضع حدا نهائيا لنهج كيسنجر القائم على (الخطوة خطوة) ونهج كامب ديفيد القائم على الصـلح المنفرد ، وكلا المنهجين انتهى بتحقيق تفوق لاسرائيل يكفل لها التمادى دون عقاب فى سياسة العـدوان والتوسع والضـم ، ويقضى تماما على كل امل فى سلام حقيقى •

وتبادل السـفراء بين القاهرة وموسكو يحمـل فى الحقيقة معنى يتجاوز حـدود العلاقات الثنائية بين البلدين • فقد ثبت ان غياب علاقة مصرية سـوفيتية طبيعية يحقق للولايات المتحـدة مركزا متميزا فى المنطقة بصرف النظر عما اتيح لموسكو تحقيقـه من علاقات متميزة مع عدد من الدول العربية الاخرى • والعكس ايضا صحيح • فان علاقات متينة بين القـاهرة وموسكو ضمان ضـد انفراد واشنطن بتقرير مصائر المنطقة واكتساب اسرائيـل بالتالى القـدرة على التمادى فى العدوان والعربدة ، واضطراب خط عدم الانحياز على اتساع المنطقة العربية كلها •

هـذه حقائق تحكمها المعطيات الموضوعية لظروف المنطقة قبل ان تحكمهـا ارادة الحـكام • وحان الوقت لاسـتخلاص الـدروس المستفادة بعـد ان عاشت مصر فترات ازدهار لعلاقاتها مع موسكو وايضا فترات ترد لهذه العلاقات يفوق كل حد •

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

نيجيريا :

معاقبة أعضاء الوفـد الذى زار اسرائيل

قالت وكالة انبـاء نيجيريا ان الحكومة العسكرية قررت تعليق عضوية اثنين من رؤساء مجالس محلية من منصبيهما بعـد ان قاما بزيارة الى اسرائيل ادانتها الحكومة العسكرية • وقد فرضت عليهما الاقامة الجبرية فى مدينتيهما لفترة ٦ شـهور وسحب جواز سفرهما الى اجل غير مسمى •

وقال راديو لاجوس ان أمير «كانو» قد عزل أيضا من منصبه كمستشار لجامعة « اماداو » • والمعروف ان نيجيريا قطعت علاقاتهـا مع اسرائيل اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣

اسرائيل :

ليكود والعمل يفشلان فى تشكيل حكومة ائتلافية

ضعفت فرص الحزبين الرئيسيين فى اسرائيل فى تشـكيل ائتلاف يعالج المشكلات السياسية والاقتصـادية الحرجـة التى تواجـه اسرائيل ، والعقبات الرئيسية تركزت حول توزيع المناصب الوزارية بما فى ذلك منصب رئيس الوزراء ومستقبل سـياسة الاستيطان الاسرائيلية فى الضـفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل •

وقال المعلق السياسى للتليفزيون « لن يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية الا بمعجزة » •

وجاء التحول المفـاجىء امام تعثر تشكيل الحكومة بعد اعلان بنـك اسرائيل هبوط احتيـاطى العمـلة الاجنبية بمقدار ١٩٣ مليـون دولار اخرى وطبعت الحكومة أوراقا مالية بلغت قيمتها ٤٫١٣٥ مليار شـاقل (٤٠٠ مليون دولار) •• وقد حث الاقتصاديون مرارا السياسيين على دفن خلافاتهم ومواجهة مهمة اصلاح المسار الاقتصادى •

وقالت المصـادر الدبلوماسية أن « شامير » تعرض للضغط من جانب كتلة « ليكود » اليمينية التى يتزعمها حتى لا يقبل بشروط اتفاق مع «بيريز» اوردته التقـارير الصـحفية بحيث يتناوب الاثنان بموجبه منصب رئيس الوزراء حيث يتولاه « بيريز » خلال العامين الاولين • وشامير • فى العامين التاليين •

كما يلقى مشروع الاتفاق باسـناد وزارة الدفاع الى رئيس الـوزراء السابق عن حزب العمل اسحق رابين طوال فتـرة عمـل الحكومة وهى ٤ سنوات •

كما دار خلاف آخر حول المستوطنات اذ تؤيد كتلة « ليكود » زيادة الوجود اليهودى فى الضفة الغربية وغزة بينما يرغب حـزب العمـل فى تجميد المستوطنات دون زيادتها •

امريكا اللاتينية :

اجتماع اخر حول مشـكلة الديون

تواصـل دول امريكا اللاتينيـة استعدادتها هذا الاسـبوع لاجتماع اقليمى كبير لمناقشة مشـكلة الديون التى تبلغ اجمالا ٣٥٠ مليار دولار ، حيث سيجتمع وزراء المالية والخارجية من ١١ دولة من دول امريكا اللاتينية فى الارجنتين يومى ١٣ و ١٤ سبتمبر الحالى •

لبنان :

غارة اسرائيلية على سجن فلسطينى

قالت مصادر أمنية فى بيروت أن الطائرات الاسرائيلية اصابت مبنى من ثلاث طبقات يسـتخدمه الفدائيون الفلسطينيون كسجن فى سهل البقاع فى شرق لبنان مما أدى الى مصرع وجرح حوالى ١٠٠ شخص •

وقال راديو الكتائب ان من بين المفقودين « أبو الهول » مسئول الامن الرئيسى لدى حركة فتح قبل التمرد فى العام الماضى ضد قيادة ياسر عرفات •

أستاذ تاريخ لبنانى :

اسرائيل القديمة كانت فى السعودية

قدم الدكتور كمال الصليبى وهو استاذ التاريخ فى الجامعة الامريكية فى بيروت نظرية جـديدة تقول ان التوراة جاءت من شـبه الجزيرة العربية ، وان مملكة داود وسليمان الاسرائيلية لم تقم فى اسرائيـل الحاضرة وانما فى منطقتى الحجـاز وعسير فى المملكة العربية السعودية

وقال الدكتور الصليبى انه عثر صدفة على نظريته فى عام ١٩٧٩ بينما كان يبحث عن أسـماء اماكن غير عربية فى شبه الجزيرة العربية ، اذ أن جميع الاسماء التوراتية تقريبا تركزت فى منطقة يبلغ طولها ٦٠٠ كيلو متر تقريبا وعرضها ٣٠٠ كيلو متر وهى المنطقة التى تقع بين مدينة مكة المكرمة والحدود السعودية اليمنية

ويقول استاذ التاريخ اللبنانى ان « أورشليم » هى بلده « آل شريم » الواقعة على تله غربى « ابها » ، وان سدوم و عمورة ، يمكن زيارتهما اليوم باسمى « حماد » و « غمرة » فى منطقة رواسب بركانية قرب جيزان •

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٠ قرشا
تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك
مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة •

● الإعلانات : [illegible]

مكاتب المراسلين القاهرة : ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع سليم الأول بالزيتون ـ ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب ـ ٢ عسكر من شارع حلوان
الإسكندرية ١٨ شارع الإخشيد بالشاطبى ـ القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة ـ شارع نصر امام نادى الشبان بقها ـ طنطا : عمارة ٧ عساكر سيجر
دمنهور ـ المنصورة ـ [illegible]
الفيوم ـ المنيا ـ أسيوط ـ أسوان ـ [illegible]













صباح الأربعاء

ابتسامة الاهالي

اكتسب الكاريكاتير مكانة بارزة في صحافتنا المصرية منذ مطلع الثلاثينات بعد ان تحققت له شعبية واسعة وتزايدت فاعليته في المعارك السياسية . واثرت رسوم صاروخان ورخا وعبد السميع في حياتنا الثقافية بشخصياتها ورموزها .

ثم اضاف الفنان زهدي العدوي مساحات أرحب الى موضوعات هذا الفن بكشفه عن جوانب التناقضات الوطنية والاجتماعية . وصارت رسوم هؤلاء الرواد مادة أساسية على الصفحات الاولى لصحف ما قبل عام ١٩٥٢ .

ويعتمد هذا الشكل الصحفي على ذكاء الفنان في التقاط تلك السلبية في الحياة اليوميةوتعريتها بشجاعة ، مما يقتضى تمتعه برؤية فكرية وجسارة على الحلم والبوح الحلم بما هو أجمل والبوح بموقفه دون لبس أو مواربة . لذا لا يجد فنان الكاريكاتير نفسه غريبا في صفوف اليسار ، بل ربما لا يجد له مكانا الا في هذه الصفوف ، فيصبح واحدا من ابرز عناصر قوى التغير الاجتماعى .

ووجدت افكار الاستقلال الوطني والتاميم والتصنيع والبناء في فناني الكاريكاتير افضل الدعاة واكثرهم فاعلية حين تمكنوا من مد جذورها الى تربة الوجدان الشعبي بل ان بدايات الشعر الحديث التى ابدعها صلاح عبد الصبور وعبد المعطى حجازى والبياتي والسياب وفدوى طوقان ونازك الملائكة لم تجد لها نصيرا افضل من رسوم الفنان بهجت عثمان بسخريته اللاذعة من أقطاب الفكر الرجعي الذي استخفوا بهم ووقفوا وراء تعنت المجمع اللغوى معهم في ذلك الوقت ، كما لم يجد الابنودى وحجاب وعبد الرحيم منصور داعيا لهم أفضل من الفنان صلاح جاهين وتحولت أعمال الفنان حجازى الساخرة من العقلية البيروقراطية المسيطرة على القطاع العام الى مادة للجدل والنقاش في اجتماعات مجلس الوزراء .

وكادت اوراق الكاريكاتير المصرية ان تصفر حين تعرضت حدائق الفكر للانتهاك . بتزايد القيود والرقابة التى تفرضها أجهزة الدولة وصحفيي الحكومة . وكان من بين الاسباب التى صودرت لاجلها « الاهالي » عدة مرات في اصدارها الاول رسوم عز العرب على صفحاتها . فحين رفعت « الاهالي » لواء الدفاع عن الثقافة الوطنية ضد محاولات القطاع العام وتصفيته من مجال السينما ، وحين وجهت انتقادات حادة (للراسمالية العائلية) من آل الساداتوعثمان وغيرهم كان لابد ان يتعرض عز العرب كما تعرض رئيس التحرير للمساءلة القانونية عمن يقصد بشخصية (زبدة هانم) التى قدمتها « الاهالي » ؟

ومنذ بدأ اصدارنا الثاني اعتدنا ان نرى ما تنشره « الاهالي » من رسوم ينزل ضيفا على صفحات عدد كبير من المجلات والصحف العربية سواء تلك التى تصدر منعواصم البلاد العربية أو المطابع الاوروبية ، تحتفي به وتشير اليه . وصارت اعمال فنانينا بهجت وحجازى ورؤوف وعز العرب يعاد نشرها نقلا عنا في هذه الصحف والمجلات

بل اصبحت (الاهالي) ذاتها مركز جذب لعدد من ابرع فناني الكاريكاتير في العالم العربي يبعثون اليها باعمالهم ومن المهجر تاتينا رسائل الاصدقاء جورج البهجوري المبدع المصرى الكبير ونبيل السلمي الفنان المقيم بالمانيا وعلى صفحاتنا ايضا يطالع القارىء اعمال الفنانان الفلسطينيان الصديقان ناجي العلي وجلال الرفاعي

● نقل بغير ادعاء ان في هذه الظاهرة دليل نجاح لصحيفتنا . دليل على ما يميزها من رحابة في الفكر وجسارة في قول الحق جعلا منها موطنا وبيتا لابرع فناني الكاريكاتير فاعادوا على صفحاتها لهذا الفن توهجه وبريقه . فاصبحت ابتسامة حجازى مانشيت الاهالي واول ما يطالعه القارىء . منهما وجعل بهجت من الثنائي (أهالي وحكومة) ابلغ مدافع عن حقوق الانسان العربى .

وتواجه في كل اسبوع (اطماع) فنانينا في مساحات اكبر فان سالناهم عن تصورهم للتطوير طالبونا بالتوقف عن الكتابة وترك كل الصفحات لهم .

فهل توافقونهم على مايرون ؟

(المحرر)

٣ سنوات على سبتمبر الأسود ماذا بقي وماذا تغير .. ؟

السادات طلب من أمريكا أسلحة للتصدى للسوفيت فطلب منه ريجان وبيجين التصدى للمعارضة المصرية أولاً

الإنفتاح والحزب الشمولي والعلاقة الخاصة مع أمريكا والصلح المنفرد مع إسرائيل هي ركائز الحكم ..

من تبقى من صناع سبتمبر الأسود لا يستحق الذكر وإدارات الصحف تقتضي وقفة حاسمة ..

« وتلك الايام نداولها بين الناس » .. ومن تداول الايام جاء هذا التوافق الغريب بين العيد والازمة .. نعم فاليوم ٥ سبتمبر ، عيد الاضحى ، وكل عام وانتم ومصر بخير ..

وفي مثل هذا اليوم منذ ثلاثة سنوات كانت الأزمة قد وصلت الى قمتها ، فوقف السادات أمام مجلسي الشعب والشورى ، يعلن أغرب قرارات شهدتها مصر ، في آخر خطبة له اتسمت بالاثارة والعصبية .

وكالعادة .. قوبل من مجلسيه بالتصفيق الحاد ، لتبدأ اكبر زفة نفاق ، انتهت بمصرع صاحب قرارات المهزلة ، بعد شهر بالضبط من بدء الجريمة .

فماذا كانت تلك القرارات ؟ وكيف تصاعدت ازمة الحكم الى حد توجيهه الضربات العشوائية في كل اتجاه ؟ وماذا تبقى الآن من الظروف والمقدمات التى صنعت ازمة سبتمبر ؟ هل تغيرت للأفضل ؟ أم ساءت عن ذي قبل ؟ وكيف تعمل جميعا على ان ينعم شعبنا بديمقراطية مستقرة ، في وطن هو السيد فيه ، وتسوده العدالة الحقه ؟

هؤلاء شملتهم قرارات سبتمبر

● شملت قوائم المعتقلين اسماء لامعة مثل :

فتحي رضوان والمرحوم عبدالعزيز الشوربجي ود. فؤاد مرسي وفريد عبد الكريم وفؤاد سراج الدين والمرحوم عبد الفتاح حسن وابو العز الحريري ود. حلمي مراد ومحمد حسنين هيكل ومحمد فائق ود. اسماعيل صبري عبد الله والمرحوم د. عبد العظيم ابو العطا ومحمد عبد السلام الزيات والمرحوم د. محمود القاضي ود. محمد احمد خلف الله ود. لطيفة الزيات ود. عصمت سيف الدولة وعمر التلمساني والشيخ محمود عيد وصالح عشماوى والمرحوم قبارى عبد الله ومحمد عوده وعادل عيد ود. ميلاد حنا ومحمد خليل وعبد العظيم المغربي ... وغيرهم .

● وضمت القائمه اعضاء مجلس نقابة المحامين مثل محمد فهيم امين وحامد الازهرى واحمد ناصر ومحمد صبرى مبدى ومحمد عيد ومحمد السماوى وعبد العزيز محمد .

● وعدد من الصحفيين اعضاء مجلس النقابة « احمد فرغل وحسين عبد الرازق » ومن الصحفيين البارزين ابراهيم يونس وحامد زيدان وفؤاد نصحي وعبد العظيم مناف وصلاح عيسى .

● وشملت القائمة ثلاثة كانوا موجودين بالسجن بالفعل على ذمة قضايا سياسية وهم شاهندة مقلد وفريدة النقاش (في السجن منذ مارس ١٩٨١) والشيخ احمد المحلاوى .

● تضمنت قائمة المنقولين الى هيئة الاستعلامات وجهات حكومية أخرى من بين الصحفيين : كامل زهيري النقيب السابق ، ومن أعضاء مجلس النقابة ، امينة شفيق ولطفي الخولي واحمد فرغل ، وعدد من كبار الصحفيين مثل مصطفى بهجت بدوى وحسين فهمي ومحمد عودة وممدوح طه ومحمد سيد احمد .

● الذين اتهمهم السادات ومخابراته بالتجسس لصالح السوفييت هم : المرحوم د. محمود القاضي — محمد عبد السلام الزيات — د. حسن حليل — د. عواطف عبد الرحمن — د. رشدي سعيد — حلمي شعراوى — د. امينه رشيد — د. محمد احمد خلف الله — أبو العز الحريرى — د. كمال الابراشي — كمال احمد ؟

حدث في سبتمبر

في فجر الخميس — الثالث من سبتمبر ١٩٨١ — انطلق ضباط بوليس ومباحث ، وعساكر ومخبرون وسيارات ملاكي وميرى ، وأمن مركزى في حوارى وشوارع القاهرة ومدن الجمهورية وقراها ، لينفذوا قرارا أصدره السادات باعتقال ١٥٣٦ من قيادات المعارضة ورجال الدين الاسلامى والمسيحى ، ينتمون الى كافة الاتجاهات السياسية ، يمين ووسط ويسار ، ومن كافة الاديان والاجيال

ولم تتوقف القرارات المهزلة عند هذا الحد ، فقد تضمنت أيضا :

— نقل ٦٤ من اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية الى وظائف أخرى .

— نقل ٦٧ من الصحفيين والعاملين في المؤسسات الصحفية واتحاد الاذاعة والتليفزيون الى هيئة الاستعلامات وغيرها من الجهات الحكومية .

— عزل البابا شنودة بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية .

— سحب تراخيص سبع جرائد ومجلات معارضة ودينية ، وحل عدد من الجمعيات الاسلامية والمسيحية .

هل كانت مفاجأة

لم تفاجيء تلك القرارات بعض القوى السياسية ، وخاصة حزب التجمع ، الذى كان يرصد تطورات أزمة الحكم الشاملة أولا بأول ، وعبر عنها منذ أبريل ١٩٨١ في وثائق الدورة السياسية الاولى للحزب



● فؤاد سراج الدين

● فؤاد مرسى

● فؤاد نصحي

وفي مساء الاثنين أول سبتمبر ١٩٨١ ؛ اصدرت الامانة العامة لحزب التجمع تصريحا ، وزعته على الصحف المصرية والوكالات العربية والاجنبية جاء فيه بالنص :

« يتابع حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي مع كافة القوى الوطنية ، الانباء التى تتردد في صحف ودوائر الحزب الحاكم حول الاجراءات والقوانين التى يعتزم رئيس الحزب الحاكم اعلانها يوم السبت القادم ٥ سبتمبر ١٩٨١ بدعوى القضاء على جذور الفتنة الطائفية ، ويتضح من القدر المتيقن من المعلومات ان القرارات والاجراءات التى تعد بليل ، وبعيدا عن اى مشاركة من المؤسسات الدستورية ، والقوى السياسية والشعبية ، تبعد تماما عن اى علاج للجذور الحقيقية للمشاكل التى تعانى منها مصر ، ولا تتصدى للممارسات والقوى والاسباب التى ادت الى ظهور هذا المخطط المدروس لاثارة الفرقة بين عنصرى الامة واذكاء التعصب الدينى والطائفية ، هذا المرض الدخيل على المجتمع المصرى » .

معسكران قبل سبتمبر

● فما هى الظروف التى افرزت احداث سبتمبر ١٩٨١ ؟

يقول دكتور فؤاد مرسى عضو الامانة العامة لحزب التجمع ووزير التموين السابق ، واحد من شملتهم قائمة سبتمبر :

— كان عام ١٩٨٠ عام اكتشاف حقيقة وأبعاد مخطط السادات الداخلى والخارجى الذى قام على سياسة الانفتاح ، والرخاء الاقتصادى الذى حدد له عام ١٩٨٠ ، ليعم أرض مصر ومواطنيها ، ومن جانب آخر قام ذلك المخطط على اتفاقات كامب ديفيد والصلح مع اسرائيل والزعم بحل المشكلة الفلسطينية في نهاية ١٩٨١ ، وابتداء من ذلك العام (١٩٨٠) بدأت قوى اجتماعية واسعة تنتبه الى فشل مخطط السادات ، أساسا في الداخل عندما حل عام ٨٠ ولم يتحقق الرخاء الموعود ، ولكن تحقق نقيضه ، الغلاء واليأس لاقسام واسعة من الجماهير

وبدت نهاية السادات

ويضيف د. فؤاد مرسى :

— وفى عام ١٩٨١ ، اكتملت الحقيقة أمام هذه القوى ، بفشل مخطط كامب ديفيد ، ومن ثم يمكن القول ان عام ٨٠ كان بداية لتحرك القوى الوطنية المصرية في مواجهة السادات ، ولكنها تحرك منفصلة بعضها عن بعض ، ثم جاء عام ٨١ ليكتسب نواة لجبهة وطنية مضادة لسياسات السادات ، وفى صيف ٨١ بلغت تلك الحركة ذروتها بالموقف الذى اتخذته كلا من نقابتي المحامين والصحفيين من سياسات السادات ، وفى ذلك الوقت كان قد تم التوصل بين ممثل الاحزاب والقوى الوطنية المصرية الى ما يشبه النواة لوحدة حركتها ، وتجسد ذلك في حركة الائتلاف ، واجتماع يوليو واغسطس اللذان عقدها ممثلو هذه القوى في حزب العمل المقر المركزى لحزب التجمع ، وهنا يمكن القول أن كل مصر الوطنية أصبحت في جانب ، والسادات وزمرته من الطفيليين في جانب ، وبدا واضحا في الافق ، نهاية السادات قد اقتربت .

● كيف ؟

مسألة حياة او موت

— على المستوى العربى كانت كامب ديفيد مدانة ، وعندما أراد السادات أن يطبق الجزء الخاص بفلسطين ، انكشفت كامب ديفيد — كاتفاق من جانب واحد — أى أنها صلح منفرد ..

وفى نفس الوقت نجد ان الولايات المتحدة تواجه السادات في زيارته الاخيرة للرئيس ريجان (في جنيف) بضرورة التصدى للمعارضة الداخلية ، وبينما حدثهم السادات عن الاستراتيجية الدولية وضرورة التصدى لما اسماه بالخطر السوفيتى » فقد رد الامريكيون عليه بضرورة التصدى اولا للمعارضة داخل مصر ، وهكذا عاد السادات من واشنطن مفكرة تصفية المعارضة المصرية ، ثم جاءت مباحثاته مع بيجين في الاسكندرية ليكرر بيجين ضرورة التصدى للمعارضة في الداخل ، حتى يمكن للسادات ان يكون مؤهلا للقيام بدور الشريك في الاستراتيجية الكونية الامريكية ..

وهكذا افتعلت قضية الصراع الطائفى لسبب هام جدا ، وهو أن لاول مرة في مصر تمتد المعارضة لتشمل القوى الاسلامية والمسيحية واذا كان التيار الاسلامى قد كفر السادات ، فان المسيحيين عبر عن موقفهم البابا شنودة بمعارضته لاسرائيل ، ودعوة المسيحيين لعدم الحج الى القدس حتى تستجيب اسرائيل لمطالب الشعب الفلسطيني ، وباسلوب السادات في قلب الحقائق وتشويهها ، صور الاحداث التى افتعلت ، أو تلك التى وقعت وتركت بدون احتواء لتستفحل ، على أنها صراع طائفى شاركت فيه عناصر سياسية ؛ ليخلق الذريعة لاستخدام جهاز المدعى الاشتراكى بطريقة اعترف هو نفسه بأنها غير دستورية

الدولة البوليسية

● الاستاذ عمر التلمسانى القائم باعمال المرشد العام للاخوان المسلمين ، يركز المقدمات التى افرزت سبتمبر ١٩٨١ في جملة ، فيقول :

— كل من في مصر يعلم علم اليقين ، ان الدولة البوليسية التى اقامها السادات — رحمنى ورحمه الله — كانت هى السبب في كل ما حدث في ٣ سبتمبر ١٩٨١ وما تلاه حتى ٦ اكتوبر من السنة نفسها ..

● ويتفق المستشار فؤاد نصحى الامين العام المساعد وامين الاعلام بحزب العمل مع د. فؤاد مرسى ، في أن التنسيق بين قوى المعارضة هو الذى أثار الرعب في قلب السادات وأدى لاتخاذ تلك القرارات العصبية ، حتى أنه (أى فؤاد نصحى) عندما سلم نفسه في ٢٢ نوفمبر ٨١ بعد هروب دام ٤٧ يوما الى جهاز المدعى الاشتراكى ؛ فوجىء بأن أبرز الاتهامات التى وجهت اليه في التحقيق معه ، انه كتب في أبريل ٨١ مقالا في نشرة « التقدم » التى كان يصدرها حزب التجمع بدلا من جريدة « الاهالي » التى توقفت أيامها لتكرار مصادرتها . دعا فيه الى قيام جبهة وطنية تضم احزاب التجمع والعمل والاحرار (وهى الاحزاب التى كانت موجودة وقتها في المعارضة) واشتراك هذه الاحزاب مع بقية النقابات والتيارات السياسية والاخوان المسلمين والجماعات الدينية لالغاء المعاهدة المصرية الاسرائيلية

ركائز السادات قائمة

● وماذا تم بعد حادث المنصة ؟ هل تحسنت الظروف عما قبل سبتمبر ؟ أم تدهورت ؟

يجيب د. فؤاد مرسى :

— يجب أن نميز هنا بين امرين ، بين مجمل السياسات التى تبناها السادات وعارضتها الاغلبية الساحقة من القوى الوطنية المصرية ، وبين اجراءات سبتمبر ذات الطبيعة القمعية والمعادية للديمقراطية .

أولا — فيما يتعلق بسياسات السادات ، فمازالت هذه السياسات في جوهرها قائمة ومطبقة ، صحيح أن هناك تعديلا كبيرا قد تم على اسلوب ممارستها ، لكن السياسات لم تزل هى هى في الجوهر فالانفتاح الاقتصادى وفرض الحزب الشمولى المندمج مع جهاز الدولة ، وخارجيا العلاقة الخاصة مع امريكا وكامب ديفيد والصلح المنفرد مع اسرائيل ، من الممكن أن نقول أن هذه « القواعد الاربعة » قد طالها التغيير في بعض التفاصيل ، لكنها ما تزال « ركائز » الحكم كما خلقها السادات ، وبالتالى فان حركة الجماهير التى تجمعت في صيف ٨١ لاسقاط هذه السياسات ماتزال قائمة حتى يتم تغيير جذرى لهذه السياسات ، من أجل أن نقول بحق أن السياسات التى أدت الى سبتمبر ١٩٨١ قد انتهت ..

ملفات سبتمبر لم تغلق

ثانيا — اما التدابير القمعية التى اتخذها السادات في سبتمبر ٨١ فقد أنهاها الرئيس مبارك ، وان كانت القضايا التى تم التحقيق فيها أمام جهاز المدعى الاشتراكى لم تغلق ملفاتها حتى هذه اللحظة ، وكل مواطن ممن حقق معه بشأنها مايزال مطاردا بها حتى الآن ، وهى تضحية ينبغى أن تنتهى ، صحيح أن الحملات البوليسية التى كانت تجرى بين الحين والآخر تحت اسم « الضربات الاجهاضية » أو « الامن الوقائى » قد خفت الى حد بعيد ، لكن هناك اجماعا بين سائر القوى الوطنية على ضرورة الغاء المادة ٧٤ من الدستور أو تعديلها ، وهى المادة التى استند اليها السادات في اجراءاته

● والاشخاص ؟

— من تبقى لا يستحق الذكر . وان كان الصحفيين منهم ، والذين يتزعمهم موسى صبرى مايزال دورهم محل جدل وهو أمر يقتضى وقفة سياسية

قوانين ومنافقون

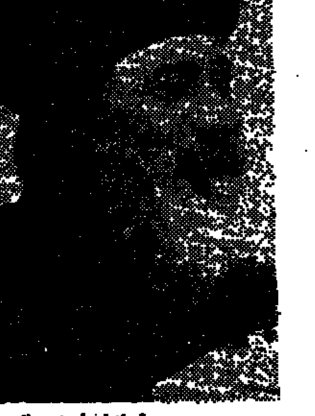
ويرى فؤاد نصحى أن السادات قد خلف تركة ثقيلة من القوانين المقيدة للحريات ، فضلا عن المادة ٧٤ من الدستور ، ولازالت تلك المادة قائمة ، وأيضا القوانين الاستثنائية معروضة ، كما لايزال المنافقون الذين طبلوا وزمروا لاجراءات سبتمبر في مناصبهم ، سواء في أجهزة الاعلام او في السلطة التنفيذية او التشريعية ..

ويضيف فؤاد نصحى .. على سبيل المثال فقد كان المانشيت الرئيسى لجريدة الجمهورية يوم ٦ سبتمبر « ثورة ٥ سبتمبر »

وجريدة الاهرام « ثورة في العمل الداخلى » أما الاخبار فقد نشرت على صفحتها الاولى مقالا لرئيس تحريرها بعنوان « اخطر من قرار أكتوبر » يصف فيه قرار السادات الارهابى بأنه أهم واخطر من قرار اعلان الحرب في ٦ أكتوبر ١٩٧٣ ضد اسرائيل ، ومازال القائمون على ادارة هذه المؤسسات الصحفية كما هم ، بالاضافة الى أكتوبر وروز اليوسف اللتان شاركتا في التهليل لتلك القرارات ، التى سارعت نفس المؤسسات لاستنكارها بعد شهور قليلة فقط ، عندما بدأ الافراج عن اول دفعة من المتحفظ عليهم .

وبعد وفاة د. فؤاد محيى الدين وخلع صوفى أبو طالب وعبد الرزاق عبد المجيد والنبوى اسماعيل ومحمد رشوان ومختار هانى . يتبقى في مواقع السلطة التنفيذية والتشريعية

البقية ص ٨



● عمر التلمسانى

● البابا شنودة



عودة التعذيب داخل السجون والمعتقلات

قانون جديد للانتخابات بالقائمة الحزبية

تحقيق :
حسن بدوى

حتى لا يتكرر سبتمبر آخر ...

●● في كتابة عن « مستقبل الديمقراطية في مصر » قال خالد محيى الدين وهو يتحدث عن ازمة سبتمبر ٨١ والطريق الى الديمقراطية أن الطريق هو : — ●●

● حق كل القوى والتيارات السياسية والطبقات في اقامة احزابها المستقلة دون وصاية من أحد أو قيود او شروط فيما عدا تلك التى تقوم على التمييز العنصرى او الارهاب المسلح ، والغاء العزل السياسى نهائيا ، واقرار وحماية حق الانتماء الحزبى للمواطنين كافة ، وعدم تعرضهم للاضطهاد أو التمييز بسبب هذا الانتماء وتجريم ملاحقة المواطنين بسبب نشاطاتهم الحزبية أو النقابية ، بنص واضح في الدستور .

● اعادة تنظيم الصحافة بما يلغى احتكار الحزب الحاكم لها ، ويضمن حقوقا متساوية في النشر لكل الاحزاب في الصحف القائمة ، والغاء كافة اشكال الرقابة المباشرة والمقنعة وكفالة حق العاملين في الصحف في انتخاب مجالس ادارتها وتحريرها ، وتأكيد حق الاحزاب في اصدار صحفها ومخاطبة الشعب من خلال الاذاعة والتليفزيون والغاء المجلس الاعلى للصحافة وملكية مجلس الشورى للصحافة .

● ضمان الحريات السياسية للمواطنين وفى مقدمتها حرية الرأى والاجتماع والتظاهر والتنظيم والاحزاب وتكوين الجمعيات ، والغاء المادة ٧٤ من الدستور .

● الغاء حالة الطوارىء وتعديل قانون الطوارىء بحيث يقيد اعلان حالة الطوارىء على حالة الحرب الفعلية ، والغاء كافة القوانين المقيدة للحريات ، والمناقضة للدستور وحقوق الانسان .

● تحقيق استقلال حقيقى للقضاء واستكمال ما بدأ بقانون انشاء مجلس القضاء الاعلى الذى صدر مؤخرا .

● اسقاط كافة القضايا السياسية قبل ٦ أكتوبر ١٩٨١ وحفظ كافة التحقيقات في القضايا السياسية ، والغاء كافة الاحكام الصادرة من محاكم استثنائية قبل ذلك التاريخ .

● ازالة كل آثار قرارات سبتمبر ١٩٨١ وفى المقدمة عودة البابا شنودة الى كرسيه البابوى والافراج عنه ، وعودة رجال الدين المسيحيين الى كنائسهم ورجال الدين الاسلامى الى مساجدهم .

● الاخذ بنظام قاضى التحقيق كضمانة عملية لحق كل مواطن يقبض عليه في العرض على قاضى يقر بعد سماع أقواله الافراج عنه أو استمرار حبسه ، والغاء حق الحبس المطلق ومحاكم أمن الدولة ومنصب المدعى الاشتراكى ، والاعتراف بتمييز الجريمة السياسية عن الجريمة العادية ، وحظر عقوبة الاعدام في الجرائم السياسية .

● فرض عقوبة رادعة على كل من يعذب مواطنا او يأمر بتعذيبه أو يتستر على تعذيبه أيا كان وضعه . وسواء كان التعذيب بدنيا او نفسيا وسرعة التصرف في بلاغات التعذيب الاخيرة وتقديم المسئولين عن هذه الجريمة للمحاكمة .

● اطلاق الحرية الكاملة للتنظيمات النقابية العمليه والمهنية والطلابية لمباشرة نشاطها وانتخاب قياداتها دون اى تدخل من الاجهزة الادارية وتأكيد استقلال الحركة النقابية ، وتقنين حق العمال في الاضراب السلمى واسقاط اى ضغوط تشل حركتها . وتحقيق المساواة بين العمال في القطاعين العام والخاص والغاء اللائحة الطلابية الحالية وتأكيد استقلال الحركة الطلابية ووحدتها وحقها في صياغة اللائحة التى تنظم حركتها واستعادة الاتحاد العام لطلاب الجمهورية

● تعديل قانون الانتخاب بالغاء شرط الـ ٨٪ كحد ادنى لكل حزب من أصوات الناخبين . وتأكيد حرية ترشيح المستقلين في قوائم خاصة بهم . واباحة القوائم المشتركة لحزبين او اكثر ، والغاء جداول القيد الحالية ، واعادتها طبقا للسجل المدنى ، والادلاء بالاصوات بالبطاقة الشخصية والعائلية مع توقيع او بصم الناخب في كشف الانتخابات ، وضمان استقلال موظفى الادارة المحلية عن الاحزاب . واشراف القضاء بصورة كاملة على العملية الانتخابية في كافة مراحلها ورفع القيود عن الدعاية الانتخابية ، وتخفيض سن الترشيح الى ٢٥ سنة وتولى محكمة النقض الفصل في الطعون المقدمة في نتائج انتخابات مجلس الشعب بدلا من تحقيق هذه الطعون فقط .

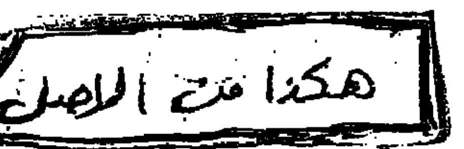
● تحويل الحكم المحلى الى حكم شعبى يقوم على اساس انتخاب كافة هيئات الحكم المحلى بالانتخاب العام المباشر والغاء انتخابات المجالس المحلية بالقائمة الحزبية المطلقة ، وانتخاب المحافظين ورؤساء المدن والمراكز والقرى واحكام رقابة المجالس المحلية على الاجهزة التنفيذية ، وتأمين علنية جلساتها ورصد ميزانيات مستقلة لنشاطها .

● المحافظة على المكاسب الديمقراطية الاجتماعية لثورة يوليو وخاصة نسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين وقيادة القطاع العام للاقتصاد القومى ، ومركزية التخطيط واذابة الفوارق بين الطبقات ، والاصلاح الزراعى والتعاون الزراعى ، ومجانية التعليم وتشغيل الخريجين ومشاركة العمال في الادارة والارباح .

● ضمان الحريات الاجتماعية للمواطنين وفى مقدمتها حق كل المواطنين في العمل والاجر العادل والضمان الاجتماعى والعلاج والتعليم .

● حماية الثقافة الوطنية ، وتأكيد حق الكتاب والادباء والفنانين والمثقفين في التعبير الحر والتنظيم الديمقراطى ، ومحاربة الثقافات الهابطة التى تروج للفكر الاستعمارى وتدعو للعنف والعنصرية والتعصب او تنشر المفاهيم التى تتعارض مع تقاليدنا القومية والوطنية .

● تدعم المساجد والكنائس ودور العبادة في اطار التقليد المصرى العظيم .. « الدين لله والوطن للجميع » .



تقرير الجهاز المركزي

إنحرافات تزيد على ٥ ملايين جنيه فى شركة أتوبيس القاهرة الكبرى ومجلس الادارة يضع نظاما جديدا لزيادة حوافزه !

كتب ـ عمر احمد عمر :

كشف تقرير للجهاز المركزي للحسابات عن مخالفات مالية بشركة اتوبيس القاهرة الكبرى (احدى شركات هيئة النقل العام بالقاهرة) فى العام المالي ٨٢ ـ ١٩٨٣ تزيد عن خمسة مليون جنيه

تبين للجهاز ان الشركة لم تحقق الخطة المقررة فى تشغيل أتوبيساتها الا بنسبة ٦٢٫٦٪ فقط ـ مما ادى الى انخفاض ايراد فرع بورسعيد الى ٧١٫٩٪ وفرع حلوان ٤٣٫٤٪ من الايرادات المطلوبة .

وفى الوقت الذى بررت فيه الشركة ذلك بنقص قطع الغيار اتضح للجهاز انها اشترت قطع غيار بنحو ٣ مليون و ٢٠٠ الف جنيه .

وقامت الشركة بتخريد ١٧ اتوبيسا قبل انقضاء عمرها الافتراضي منها ١٢ اتوبيسا لم تعمل اكثر من عام ، خلاف ٢٨ اتوبيسا ـ لم تتجاوز فترات تشغيلها عام ـ معطل نتيجة حوادث ومصادمات ومنتظر تخريدها .

الوهم

وقد بلغ التحايل فى الاستيلاء على اموال الشركة ، ان قام بعض المسئولين فيها بصرف آلاف من أنها تمت فى اعوام سابقة أو فى فترات تعطيل السيارات وعدم تشغيلها كما تبين عدم وجود بعض قطع الغيار المنصرفة خلال فترة التجديد وحتى فى حالات السيارات التي تم تجديدها بالفعل اكتشف جهاز المحاسبات انها تعطلت بعد تجديدها بفترات قصيرة تراوحت بين اسبوعين وثلاثة اشهر وفى حالات اخرى تم التجديد باحدى شركات اصلاح السيارات الا ان الاتوبيسات التى أصلحت لم تخرج للعمل مما ادى الى انقضاء فترة ضمان التجديد دون الاستفادة منه .

التهاون الكبير

واوضح تقرير الجهاز مدى التهاون والاهمال من جانب بعض المسئولين فى الشركة فى تحصيل متأخراتها حيث لدى جمرك اسكندرية ٧٥ الف جنيه قيمة رسوم دفعت بالخطأ منذ فبراير ١٩٨١ ، ٢٥ الف جنيه لدى جمرك القاهرة دفعت ايضا بالخطأ منذ عام ١٩٧٨ بالاضافة الى تأخر المسئولين فى الشركة فى اجراءات التخليص على بعض الرسائل مما حملها آلاف اخرى من الجنيهات كتعويضات وغرامات .

ويكشف التقرير مدى استهانة ادارة الشركة باجهزة الرقابة والمحاسبة ، اذ كان الجهاز قد اخطرها بضرورة تحديد المسئولية فى الموافقة على نقل ثلاثة من العاملين لجهات اخرى دون تحصيل مديونية مقيدة عليهم بالدفاتر ترجع لعام ١٩٧٩ . واستمرأت الشركة الرد بانه جارى تحصيل هذه المديونية دون اتخاذ اى اجراء لتحصيلها حتى الان بل انها وافقت على نقل بعض العاملين دون تحصيل مديونية مقيدة عليهم بحجة الحصول على ضمان من آخرين .

اما النموذج البارز فى هذا المجال فهو فى علاقة شركة اتوبيس القاهرة الكبرى بالشركة الهندسية للتجارة والصناعة (قطاع خاص) اذ كان لجهاز المحاسبات قد سبق له فى تقاريره السابقة ان اخطر شركة الاتوبيسات بضرورة وقف التعامل مع الشركة الهندسية لتأخرها



سليمان متولى
وزير النقل

المهندس محمود عونى
رئيس هيئة النقل العام

المستمر فى التوريد ، وتوريدها اصناف معينة وزيادة اسعارها عن اسعار باقى الموردين ، الا ان شركة الاتوبيسات مازالت تتعامل معها وبلغ حجم التعامل خلال فترة المحاسبة ٤٥٩٦٦٤ جنيه ، ورغم أن تقنن المخالفات مازالت قائمة والتى كان اخرها شراء اصناف بالامر المباشر تم شراؤها فيما بعد من طريق المناقصات والممارسات باسعار تقل بمبالغ بلغ ما امكن لجهاز المحاسبات حصره منها ٣٦٦٢ جنيه .

كما ادى عدم تقدير احتياجات الشركة بدقة قبل اصدار اوامر التوريد الى الغاء بعض الاصناف لركودها بالمخازن او لعدم الحاجة اليها ، الامر الذى يعرض الشركة للشروط الجزائية فى هذه التعاقدات الملغاة ، واحيانا تضطر لقبول اصناف ليست فى حاجة اليها كما حدث مع امر التوريد لشركة ((قللى)) بمبلغ ١٤٣٤ جنيه تم تخفيضه الى ٧٫٤٤ جنيه ، كما يحدث كثيرا ان تقع الشركة تحت طائلة الشروط الجزائية ولكن نتيجة تأخرها فى تحرير اوامر التوريد .

اما اكثر التجاوزات التى يشير اليها تقرير جهاز المحاسبات اثارة للاندهاش فهى شراء الشركة لاطارات داخلية بلغ قيمتها ٣٫٩٠٠ جنيه من تاجر مواسير بكفر مهت العاوون بمركز زفتى . وكان طبيعيا ازاء ذلك ان يوصى الجهاز بتوفير احتياجات الشركة من طريق التجار المتخصصين وليس عن طريق تجار الليمون والبرتقال .

ويكشف التقرير انه قد تم صرف مكافآت لبعض العاملين بجهات حكومية وهيئات عامة بالمخالفة للقرارات الوزارية ، وبلغ ما امكن حصره من قيمتها خلال عام المحاسبة مبلغ ٩١٧٢ جنيه .

ويقول التقرير ان اعضاء مجلس ادارة الشركة والعاملون بالوظائف الاشرافية بجهاز الحركة عندما رأوا هذا الانخفاض الامر الذى يؤثر على حوافزهم نتيجة لارتباطها بالايرادات قاموا بتعديل نظام الحوافز المقررة لهم وجعلها طبقا لنظام هيئة النقل العام بالقاهرة والمستخرجة على اساس ايرادات الهيئة المرتفعة ما يعتبر ـ كما يقول جهاز المحاسبات ـ خروجا على مبدأ ربط الحافز بالانتاج حسبما يقضى القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ .

مصر أكبر مستورد للقمح فى العالم

اصبحت مصر اكبر مستورد للقمح فى العالم .. متفوقة فى ذلك على كل من الاتحاد السوفيتي والصين ، حيث بلغت مشترياتها فى الثمانية شهور المنتهية فى مايو الماضى نحو مليون و ١٥٨ الف طن ، بالمقارنة بنحو مليون طن للاتحاد السوفيتي و ٧٥٩ الف طن للصين ذات المليار نسمة .

الجدير بالذكر ان وزارة الزراعة الامريكية قد صرحت مؤخرا بأنه من المنتظر أن تتضاعف صادراتها من الحبوب الزراعية ـ من غير القمح ـ الى مصر خلال السنوات الخمس القادمة ، حيث ينتظر أن تبلغ خلال العام المالي ٨٤ ـ ٨٥ حوالى مليون و ٩٠٠ الف طن وذلك بالمقارنة بواردات مصر عام ٨٣ ـ ٨٤ والتى بلغت مليون و ٧٠٠ الف طن

من ناحية اخرى فلقد اكد الاتحاد الامريكى لصادرات اللحوم بأن مصر تعتبر واحدة من أكبر الاسواق أمام صادرات اللحوم الامريكية ، حيث زادت بنسبة ١٧٧٪ خلال عام ١٩٨٣ لتبلغ قيمتها ٣٠ مليون دولار ، مقابل ٧٫٤ مليونا فى عام ١٩٨٢

الغرفة التجارية : القطاع الخاص يرفع أسعار الاسماك والفواكه

اكدت غرفة القاهرة التجارية فى تقريرها الدورى عن متابعة حالة السوق الى ارتفاع اسعار بعض الفواكه رغم زيادة الانتاج .. قال التقرير أن الموز بعد خروجه من التسميرة زاد انتاجه وارتفعت جودة المعروض منه ورغم ذلك استمر سعره فى الارتفاع حتى بلغ ضعف سعر العام الماضى فى اسواق الجملة وبالتالى اسواق التجزئة .

وبالنسبة للخضر اكد التقرير ان نجاح القطاع العام فى توفير الصلصة قلل من ارتفاع سعر الطماطم فى بداية الموسم حيث انخفض الوارد منها الى اسواق الجملة خلال الشهرين الماضيين ٦٥٧٥ طنا عن نفس الفترة من العام الماضى .. واشار التقرير الى ان تجار سوق الجملة حاليا يرفضون فصل لصاو الكوسا الصغيرة عن الكبيرة وتباع كلها بسعر الصغير .

اما عن اسعار الاسماك فاشار التقرير الى ان المعروض منها فى القطاع الخاص قد ارتفعت اسعاره بنسب تتراوح بين ٣٨٪ ، ١٠٠٪ وان نسبة الزيادة فى الاسعار اذا ماقورنت باسعار نفس الفترة من العام الماضى تراوحت بين ٨٪ و ٥٦٪ وذلك فى نفس الوقت التى تمتعت فيه الاسماك المعروضة فى منافذ شركة مصر لتسويق الاسماك بثبات السعر منذ عامين .

أسعار المواصلات تواصل ارتفاعها

ارتفعت اسعار السفر من سوهاج الى البلينا من ٣٠ قرشا الى خمسين قرشا ، كما زاد ثمن التذكرة بين طهطا وسوهاج من ربع جنيه الى ٣٥ قرش .

تأخر مشروع اسكان جامعة الزقازيق نتيجة تجاوزات مجلس إدارة الجمعية

كتب ـ محمد سديمان :

كشف تقرير اعدته مؤخرا لجنة من اعضاء جمعية اسكان اعضاء هيئة التدريس بجامعة الزقازيق عن أخطاء وتجاوزات ماليه وادارية لمجلس ادارة الجمعيه ، ادت الى تأخير تنفيذ مشروع الاسكان ٥ سنوات ، واستيلاء المقاولون على ٢٠٪ زيادة عن اسعار العمليات ، بالاضافة الى حصول المستشار الهندسي للجمعية على ٨٨ الف جنيها دون وجه حق .

اشار التقرير الى دور الدكتور عبد الله سرور المستشار الهندسي فى حصول المقاولين على زيادات غير مستحقة لاعمالهم نظرا لاقراره باخطاء فى المقايسة التى قام بها : بالاضافة الى مطالبته مجلس الادارة بزيادة ١٥٪ للمقاولين مقابل انشاء أسوار حول المكان مخالفا بذلك كراسة التنفيذ

ويضيف التقرير أن مجلس الادارة سهل للمقاولين الحصول على فروق الاسعار بين مواد البناء المدعمة وغير المدعمة باقراره الموافقة على تنفيذ قبللا باسعار تتفق واسعار المواد غير مدعمة بينما قام بصرف مواد مدعمة للمقاولين

كما وافق المجلس على صرف فروق الاسعار للمواد التى ارتفعت اسعارها بعد القرار ١٢٤ لسنة ١٩٨٠ بينما رفضت تحصيل فروق الاسعار للمواد التى انخفضت اسعارها وفقا لهذا القرار .

كما وافق المجلس على زيادة اسعار الطوب الاحمر بنسب تصل الى ٥٩٪ مخالفين بذلك بنود كراسة الشروط .

الجدير بالذكر ، كما يقول التقرير ان مجلس الادارة يطلب زيادة للمقاولين تصل الى ١٥٪ مقابل انشاء النموذج الخاص ، بينما رفض المقاولين هذه الزيادة .

كما قرر مجلس الادارة زيادة مكافأة الدكتور عبد المنعم محفوظ المستشار القانونى للجمعية بنسبة تصل ٥٠٪ بحوالى ٤ الاف جنيها عن اعمال لم تتم بعد . كما حصل الدكتور عبد الله سرور فى نهاية ١٩٨٣ على ٢٧ الف جنيها بالاضافة الى حصوله على ٢٨ الف جنيها مقابل الاشراف على تنفيذ العمليات ، على الرغم من عدم انتهاء الاعمال المكلف بالاشراف عليها . كما يؤكد التقرير على حصول الدكتور سرور على ٨٨ الف جنيها بدون موافقة الجمعية العمومية .

ووصف التقرير محاولات مجلس ادارة الجمعية فى ايجاد اعذار للمقاولين عنه تأخيرهما بالاضافة الى اعطائهم الفرصة فى الحصول على الزيادة مقابل التأخير ، وذلك باعلان المجلس عن عدم وجود سيولة نقدية ، على الرغم من وجود رصيد لميزانيات الجمعية فى نهاية ١٩٨٣ بلغت ١٦٦ الف جنيها فضلا على ٢٧٠ الف جنيها مدفوعة لمقاولي اعمال الصرف الصحى

كما يكشف التقرير اسلوب مجلس الادارة فى التعامل مع مقاول الصرف الصحى ، الذى ادى الى حصوله على زيادة بلغت ١١٢ الف جنيها دون وجه حق .

وينهى التقرير التساؤلات حول مصير التصاريح التى استخرجتها الجمعية من وزارة الاقتصاد لاستيراد مواسير البلاستيك والحمامات بالاضافة لدفعها تكاليف الافراج الجمركي لهذه الاصناف .

ويطالب تقرير اللجنة بسرعة اعادة أموال الجمعية التى تم صرفها بناء على موافقة مجلس ادارة الجمعية بالمخالفة لقرارات الهيئة العامة للتعاونيات والبناء .

الجدير بالذكر ان التقرير مقدم من اعضاء الجمعيه الى الجمعية العمومية لجنة الاسكان ، وقد طالبوا فيه بسرعة عقد الجمعية لمناقشته .

أقتراح بتمويل الاسكان بضريبه على الفاخر

صرح الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب ان اقتراحه بان توفر الدولة مسكنا بسيطا لكل اسرة تسكن المقابر او الخيام سوف يحول الى لجان صياغة التشريعات بمجلس الشعب لتقديمه الى لجنة الاقتراحات لاقراره من حيث المبدأ ليعرض على لجنة الاسكان بعد ذلك تمهيدا لمناقشته فى جلسات المجلس التى تستأنف فى منتصف الشهر الحالى للموافقة عليه .

واضاف .. ان العقبة الوحيدة امام تنفيذه تتمثل فى التمويل ولذلك سوف يقترح فرض ضرائب على المساكن الفاخرة لضمان مصدر التمويل .

تهديد عمال المحلة بالاعتقال

كتب ـ احمد نجم :

انهى عمال غزل المحلة اضرابهم الجزئى المتواصل . ورفض العمال الاجتماع باعضاء من ادارة الشركة واللجنة النقابية . هددهم رئيس اللجنة النقابية وعضو مجلس الشعب جلال مصباح بالاعتقال وفقا لقانون الطوارئ ، واستدعى لهم رجال مباحث أمن الدولة بالمحلة بقيادة المقدم محمد نجيب الذى احتجز منهم ٥ عمال هم ، السيد ابو اليزيد وعبد الرحمن مبروك وابراهيم طنطاوى وعلى مذكور ومحمد أبو سمعة . ثم أفرج عنهم . تقدم العمال وهتفوا بسقوط رئيس اللجنة النقابية وطالبوا بسحب الثقة منه ، لم يتم حتى الآن الاستجابة لمطالب العمال .

عمال الغزل يعترضون على نسبة الخصم

كتب ـ محمد حمدينو

اصدر عمال الغزل والنسيج بالاسكندريه بيانا علنا اعلنوا فيه رفضهم للتعديلات التى تمت فى قانون التامينات والمنصوص عليها فى القانون ٤٧ لعام ١٩٨٤ لان تطبيق هذه التعديلات سوف يؤدى الى تحميلهم باعباء جديدة .

قال العمال فى بيانات وقعوها الى رئيس الجمهورية والمسئولين ان تطبيق القانون بالنسبة لبند المكافأة فقط سوف يؤدى الى تخفيض دخولهم الشهرية بنسب تتراوح بين خمسة وعشرة جنيهات بشكل ثابت ودائم بخلاف ماسيخصم منهم عن الاجور المتغيرة والتى لم يكن يتم الخصم منها من قبل .

أضاف بيان العمال ان المبالغ التى ستخصم من الاجور الاضافية للعاملين بالقطاع الخاص سوف تؤدى الى زيادة اعباء التأمينات التى يدفعها اصحاب الاعمال حيث أن نسبة الاجر الثابت الى الاجور المتغيرة فى القطاع الخاص لاتقل فى المتوسط عن ١٠٠٪ وبالتالى فان اصحاب الاعمال سوف يدفعون ١٥٪ من هذه الاجور الاضافية وسيقومون متسائلين ذلك بخصمها من اجور العاملين انفسهم ، بالاضافة الى ان نسبة الـ ١١٪ ستخصم من هذا الاضافى الخاص بالعاملين مما سيضطر اصحاب الاعمال الى الاستغناء عن معظم العمال الفنيين ذوى الدخول العالية .

نادى أساتذة القاهرة يطلب مراجعة حساباته

كتب محمد موسى

اكتشف مجلس ادارة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة الجديد ، أن المجلس القديم الذى كان برئاسة د. حسن حمدى ، قد قام بصرف مبلغ عشرة آلاف جنيه للدكتور حسن عيبون عضو المجلس القديم تحت حساب بناء سور النادى الجديد والذى ادعى ان السور سيتكلف ٣٠ الف جنيه . بالرجوع لاوراق ووثائق النادى اكتشف المجلس الجديد انه لا توجد اى عقود او رسومات او وثائق على الاطلاق بالنسبة لعملية بناء السور . اتصل المجلس الجديد بالدكتور عيبون ود. حسن حمدى للاستفسار عن الموضوع الا ان المجلس لم يحصل على اجابه محدده قام النادى بارسال مذكرة الى رئيس جامعة القاهرة ووزير التعليم العالي والرقابة الادارية ونيابة الاموال العامه وكذلك الى الجهاز المركزى للمحاسبات بمراجعة حسابات النادى والتصرفات المالية لمجلس الادارة السابق خلال الاعوام الماضية ..

الجدير بالذكر أن بعض مكاتب المقاولات عرضت اسعار تقل عن الاسعار المقدمة من د. حسن عيبون والمقاول سمير فهمى الشوفاتى . بما يساوى ١٥ الف جنيه .

كتاب اسرائيلي :

السادات ترك لخليفته التعصب الدينى

ذكر الصحفى الاسرائيلي عاموس ايلون ـ المحرر بجريدة هآرتس فى كتابه عن رحلته الى مصر عقب اتفاقية « السلام » بين السادات وبيجين عام ١٩٧٩ ان السادات ترك لخليفته ميراثا من التعصب الدينى

وقال عن فكرة السادات عن « العقبة النفسية » امام السلام ان مصنا ان تكون « مهمته الرئيسية هى فتح عيادة ضخمة لمعالجة الامراض النفسية التى يعانى منها السوريون والاردنيون والفلسطينيون على حد سواء »

وقال ايلون ان « المقاول الكبير عثمان احمد عثمان » قال له بانه « يرحب بالقيام باعمال فى اسرائيل ولكن ليس فى القريب العاجل اذ ان مصالحه فى الكويت وليبيا كبيرة للغاية »

وكان الصحفى الاسرائيلي قد التقى بعدد من الصحفيين والكتاب المصريين وأبدى اعجابه الكبير بالصحفى موسى صبرى .

الشرطة تصيب ٣ مواطنين أثناء مطاردة رابع

البحيرة ـ ثروت سرور

قامت قوات شرطة مدينه المحمودية صباح الاثنين الماضى ٢٧ اغسطس ، بتدمير كشك لبيع المشروبات ، ملكا للمواطن جابر قطب ـ وكانت المحافظة قد صرحت له به بعد قضائه اكثر من عشرين عاما فى السجون .

وفى اليوم التالى . توقفت سيارة لورى ، تابعة لقوات الامن فى شارع الثورة ، حيث كان المواطن جابر يقف أمام محل بقالة . ونشبت معركة حادة بينه وبين رجال الشرطة الذين أصابوا ثلاثة من المارة وهم قطب الشرقاوى ، واسماعيل الحداد ومحمد جلال العروسى ، وتمكن المواطن جابر من الهرب .

وقد تم نقل المصابين الى مستشفى المحمودية ، ومنها الى مستشفى دمنهور التعليمي ، كما ألقت قوات الامن القبض على أقارب المتهم ومعارفه ، وتم احتجازهم جميعا بمركز الشرطة .

استدراك

جاء سهوا فى نبأ الحكم الصادر لصالح الحركة العمالية ((العدد الماضى)) ، ان الذى اصدر قرار النقل هو رئيس مجلس ادارة شركة كوم امبو والصحيح ان الذى اصدر القرار من ٢٤٦ لسنة ٧٢ بنقل الاستاذ / ابراهيم الشرنوبى هو وزير الدولة لاستصلاح الاراضى حينذاك بناء على توصية رئيس مجلس ادارة شركة مساهمة البحيرة بالاسكندرية .

أهالى المحافظات

- ■ إستمرار اضطهاد عمال المخابز النصف الية بالاسكندرية
- ■ نقابة الكيماويات تفصل عضوها بدلا من الدفاع عنه
- ■ إعدام ٢٦٦ الف جنيه بسبب اهمال ثلاجة قها
- ■ تحصيل مبالغ من مواطني بهوت .. بدون وجه حق

● الشرقيه :

أساتذة الاداب بدون علاوات

كتب ابراهيم الشربيني :

لم يحصل اعضاء هيئة التدريس بكلية الاداب جامعة الزقازيق والاعضاء المساعدون على العلاوة الدورية والاستثنائية والزيادات المقررة لحوافز والريادة العلمية وذلك حتى تاريخ صرف مرتب شهر اغسطس الماضى ، على الرغم من صدور القرارات التنفيذية فى اول ابريل الماضى .. المعروف ان جامعة الاسكندرية وكليتى الطب والصيدلة بجامعة الزقاز قد صرفت هذه المستحقات مع مرتب شهر يوليو ١٩٨٤

● الدقهلية :

الاعلاف .. فى السوق السوداء

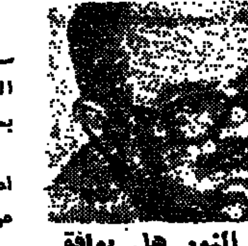
كتب محمد عراقى :

المؤتمنون على عجول التسمين الكبيرة بالدقهلية لم يصرفوا مقررات الكسب والخلطة المدعمة وذلك منذ نهاية شهر ابريل الماضى شيكارة الخلطة تباع فى السوق السوداء بثلاثة اضعاف ثمنها الرسمى

طالب بكشف الحساب فحرموه وظيفته !

طالب المجلس المحلى لبلدة ميت سلسيل بحرمان الشيخ محمود النضبان امام المسجد من الخطابة بحجة ((اثارة الفتن بالبلدة)) !

كان الشيخ النضبان قد طالب اعضاء المجلس بتقديم كشف حساب عن اختفاء خمسة الاف جنيه كانت مرصودة لانشاء محطة مياه بالبلد



الاحمد ابو النور هل يوافق

التحقيق مع رئيس الوحدة المحلية ببهوت

كتب عبد الهادى امين :

تحقق النيابة الادارية حاليا فى المخالفات المالية والادارية التى ارتكبها غازى سالم رئيس الوحدة المحلية ببهوت مركز طلخا وتتضمن تحصيل مبالغ من المواطنين بدون وجه حق وذلك مقابل ختم جوازات السفر والبطاقات الشخصية واذونات الاسمنت والحديد المدعم

كما تقوم الشئون القانونية بادارة طلخا التعليمية بالتحقيق مع كل من محمد حامد شحاتة والسيد محمد زايد الاعضاء بالمجلس المحلى ببهوت لقيامهم بتحصيل مبالغ من تلاميذ مدرسة بهوت الاعدادية واستيلائهم على مبلغ ٣٠٠ جنيه تبرع من جمعية الاصلاح الزراعى ببهوت وذلك القضية رقم ٢٥٤ لسنة ١٩٨٤

● سوهاج :

النقابة تفصل العضو بدلا من الدفاع عنه

كتب على اسماعيل :

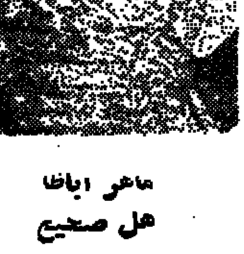
قامت النقابة العامة للكيماويات بفصل محمد عبد العاطى شعلان . عضوية النقابة وذلك بدون سبب واضح او حكم قضائى بهذا الشان . وكانت ادارة شركة النصر للصناعات الدوائية قد قامت بنقل محمد عبد العاطى عضو اللجنة النقابية السابق وعضو مجلس ادارة الشركة فى الدورة الماضية كما حرم من حق الترشيح من الدورة الحالية بسبب قرار المدعى العام الاشتراكى وفقا للقوانين الاستثنائية المعروف ان احمد العماوى امين العمال بالحزب الوطنى الحاكم هو رئيس النقابة العامة للكيماويات صاحبة قرار فصل العضو بدلا من الدفاع عن عضو عامل بها

● الغربية :

ضياع ٢٨ ألف جنيه على شركة الكهرباء

كتب احمد نجم :

وافق المهندس حسين عبد السلام مدير هندسة كهرباء مدينة طنطا على توصيل التيار الكهربائى لعمارة صلاح الوالى بشارع الشيخة صباح بمدينة طنطا وكان قد رفض من قبل توصيل الكهرباء اليها لان رفض المهندس يقوم على اساس ان بالعمارة محول كبير يحتوى على عدة كابلات تكفى لانارة حى بأكمله وان على المالك تسديد مبلغ ٢٨ الف جنيه قيمة محول خاص للعمارة ليبين ان السبب وراء عدول المدير المذكور عن موقفه السابق والتغاضى عن تركيب المحول الخاص هو حصوله على احدى الشقق ـ رقم ٨ ـ بالعمارة المذكورة بتاريخ ١١ يناير الماضى .. الامر الذى تسبب فى ضياع مبلغ ٢٨ الف جنيه على شركة الكهرباء بطنطا



ماهر اباظة
هل صحيح

● الاسكندرية :

استمرار اضطهاد العاملين بالمخابز النصف آلية

فور نشر جريدة الاهالي بتاريخ ٤ يوليو ١٩٨٤ خبر تلاعب المسئولين عن ادارة مشروع المخابز نصف الالية بالاسكندرية فى حصص الدقيق المدعم المخصص للمخابز توجه حسين رمضان المدير الادارى للمشروع فى اليوم التالى للنشر الى مخبز سموحة حيث تقابل مع كمال عبد الدايم المشرف على الوردية النهارية ووجه اليه الفاظا نابية متهما اياه بانه وراء نشر الخبر كما هدده بالانتقام وبالقائه فى السجن ثم قام بعد ذلك بتحرير محضر للمشرف وذلك بتهمة بيع خبزا ناقص الوزن .. وقد افرجت النيابة فورا عن المشرف على المخبز بعد ان تبين ان الخبز المقصود هو من المرتجع القديم والتالف ومن انتاج ايام سابقة ومحرر به محضرا هلاك .. ولم يكتف المدير الادارى بذلك فقد اصدر قرارا بعد ذلك بتشريد العاملين بالمخبز وبنقلهم الى مخبز المطار وهو يقع فى منطقة نائية لا ترتبط بوسائل المواصلات ويبعد عن مقار سكنهم بمسافات طويلة جدا

والسؤال الان هو : هل يتدخل السيد وزير التموين للتحقيق فى واقعة التلاعب فى حصص الدقيق وحماية العاملين بالمخابز من التعسف

من المسئول ؟

مازالت اسباب الانفجار الذى حدث للغلاية رقم ١ بمحطة كهرباء ابو قير فى الثالث من اغسطس الماضى والتى تكلفت ٦٥ مليون جنيه مجهولة .. ويؤكد العمال المصريون ان الاسباب تكمن فى اخطاء التصميم الذى وضعه الخبراء الفرنسيون للغلاية فى حين يلقى الخبراء الفرنسيون التهمة على عمال التشغيل المصريين

مصطفى كمال حلمى
مطلوب تدخله

● القليوبية :

المساكن بالقرعة .. و الدقيق بالبطاقة

كتب عبد العزيز فرج :

تقرر توزيع ٢٢٠ شقة فى القناطر الخيرية عن طريق القرعة العلنية ودون استثناءات اعلن ذلك محمد الشربيني رئيس مدينة ومركز القناطر الخيرية .. وقال انه تقرر اعادة بحث قرارات الادارة الهندسية بهدم ٤٨٠ منزلا بعد ان تبين أن العديد من هذه القرارات قد صدر مجاملة لاصحاب منازل سليمة غير ايلة للسقوط كما اعلن كذلك عن ربط توزيع الدقيق البلدى والفاخر بنظام البطاقات لعدم تسرب حصص الدقيق للسوق السوداء .

استغلال العمال المصريين بشركه يونس الامريكية

لمراسل الاهالى :

يتعرض العاملون بشركة ((جونس)) الامريكية التى تعمل ضمن مشروع محطة كهرباء شبرا الخيمة وعددهم حوالى الف عامل مصرى يعملون بعقود عمل محددة المدة للاستغلال من جانب الشركة فهم محرومون من التأمين عليهم اجتماعيا وكانت الشركة تقوم بخصم اشتراك التأمينات الاجتماعية من العمال منذ بداية التعيين ثم توقف الخصم منذ اول شهر يونيو الماضى دون سبب الجدير بالذكر أن الشركة لم تقم بتوريد اشتراكات التأمينات التى سبق استقطاعها من العاملين الى مكتب تأمينات شبرا الخيمة وبالتالى هربت الشركة من دفع حصة التأمينات المقررة عليها وكذلك احتساب الاصابات اثناء العمل اصابات مرضية وليست اصابات عمل ـ كما حدث بالنسبة للعامل منصور احمد محمد علام الذى اصيب اثناء العمل من فوق احد السقالات واستمر يعالج أكثر من شهر ـ هذا بخلاف اعمال الخصم من الاجر والانذار بالفصل

عدام ٢٦٦ الف جنيه

يجرى التحقيق حاليا مع مسئولين بادارة شركة النصر للاغذية المحفوظة ((قها)) وذلك بسبب الخسائر التى تعرضت لها الشركة فى الفترة الاخيرة واعدام ما قيمته ٢٦٦ الف جنيه معلبات فاسدة بسبب اهمال المهندس المسئول عن ثلاجة الشركة كانت نيابة مركز طوخ قد امرت باعدام هذه المعلبات بناء على نتيجة التحاليل التى قامت بها الادارة الصحية بمدينة قها

● شمال سيناء :

تفاقم أزمة الدقيق

كتب محمد عبيد عايش :

يعانى المواطنون فى محافظة شمال سيناء من مشكلة نقص الدقيق التى شملت جميع المدن والمناطق مثل رفح والعريش والوسط وبئر العبد والشيخ زويد وعدم وجود مخزون احتياطى لدى المحافظة من الدقيق وقيام المحافظة بتخفيض الكمية المخصصة للفرد من ٦٠ الى ٤٠ كيلو شهريا يشاع فى الوقت الحاضر أن هناك اتجاه لتوزيع الدقيق ببطاقات التموين لدى التجار

● السويس :

المهجرون يطلبون العودة الى ديارهم

كتب عبد العزيز محمود :

طلب عدد كبير من أبناء السويس المهجرين بالمحافظات المختلفة من محافظ السويس العودة الى محافظتهم الجدير بالذكر ان بعض الاسر المائتة تعيش حاليا فى الخيام والحدائق بعد أن عجزت المحافظة عن ايوائهم فى مساكن كما لجأت المحافظة الى اسكان اكثر من اسرة فى شقة واحدة وقد سبق ان جرت مخاطبات بين المحافظات المستضيفة للمهجرين وبين محافظة السويس لايجاد حل لهذه المشكلة يقدر عدد هؤلاء المهجرين بـ ١٤٥٠ مواطن .



موازنة الدولة ومشاكل الاصلاح المالى والاقتصادى فى مصر

فى كل عام يحتدم النقاش حول معالم وابعاد الموازنة الجديدة وحول علاقة موازنة الدولة بمشاكل الاصلاح المالى والاقتصادى والادارى وسبل تخفيض « العجز الهيكل » فى موازنة الدولة . ولان مسألة تخفيض حجم العجز الاجمالى فى موازنة الدولة والبحث عن سبل التمويل «غير التضخمى» لهذا العجز ليست مسألة حسابية او محاسبية .. بل هى مسألة تتعلق بالموازنات الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد ، يصبح الحديث عن ازمة موازنة الدولة وقضايا الاصلاح المالى قضية هامة من القضايا الوطنية التى تحتاج لكل اجتهاد وطنى صادق على اساس من الرؤية العلمية السليمة .

د. محمود عبدالفضيل

أن اعداد أى موازنة للدولة ، اى دولة ، لا يتم فى اطار نظام اقتصادى اجتماعى له ملامح وتوجيهات معينة ، وفى ظل سلسلة من الموازنات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . فكما تشير أمهات الكتب فى مجال المالية العامة ، تطورت المبادىء المالية وأدوات السياسة المالية تحت تأثير الافكار الكينزية لكى تصبح من الانفاق الحكومى (بشقيه الجارى والاستثمارى) أداة هامة من أدوات تحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادى والاجتماعى فى المجتمع . وبالتالى لم يعد هناك شىء يمكن تسميته بالمالية المحايدة على النحو الذى ذهب اليه بعض فقهاء المالية فى الماضى .

نلخص مما تقدم الى أن قواعد تنظيم مالية الدولة ليست قواعد فنية مجردة مستقلة عن مجمل الاوضاع والتوازنات الاقتصادية والاجتماعية والسياسة القائمة فى المجتمع . فموازنة الدولة لا تعدو أن تكون جزءا من النظام الاقتصادى والاجتماعى والسياسى ، وهى بذا تعتبر أداة هامة من أدوات هذا النظام .

العجز الهيكلى فى موازنة الدولة

لعله من المعروف للجميع ، للخاصة والعامة ، أن موازنة الدولة فى مصر تعانى من عجز هيكلى ناتج عن قصور حجم الايرادات والموارد العامة عن تغطية حجم النفقات العامة المتزايدة والمتضخمة من عام لآخر . فمنذ الستينات تحملت مسئوليات جديدة للدولة فى مجال كفالة حد أدنى من الخدمات والسلع العامة لكافة المواطنين من خلال نظم شاملة للتأمين الصحى والتحويلات النقدية والاعانات السلعية للسلع التموينية ، وهيئة مظلة التأمينات الاجتماعية ونظم المعاشات والتأمينات . وأضيف الى كل هذه الاعباء مؤخرا تزايد الاعباء السنوية لخدمة الدين الخارجى ، والمقدر لها فى مشروع الموازنة الجديدة ٨٤-١٩٨٥ مبلغ ١٫٦ بليون جنيه (راجع عدد المصور رقم ٣١٢٥ بتاريخ ٣١ أغسطس ١٩٨٤) .

ولا يملك راسم السياسة المالية والاقتصادية ازاء هذا « العجز الهيكلى » سوى البحث عن سبيل كفيلة بخفض وترشيد حجم الانفاق العام ، من ناحية ، ومزيد من تعبئة الموارد الضريبية وغيرها من الايرادات العامة من ناحية أخرى ، بهدف تضييق حجم الفجوة بين الايرادات العامة وبين النفقات العامة ..

ولدى أى قراءة اقتصادية اجتماعية وسياسية رشيدة لبنود الانفاق العام التى تحتويها موازنة الدولة فى مصر ، يتضح لنا على الفور « هامش المناورة المحدودة » المتاح أمام راسم السياسة المالية والاقتصادية لضغط وتخفيض جانب النفقات ، اذ أن معظمها يمثل التزامات وأعباء اقتصادية واجتماعية وسياسية يصعب الفكاك منها .

فهناك اولا كتلة المرتبات والاجور التى تصرف لموظفى الحكومة والتى تصل الى نحو ٣٫٢ بليون جنيه وفقا لتقديرات مشروع الموازنة الجديدة (راجع المصور ، عدد ٣١ أغسطس ١٩٨٤) ففى ظل الزيادة المستمرة فى الاسعار ودون تسريح واسع لاعداد كبيرة من موظفى الحكومة ، يصعب ضغط نفقات هذا البند .

هنا ايضا الاعتمادات الاجمالية للقوات المسلحة ، والتى يبلغ حجمها فى موازنة العام المالى ٨٣-١٩٨٤ نحو ٢٫٨ بليون جنيه ، اذ جاء فى البيان المالى عن مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ أن « الوفاء باحتياجات القوات المسلحة من أهم الاعتبارات التى روعيت عند وضع مشروع الموازنة ... حتى تستطيع أن تحصل على احدث الاسلحة وأن تمضى قدما فى تطوير معداتها ، وأنظمتها وتدريب رجالها » (ص ١٥ من البيان المالى المذكور) . اذن هناك أيضا صعوبات بالغة لضغط الاعتمادات المقررة للقوات المسلحة فى موازنة الدولة المصرية .

كذلك لا مناص أمام واضع موازنة الدولة سوى أن يقوم بالوفاء بأعباء خدمة الديون الخارجية والداخلية التى حلت آجالها من أقساط وفوائد حفاظا على سمعة الاقتصاد المصرى ، وتسهيلا لعمليات اعادة الاقتراض فى الخارج فى المستقبل . وفى هذا الصدد يشير الاستاذ مكرم محمد أحمد فى تحليله الاخبارى حول الملامح الاساسية للموازنة القادمة بأنه « تم الاتفاق على أن يكون سداد مصر لاقساط ديونها وفوائد هذه الديون موضع أولوية لا تحتمل النقاش ، وبالتالى فقد تضمنت الموازنة الجديدة ١٦٠٠ مليون جنيه سدادا لجميع اقساط القروض الخارجية والداخلية وفوائدها حفاظا على سمعة مصر » (المصور عدد ٣١ أغسطس ١٩٨٤) .

واذا كنا نرى ان مصر قد اسرفت فى الاعتماد على القروض الخارجية فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى ، وان اعباء هذه القروض اصبحت تمثل عبئا متصاعدا يرهق الاقتصاد المصرى ويستأثر بنحو خمس حصيلة الصادرات السلعية والخدمية من النقد الاجنبى (بما فى ذلك عائدات البترول ودخل قناة السويس) ، فان ترشيد وتخفيف هذا العبء عن كاهل موازنة الدولة يحتاج لخطة اصلاح اقتصادى شامل وبعيد المدى للاقلال من الاعتماد على مصيدة القروض الخارجية رحمة بالاجيال القادمة .

يبقى بعد ذلك ثلاث بنود هامة من بنود الانفاق العام ، اعتمادات الدعم السلعى والتى وصلت فى موازنة عام ٨٣-١٩٨٤ الى نحو ١٫٧ بليون جنيه ، واعتمادات المعاشات التى تتحملها خزانة الدولة والتى وصلت فى موازنة عام ٨٣-١٩٨٤ الى ٥٨٨ مليون جنيه ، والنفقات على المستلزمات السلعية والخدمية والتى بلغت الاعتمادات المخصصة لها فى موازنة العام الماضى ٦٣٠ مليون جنيه .

فاذا تركنا مؤقتا بند اعتمادات الدعم السلعى وطرحناه جانبا ، باعتبار موازنة الدولة المصرية ، فاننا نجد أن هامش المناورة محدود للغاية فى مجال ضغط وتخفيض الاعتمادات المخصصة للمعاشات ولمشتريات المستلزمات السلعية والخدمية فى ظل الزيادة المستمرة فى الاسعار ..

واذا كان من الصعب المساس بأى مليم مخصص لارباب المعاشات فاننا نؤيد بلا حدود أية اجراءات لتخفيض الانفاق الحكومى على المستلزمات السلعية والخدمية ولا سيما فى مجال موازنات العلاقات العامة ، والاستقبالات والسفريات ، ووفود المركبات الحكومية ونفقات تأثيث وانارة المكاتب الحكومية اذ أن جانب كبير من هذه النفقات العامة هى « نفقات غير منتجة » ويستأثر بها قلة قليلة من كبار موظفى الحكومة من ذوى الحظوة والسلطان .

ولكن لست متفائلا بأن سياسة ضغط النفقات فى هذا المجال ، رغم أهميتها ، سوف يترتب عليها وفر ملحوظ فى الانفاق العام ؟ فمهما صدقت النوايا والعزائم لن يزيد الوفر فى هذا البند عن مائة مليون جنيه أو ما يزيد قليلا ، بالاضافة الى أن مثل هذه « الاجراءات التقشفية » سبق الاعلان عنها والاسترشاد بها عند اعداد موازنة عام ٨٢-١٩٨٣ ، وموازنة عام ٨٣-١٩٨٤ (راجع البيان المالى عن مشروع موازنة عام ٨٣-١٩٨٤ ، ص ١٩) .

وفى ظل هذا الاستعراض للبنود بل الكتل الانفاقية الهائلة ، يبدو للكثيرين من « الخبراء » أن الاعتمادات المخصصة لدعم السلع التموينية هى كبش الفداء الوحيد الكفيل بتحقيق الاصلاح المالى والاقتصادى فى البلاد . ومن هنا كانت مئات التقارير والدراسات والمقالات التى ترى أن الغاء الدعم السلعى من موازنة الدولة هو طريق الخلاص والصلاح الاقتصادى العام . وكأن هذا العبء الذى ورثته موازنة الدولة المصرية من سياسات الدولة فى مجال التكافل الاجتماعى فى الستينات هو السبب الوحيد الذى يساهم فى عدم اصلاح أحوال موازنة الدولة المصرية ولكن ماذا عن «عبء خدمة» الدين الخارجى والداخلى ؟ الذى كان من حصاد سياسة الانفتاح الاقتصادى منذ منتصف السبعينات ؟ ولعل من سخرية القدر أن حجم الاعتمادات المخصصة لمواجهة اعباء القروض الداخلية والخارجية فى مشروع الموازنة الجديدة ٨٤-١٩٨٥ وقدره ١٫٦ بليون جنيه يكاد يماثل فى الحجم والثقل الاعتمادات المخصصة للدعم السلعى فى موازنة العام الماضى ٨٣-١٩٨٤ (١٫٧ بليون جنيه) .

فأين يكمن اذن وجه « الانصاف التاريخى » و « الحياد العلمى » فى مجال المفاضلة والموازنة بين أعباء وأعباء ، والتزامات والتزامات ؟ اننا لا نقلل هنا من أهمية أى برنامج لترشيد الدعم السلعى دون المساس بحقوق السواد الاعظم من المواطنين الذين يستظلون بمظلة الدعم للسلع التموينية ، ولكننا نود أن ندحض هنا الآراء القائلة بأن « أزمة العجز الهيكلى » لموازنة الدولة المصرية انما تعود فقط ، وبصفة أساسية ، ليالوعة الدعم السلعى .. وأن اذا ما تم الغاء هذا الدعم انصلحت أحوال مالية الدولة .

فالمسائل أعقد من ذلك بكثير وأزمة الاصلاح المالى والاقتصادى تكمن فى مجالات أخرى تتعدى نطاق موازنة الدولة . ولكن ، اذا كنا بصدد مناقشة موازنة الدولة .. فالمجال الحقيقى للاصلاح المالى وتخفيض حجم العجز الكلى فى موازنة الدولة انما يكمن فى مجال الاصلاح الضريبى وتعبئة مزيد من الايرادات العامة لتمويل النفقات العامة المتزايدة للدولة .

فقديما كان فقهاء المالية العامه يقولون للامير : قل لنا ما هو البند الذى تريد انفاق المال عليه ونحن نرشدك الى افضل السبل للحصول على التمويل اللازم لذلك وعلى أى فئة اجتماعية يجب أن يقع هذا العبء اذ أن هيكل الايرادات العامة ونوعية التكليفات الضريبية يجب أن تتحدد أساسا بهيكل ونوعية النفقات العامة وفقا للقاعدة الاصولية المعروفة بأولوية النفقات العامة فى تنظيم مالية الدولة .

الطاقة الضريبية وسبل الاصلاح الضريبى فى مصر

يستخدم علماء المالية تعبير « الطاقة الضريبية » كمؤشر على مدى امكانية تحميل الدخل القومى فى بلد ما بحجم معين من الايرادات الضريبية لتغذية تيار النفقات العامة المتزايد مع مرور الزمن . وتستخدم عادة نسبة اجمالى الحصيلة الضريبية الى الدخل القومى كمؤشر للقدرة الضريبية الفعلية فى اقتصاد ما . وقد تراوحت هذه النسبة بين ١٧٫٨٪ عند بدء الاخذ بالنظام الضريبى المصرى الحديث عام ٣٨-١٩٣٩ الى ٢٠٫٣ ٪ فى منتصف الستينات (العام المالى ٦٥-١٩٦٦) ، ثم وصلت الى نحو ٢٠٫٨ ٪ فى السنة المالية ٨١-١٩٨٢ .

ولكن هذه النسبة تعتبر نسبة منخفضة بالنسبة للعديد من البلدان المتقدمة والنامية حقا ، لانها لاتعبر عن القدرة الضريبية الحقيقية الكامنة فى الاقتصاد المصرى . ونقصد بالطاقة الضريبية الكامنة أقصى ما يمكن استقطاعه من الدخل القومى فى شكل ضرائب ورسوم « شبه ضريبية » ، دون المساس بالحوافز الاستثمارية المعقولة ودون مصادرة للدخول المكتسبة بأساليب مشروعة ، ودونما ارهاق للمواطنين من محدودى الدخل المثقلين بالاعباء المعيشية .

ففى ظروف الاقتصاد المصرى اليوم ، وحيث ينمو الانفاق العام سنويا بمعدلات عالية ، تبدو الحاجة ملحة للاقلال من حجم الفجوة القائمة بين القدرة الضريبية الكامنة فى المجتمع وبين الحصيلة الفعلية للضرائب والتى تظل محدودة ، وتعتمد بصفة أساسية على حصيلة الرسوم الجمركية (الثلث تقريبا) وحصيلة الضرائب على أرباح شركات الاموال (٢٨٫٦٪) ، والتى يمثل جانب هام منها ضرائب مربوطة على شركات القطاع العام .

فهل ، يا ترى ، توجد عناصر محددة لبرنامج اصلاح ضريبى يمكن أن نقترحه على أولى الامر لاصلاح حال موازنة الدولة ؟ ذلك ما سوف نحاول أن نطرحه فى ثنايا هذا المقال بشكل موجز ومحدد .

ترشيد الاعفاءات

توسعت الحكومة خلال السنوات الاخيرة بشكل لا مثيل له فى مجال الاعفاءات الجمركية والضريبية ، بحيث بلغت قيمة الواردات المعفاة من الرسوم الجمركية ٢٫٩ بليون جنيه عام ١٩٨٢ (راجع جريدة الاهرام - بتاريخ ١٤ يونية ١٩٨٣)

كذلك جاء فى تصريح لوزير المالية أمام لجنة الخطة بمجلس الشعب بجلسة ١٤ يوليو ١٩٨٣ أن ترشيد الاعفاءات من الرسوم الجمركية يوفر للدولة موارد اضافية مقدارها ٤٠٠ مليون جنيه مصرى فى العام الواحد . واذا كانت تلك هى تقديرات وزارة المالية ذاتها لمقدار الموارد المالية الاضافية التى يمكن تحصيلها نتيجة ترشيد الاعفاءات الجمركية ، وهى تقديرات محافظة بلا شك ، فاننا لا نبالغ كثيرا اذا قلنا ان مقدار الموارد المالية الاضافية التى يمكن تدبيرها نتيجة ترشيد الاعفاءات الجمركية والضريبية التى تم اغراقها خلال السنوات الاخيرة بلا حساب قد يتراوح بين ٧٥٠ مليون والف مليون جنيه فى السنة .

حصر المجتمع الضريبى

ان حصر المجتمع الضريبى الحقيقى يعتبر المدخل الاساسى لعملية الاصلاح الضريبى فى مصر . ففى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى ظهرت فئات جديدة من المولين غير المسجلين لدى مصلحة الضرائب ، وتعددت الانشطة الضريبية لدى العديد من المولين المسجلين . ولذا فاننا نزعم بأن الدولة عاجزة حتى هذه اللحظة عن حصر ووضع يدها على المجتمع الحقيقى للممولين الضريبيين فى مصر

واذا كانت مصلحة الضرائب قد نجحت خلال السنة المالية ١٩٨٠/٧٩ (اى منذ اكثر من عشرة اعوام) بالقيام بأول حصر شامل للممولين المفترض خضوعهم للضريبة ، وبالرغم من الصعوبات وقلة الامكانات تم حصر ما يقرب من مليون ممول جديد (راجع : أ . احمد نافع (رئيس مصلحة الضرائب سابقا)، « من المسئول عن تبديد حصيلة الضرائب » ، الاهرام الاقتصادى ، ١٤ ديسمبر ١٩٨١ ، ص ١٥)

واليوم وبعد مرور نحو عشرة اعوام على تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى ومع تمدد الانشطة والدخول الجديدة والطفيلية ، تكون الحاجة ماسة للقيام بحصر شامل جديد للمجتمع الضريبى .. لعلنا نكتشف مليون ممول جديد لاتوجد لهم ملفات لدى مصلحة الضرائب . ولذا فان قضية حصر وضبط وتحديث المجتمع الضريبى تعتبر على رأس مهام الاصلاح الضريبى فى مصر . والقضية هنا ليست قضية فنية أو اداريه مناطه بمصلحة الضرائب وجهازها الادارى فحسب ، بل هى تحتاج لعزيمة وارادة سياسية حازمة على اعلى مستوى فى الدولة .. لان هذا عمل يعتبر من صميم اعمال السيادة للدولة تمارسها كل الدول الرأسمالية فى العالم بحزم وبلا هوادة .

مكافحة التهرب

ان حصر المجتمع الضريبى يعتبر نقطة البدء وليس نهاية المطاف ، لان أضعف الحلقات فى مجال العمل الضريبى هى ربط الضريبة على دخول المولين على أساس دخولهم الحقيقية وليس اقراراتهم الصورية .

وليس خافيا على احد اليوم ان التهرب الضريبى وصورية الاقرارات التى يتقدم بها الممولون تعتبر ممارسات يومية شائعة على نطاق واسع ولم يسبق لها مثيل فى التاريخ الضريبى المصرى .

اذ ان ممولى ضريبة الارباح التجارية والصناعية قد دأبوا على تقديم اقراراتهم بخسائر .. وعندما يحاسبون فلا ينتهى الامر باعترافهم الصافى ربح يبلغ عشرات بل مئات الالوف من الجنيهات » (احمد نافع المصدر السابق ذكره ، ص ١٥)

وتأكيدا لهذه الحقيقة ، تشير بيانات مصلحة الضرائب الى ان عدد ممولى ضريبة الارباح التجارية والصناعية الذين يحققون ارباحا صافية تزيد عن خمسة الاف جنيه فى السنة قد بلغ ٦٦ ألف ممول عام ١٩٨١ و٧٣ ألف ممول عام ١٩٨٢ . فهل يعقل ان يكون هذا هو العدد الحقيقى للممولين الذين يحقق كل منهم ربحا صافيا يزيد عن ٤٢٠ جنيه فى الشهر ، فى مجتمع يموج بالنشاط الاقتصادى وتعقد فيه مئات الالوف من الصفقات المربحة .

ولذا فلابد من رفع كفاءة ربط الضرائب على الدخول ولاسيما بالنسبة لممولى ضريبة الارباح التجارية والصناعية ، والاهتمام بفحص كافة الملفات والسجلات والمستندات اللازمة للوصول الى حقيقة ارباح الممول . كذلك يتعين عدم الاخذ بطريقة الجاشنى ، فى حالة كبار المولين ، حتى يمكن تفادى التلاعب فى مجال اختيار ملفات المولين وفى طرق محاسبتهم . ان تنشيط المجهودات لمكافحة التهرب الضريبى وحصر الدخول الطفيلية الجديدة فى مجال التجارة ، والمقاولات ، والسمسرة ، يمكن ان يحقق لخزانة الدولة موارد ضريبية اضافية قد تتراوح مابين ٥٠٠ مليون و١٠٠٠ مليون جنيه ، عندما يتم احكام كافة الثغرات ومحاربة كافة انواع التواطؤ الادارى والفساد السياسى .

رفع كفاءة التحصيل

لاتكمن كفاءة الجهاز الضريبى فى مجرد وجود قوانين ضريبية سليمة او حصر سليم للمجتمع الضريبى . بل فى سلامة وكفاءة ونزاهة القائمين على ربط وتحصيل الضريبة ولذا فان التقدير السليم من جانب المجتمع والدولة لافراد الجهاز الضريبى يمكن ان يسهم فى تحفيز ورفع كفاءة الجهد الضريبى فى مصر ولاسيما اذا انعكس هذا التقدير فى شكل تحسين ظروف العمل فى مأموريات الضرائب ورفع المرتبات والحوافز وتحسين افاق الترقى الوظيفى . فليس من المعقول ، او المستساغ وطنيا واجتماعيا ، ان يتكدس مأمورو الضرائب فى مكاتب متآكلة وفى أماكن قديمة متهالكة مليئة بالملفات والاضابير المتناثرة . بينما ينعم زملاؤهم من موظفى البنوك بالمكاتب الانيقة المكيفة والمؤثثة بالمقاعد الوثيرة . فأى من الفئتين يغل عائدا اكبر للدولة ، ويتحمل مشقة استيفاء حق الدولة المعلوم لدى الغير .

ولعل ظاهرة تراكم المتأخرات الضريبية تمثل مؤشرا هاما لضعف كفاءة الجهاز الضريبى المصرى .. فقد بلغ اجمالى رصيد المتأخرات الضريبية فى نهاية شهر مايو ١٩٨٤ ٥١٥ مليون مقارنة برصيد اجمالى قدره ٤٥٥ مليون فى نهاية شهر يونيو ١٩٨٣ وقد بلغ نصيب ممولى القطاع الخاص من هذه المتأخرات ٣٣٤ مليون جنيه وفقا لبيانات عام ١٩٨٤ ، منهم ١٩١ مليون جنيه متأخرات ضريبة ارباح تجارية وصناعية و٨٦ مليون جنيه متأخرات ضريبة عامه على الدخل .

ان مكافحة عمليات التهرب الضريبى بحزم تعتبر ضرورة حيوية لارساء قواعد العدالة الضريبية فى مصر ، فلا خير فى نظام ضريبى عادل وتصاعدى (على الورق) بينما لايجد طريقة للتطبيق العملى . وحيث يتم اخفاء معظم عناصر الدخل الخاضع للضريبة عن طريق التلاعب بالحجم الحقيقى لوعاء الضريبة ، ناهيك عن المماطلة فى الدفع .

واخيرا - وليس اخرا - فمهما اسرفنا فى الحديث عن تحسين ظروف عمل ودرجة تأهيل ومستويات اداء مأمورى الضرائب لرفع كفاءة الحصر والربط والتحصيل الضريبى ، يجب الا يغيب عن بالنا انه من الصعب تصور وجود ملائكة يعملون فى بيئه ينتشر فيها الفساد فى كل جانب - اذ ان محاربه الفساد فى الجهاز الضريبى مرتبط اولا واخيرا بمحاربه ومحاصره الفساد فى ثنايا النظام الاجتماعى الاقتصادى فى مجموعة واستعادة الثقه بميزان القيم الذى يربط بين الجهد والاثابه .. وبين الدخول والاسعار ..

محمد نجيب .. فى ذمة التاريخ



انتقل الى رحمة الله أول رئيس لجمهورية مصر اللواء محمد نجيب - ومحمد نجيب جزء لا يتجزأ من الثورة المصرية الحديثه - وبصرف النظر عن كل الاختلافات والاتجاهات فهو يعبر عن مرحلة رئيسية فى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - محمد نجيب تحمل مسئولية ثورة ٢٣ يوليو فى مواجهة الملك عندما قبل ترشيح نفسه لرئاسة نادى ضباط الجيش هو ومجموعة من الضباط الوطنيين بعضهم من الضباط الاحرار والبعض الآخر لم يكن منضما لتنظيم الضباط الاحرار ولكنه كان يسير فى الاتجاه الوطنى المعارض بصفة عامة ، ولذلك تحمل المسئولية فى مواجهة بطش الملك حينما حل مجلس ادارة النادى فى يولية ١٩٥٢ قبيل الثورة بأيام .. وتحمل مسئولية قيادة الثورة فى مواجهة الملك وهو البعيد عن تنظيمات الضباط الاحرار ومعرفة مدى قوتهم وقدرتهم على السيطرة على الامور - وقبوله لهذا العمل يعتبر شجاعة ومسئولية تاريخية تحسب له بلا جدال ..

ثم قامت الثورة وكان المتحدث باسمها المعارض باسمها وتحمل كل المخاطر الناجمة عن ذلك فلم يعلن اخطر قرارات الثورة واهمها قانون الاصلاح الزراعى سبتمبر ١٩٥٢ وكل الاجراءات والقوانين التى صدرت لوضع الاسس لتنظيمات الحكم واخطرها قانون حل الاحزاب السياسية واعلان فترة الانتقال لثلاث سنوات يناير ١٩٥٣ وكان رحمه الله متحمسا لهذه القرارات فى ذلك الوقت ..

وكان طبيعيا كما يحدث فى اى حركة او ثورة ان يبدأ الصراع داخل الثورة معبرا عن اتجاهات ومصالح مختلفة فكانت ازمة مارس ١٩٥٤ المشهورة بازمة الديمقراطية والتى كنت احد اطرافها ، ثم كانت ازمة نوفمبر ١٩٥٤ التى تقرر على اساسها اعفاء محمد نجيب من مسئولياته .. وتقيم هذه المراحل وحقيقتها مستقبل محل جدل كثير الى ان تستقر الامور وتسقط الاغراض التى تعيش اليوم تريد ان تستغل كل حدث للهجوم على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وقائد مسيرتها جمال عبد الناصر ومهما علت كثير من الاصوات اليوم مستغلة حدثا هنا وحدثا هناك فان البحث التاريخى العلمى لن تفلت منه حادثة و موضوع او شخصية - وهدفنا اليوم ان نسجل للتاريخ وللاجيال المقبلة ان اللواء محمد نجيب قاد مع مجموعة من زملائه حركة الضباط فى ليلة ٢٢ - ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وتحمل مسئوليتها التاريخيه فى مواجهة الخصوم الى ان اعفى من مسئولياته فى نوفمبر ١٩٥٤ ومهما قيل بعد ذلك مستقل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فى مجملها ثورة بيضاء او استخدمت من اساليب العنف اللفظى قمعها لخصومها ، ومعارضيها . بالمقارنة بما حدث فى البلاد المجاورة او بلاد العالم الثالث او البلاد الاخرى وبقدر الاهداف التاريخية التى حققتها .

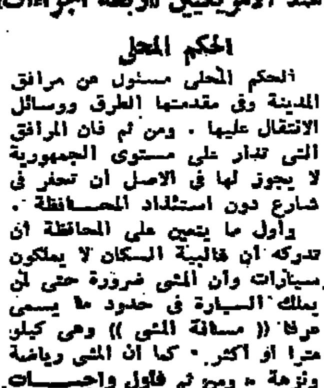
رحم الله محمد نجيب ورحم الله كل مناضل وشهيد دافع عن حقوق هذا الوطن ..

خالد محيى الدين

الناس والمرور ٢

مجموعة متكاملة من الاجراءات السريعة

حين يتعامل المرء مع مشكلة الانتقال بحثا عن حلول عاجلة يتعين عليه أن يمسك بكل خيوطها وان يحدد الاطراف الاساسية المشاركة فيها لبيان ما يتعين على كل طرف أن يفعله لانقاذ العاصمة من الاختناق الكامل . وفى رأينا ان مشكلة المرور بيد أطراف ثلاثة : الحكم المحلى ، وادارة المرور ، وجمهور المتنقلين . وفيما يلى نطرح اهم ما يتعين على كل طرف منها ان يفعله ، على ان يكون واضحا تماما أن تعاصر تلك الاجراءات جميعا هو وحده الذى يضمن فاعليتها . فنحن بصدد ما يسمى عند الامريكيين «ربطة اجراءات» لتنفيذ سياسة محددة .



دكتور

اسماعيل صبرى عبد الله

الحكم المحلى

الحكم المحلى مسئول عن مرافق المدينة وفى مقدمتها الطرق ووسائل الانتقال عليها . ومن ثم فان المرافق التى تدار على مستوى الجمهورية لا يجوز لها فى الاصل أن تحفر فى شارع دون استئذان المحافظة .

وأول ما يتعين على المحافظة ان تدركه أن غالبية السكان لا يملكون سيارات وان المشى ضرورة حتى لمن يملك السيارة فى حدود ما يسمى عرفا ((مسافة المشى)) وهى كيلو مترا أو أكثر . كما أن المشى رياضة ونزهة . ومن ثم فأول واجبات المحافظة هى الاهتمام بالرصيف ، مكان سير المشاة الطبيعى . ومن هذا المنظور يجب :

(١) الكف عن تضييق الرصيف وقطع ما بقى من أشجار على الارصفة والحرص فى تخطيط شوارع المناطق الجديدة على توفير رصيف عريض . وبغير رصيف يتسع للمشاة لا مفر أن يسير الناس فى عرض الشارع .

(٢) حظر ترك السيارات على الارصفة وازالة ما يضعه الناس من خوازيق لمنع وقوف السيارات وردم الحفر التى تجعل السير مخاطرة دائمة

(٣) حظر شغل الارصفة الضيقة الحالية تماما ، والسماح استثناء بشغل جزء من الرصيف اذا كان عرضه يجعله كافيا للسير مع وجود اشغال جزئى .

(٤) وضع خطة زمنية لترميم ورصف الارصفة دون ان يرتبط ذلك بالضرورة برصف الشوارع

(٥) تحديد واضح لاماكن عبور المشاة عند التقاطعات أو كل ٥٠ متر مثلا فى الشوارع التى تقل التقاطعات فيها .

وهذا الاهتمام بالرصيف لا يغنى بالطبع عن معالجة مشكلات الشارع نفسه . ولابد أن نذكر هنا بحقيقة قد يبدو من المضحك التذكير بها وهى أن الشارع جعل ليكون ممرا للسيارات وغيرها من المركبات . ولكن هذا التذكير لا مفر منه لان شوارع القاهرة شغلت بكل ما من شأنه أن تقصر عن الوفاء بالغرض منها . وفى هذا الصدد يجب :

(١) أن تطبق المحافظة بدقة القوانين المحددة للارتفاع ولعرض الشوارع تطبيقا حازما لا يقبل أى نوع من أنواع الاستثناء . وأن تراعى الادارات الهندسية عند الترخيص بالبناء طاقة الشارع الذى يقام به المبنى على استيعاب مرور السيارات . وهذا الحرص لا يقتصر على مرحلة الترخيص بل يستوجب المتابعة ووقف كل بناء يخالف ما جاء بالترخيص عند بدء المخالفة .

(٢) كف يد المقاولين عن الاستيلاء على الشوارع أثناء أعمال البناء . والزامهم باجراء كل الاعمال وراء ساتر من البلاستيك وعمل سقف مؤقت للرصيف امام المبنى حماية للمشاة من ان يسقط عليهم شىء من مواد البناء . وكل من سافر للخارج يعرف أن هذا الاسلوب سائد فى كل المدن حسنة الادارة بغض النظر عن الفقر والغنى .

(٣) الزام المبانى الجديدة بتوفير اماكن لايواء السيارات (جراجات) تتناسب مع العدد المحتمل للسيارات التى يملكها السكان (فى العمارات السكنية) او المترددين على المبنى (فى المبانى الادارية والفنادق والبنوك وغيرها من المحلات العامة) .

(٤) اقامة أماكن انتظار أو ايواء متعددة الطبقات وتخصيص الاراضى العامة بالاولوية لهذا الغرض ، وكذلك تشجيع القطاع الخاص على ممارسة هذا النشاط . فنحن هنا ازاء نشاط اقتصادى له عائد (رسوم الانتظار والايواء) يمكن أن يغطى التكلفة ويحقق ربحا . ولا نقترح اعباء جديدة على موارد محدودة ، بل نترك الموارد السيادية للمرافق العظمة التى لا يدفع المواطن أى مقابل تقدى ثمنا لاستخدامها .

(٥) التنسيق بين المرافق المختلفة التى تحفر الشوارع للتقريب بين مخططاتها لتفادى تبديد المال المتمثل فى تكرار الرصف والحفر . وليس فى هذا أى عبء مالى جديد بل على العكس . واذا كانت الحكومة تطالب المواطنين بالانضباط فان على اجهزتها ان تبدأ بضرب المثل فى هذا الشأن .

(٦) وضع خطة زمنية لاعادة رصف الشوارع رصفا جيدا لا يقتصر على طلاء سطحى هش . وهذا هو الاجراء الوحيد المكلف . ولكن العبرة بالعمل الجاد ولو استغرق تنفيذ الخطة خمس سنوات او ست . ثم موالاة الصيانة والاصلاح أولا بأول حتى لا تعود الشوارع المرصوفة حديثا الى ما هى عليه الان . وهذا العبء المالى الذى ستتحمله لن يكون مجديا اذا انضبط المقاولون والمشرفون على الاعمال . والعائد على الاقتصاد القومى نتيجة لكسر حدة اختناق المرور الحالية اكبر من ذلك العبء بكثير .

(٧) العمل على زيادة أسطول الحافلات (الاوتوبيس) زيادة كبيرة وسريعة والاهتمام بصيانتها وتشغيلها وفقا للاصول الفنية وتخصيص شوارع أو مسارات للحافلات والتاكسى فقط . وهنا أيضا لن يكون العبء فوق الطاقه فلو توافر العدد الكافى وبالمستوى المرضى لتقبل المواطنون زيادة ثمن التذكرة ولا نحصر الدعم فى اضيق الحدود . ومن ابرز ما يلفت النظر هو اتجاه الحافلات نحو التحول من النقل العام الى النقل الخاص فالشركات الكبرى والبنوك وكثير من الاجهزة الحكومية وبعض الفنادق لها حافلاتها الخاصة . وقد يكون من المفيد دراسة الرقم الكلى للحافلات المسجلة فى القاهرة وبيان نصيب العام والخاص منها . والنقل الخاص بالحافلات وان كان يحل مشكلة بعض العاملين الا انه يستحيل تعميمه ، كما أن تكلفته على مستوى الاقتصاد القومى اعلى بكثير من تكلفة النقل العام . وبزيادة أسطول الحافلات يمكن أن يعود التاكسى الى دوره الطبيعى بعد أن تحول الى أوتوبيس مصغر وللتاكسى كما هو معروف دور محدد فى حركة النقل وسط بين النقل العام والسيارة الخاصة يترتب على فقدانه زيادة الطلب على السيارة الخاصة . وأخيرا يجب العمل على توفير الدراجات بأسعار ملائمة والتشجيع على اقتنائها فهى وسيلة انتقال رياضية لا تستهلك طاقة وتفيد الجسم وتصلح لكثير من المسافات .

ادارة المرور

استميح القارىء ان أعود مرة أخرى للتذكير بحقيقة أولية من تلك الحقائق التى تبدو بديهية ولكننا نتجاهلها فى حياتنا اليومية . فقواعد المرور (لمن يقود سيارة أو يسير على قدميه) سلوك اجتماعى تكرسه جزئيا عقوبات يفرضها القانون . وهو سلوك وليد حضارة السيارة . ولذلك فهو جديد نسبيا على مجتمعاتنا ولا يفترض فى الناس معرفة متوارثة به كما هى الحال فى عادات المأكل والملبس .

وحتى فى المجتمعات الصناعية المتقدمة يفرق القوم بين قواعد المرور من ناحية ، وقواعد قيادة السيارات والمركبات بأنواعها من ناحية أخرى . والاولى تدرس عادة فى التعليم العام وتذكر بها وسائل الاعلام وبصفة خاصة التليفزيون . واعتقد اننى لا أغالى اذا قلت أن نسبة من يعرفون قواعد المرور الصحيحة من السكان لا تزيد عندنا عن ١٪ . ولم تنجح ادارة المرور بوزارة الداخلية فى تحقيق الانضباط الا اذا عرف الناس جميعا وفى مقدمتهم أفراد شرطة المرور ، ما يجوز وما لا يجوز ، وفهموا سبب الجواز ومنعه . وفى ضوء هذا الفهم يجب :

(١) العمل على تدريس قواعد المرور فى التعليم العام . وكذلك الاهتمام بعرضها وشرحها بطريقة منتظمة ومشوقة فى وسائل الاعلام . بطريقة علمية تربوية لا تخلو من عنصر الترفيه وليس بأسلوب ((لحظة من فضلك)) الذى يجمع بين التفاهة والسماجة .

(٢) ضرورة اجتياز امتحان خاص فى قواعد المرور قبل التقدم لامتحان الترخيص بقيادة سيارة وليس ثمة ما يدعو أن يكون هذا الامتحان مقيدا بسن .

(٣) انشاء العدد الكافى من مدارس قيادة السيارات . ويمكن أن تنشىء ادارة المرور بعض المدارس النموذجية وتترك بقية المجال للقطاع الخاص . ذلك أن تعليم القيادة يجب أن يشمل الحد الادنى من هندسة السيارات والمعرفة بأهم اجزائها واكتساب القدرة على اصلاح الاعطال البسيطة . وضمان جدية تلك المدارس هو أن يكون امتحان رخصة القيادة امتحانا جادا وكاملا نظريا وعمليا . وأن يترتب على الرسوب فيه عدم جواز التقدم من جديد الا بعد ستة أشهر مثلا (الفترة المقدرة لاتقان القيادة) . وبهذا يكون من يقود السيارة على علم بقواعد المرور من ناحية وبفن القيادة من ناحية أخرى .

(٤) ولابد من وقفة عند شرطة المرور . فهى المكلفة بالحفاظ على احترام القانون . وليس من الجدية فى شىء أن نتوهم أن مجندا حديث السن يمكن أن يواجه مسئولية شرطى المرور . فهذا امر يفترض المرونة والدراية وحسن التصرف وتقدير أهمية المسئولية والحرص على أداء الواجب . والواقع أن قضية شرطة المرور تطرح قضية اوسع وهى كيف تحصل هيئة الشرطة على الافراد الصالحين والراغبين فى العمل فى الصف . لقد كان المورد التقليدى لرجال الشرطة هو الخارجون من الخدمة العسكرية التى كانت مدتها انذاك خمس سنوات ، والذين يعزفون عن العودة لفلاحة الارض . أما الان فلا مفر من التفكير فى مدارس ثانوية للشرطة مع فتح الباب أمام أفرادها ليجتازوا امتحان أمناء الشرطة ، كما أن لهؤلاء حق التقدم للدرجات العلمية التى تؤهلهم لان يصبحوا ضباطا . فعدم الاهتمام الكافى برفع مستوى أفراد الشرطة يترتب عليه قيام الضباط بأعمال كان المفروض أن يقوم بها صف الضباط وكم يستاء المرء حين يرى ضباط شرطة - أحيانا من رتب عالية - يحاولون تنظيم المرور بأنفسهم .

(٥) متابعة حركة المرور واجراء الدراسات حول الحلول البديلة لتحسينها واستخدام الكومبيوتر وما يعرف ((بنماذج المحاكاة)) لحساب تأثير الكثافة على منع الانتظار فى أماكن معينة أو تحديد السير فى اتجاه واحد أو تنظيم الانتظار بتوقيته أو جعله على جانب واحد ... وفى تقدير جدوى وضرورة أى نفق أو كوبرى فى ضوء حساب نتائج كل الحلول البديلة .

(٦) توفير الجدية فى تحرير المخالفات وتمكين المخالف من سداد المخالفة وقت تحريرها وأن تكون قيمة المخالفة أكبر اذا تأخر تحصيلها . فارتباط دفع الغرامة بواقعة مخالفة قواعد المرور له فائدة تربوية هامة شريطة ان يكون الشرطى الذى يحررها قادرا على أن يشرح للمخالف الخطأ الذى وقع فيه . أما المبالغ المجمدة التى تحصلها ادارة المرور عن المخالفات عند تجديد رخصة السيارة فهى تقع على صاحب السيارة كالقدر الخفى لا يعرف له سببا ولا يذكر تاريخها .

ونصل فى النهاية الى سلوك جمهور المتنقلين . ونؤكد بادىء ذى بدء أن كثيرا مما نصفه بالاستهتار أو عدم احترام القانون مرجعه الحقيقى الجهل بقواعد المرور وعدم الدراية الكافية بقيادة السيارة وافتقاد الادراك بالنتائج الخطرة التى يمكن أن تترتب على اهدار المتعارف عليه من أصول . والمثل الذى أسوقه تعبيرا يوميا عن هذه المعانى هو من يحاول أن يتقدم على السيارات التى تسبقه فلا تؤدى محاولته وأمثاله الا الى شغل الجانب الايسر من الطريق حتى يتعطل المسار تماما . فهذا المواطن من حيث أراد أن يصل سريعا الى مقصده ينتهى به الأمر الى مزيد من التأخير . وكلنا نعلم أن المدن التى تسير فيها السيارات فى صفوف منتظمة لا تقفز منها واحدة لتسبق الاخرى تحقق كل السيارات معدلات سرعة لا تقارن بسرعة الزحف الذى أصبح سمة سير السيارات فى القاهرة .

حقا ان المجتمع قد شابه شىء غير قليل من التسيب والفردية فى مختلف جوانبه لابد أن ينعكس فى سلوك من يقودون السيارات . ولكن لابد من ان تضرب الدولة المثل فى الجدية فى توفير الحلول وفى تطبيق القانون حتى يحس الناس ان المجتمع قد ضاق بذلك التسيب ويريد الحد منه .

وكل ذلك لا يغنى عما يمكن أن يوفره الديموقراطية من أجواء صحية . فلو كان لكل حى مجلس شعبى حقا ، وكان مجلس المحافظة والمحافظ نفسه منتخبين مسئولين امام سكان القاهرة ، كان القاهريون يدفعون ضريبة محلية للانفاق على ادارة مدينتهم لتغيرت الصورة الى حد كبير . وما بقيت الامور بيد موظفين معينين يرقون وينقلون دون أى كونهم مسئولين أمام مواطنى المدينة فلا يمكن الا ان تتوقع الا الحلول الوقتية و ((الانجاز السريع)) الذى يحسب للمسئول ويفتح أمامه باب الترقى .

ألفاظ ومعان

التوقيت الصيفى

نشرت الصحف المسماة بالقومية ان أحد أعضاء مجلس الشعب تقدم باقتراح لالغاء العمل بنظام التوقيت الصيفى . وكعادة تلك الصحف فى الاستخفاف بعقل القارىء لم توضح الاسباب التى يستند اليها الاقتراح الذى اشارت اليه . وحرمت المواطنين بهذا التقصير من فرصة ابداء الرأى فى موضوع يمس حياة كل فرد منهم .

وخشية أن يقر المجلس فى عجلة من أمره وفى غفلة من الرأى العام ذلك الاقتراح نسارع الى تأكيد اهمية التوقيت الصيفى وضرورة اتساع نطاقه الزمنى .

ونقول ابتداء انه مطبق فى اوروبا شرقيها وغربيها وامريكا وكندا وكثير غيرها من البلدان . ويبدأ التوقيت الصيفى فى أوروبا يوم الاثنين الاخير من مارس ويستمر حتى الاحد الاخير من سبتمبر . ولا نقول هذا توهما لضرورة تقليد الاخرين . وانما ليعرف الناس أن التوقيت الصيفى عندنا ليس بدعة فرضها المحتل البريطانى أثناء الحرب العالمية الثانية وحافظ عليها عبد الناصر حتى جاء السادات بحرصه المعروف على راحة الناس فألغاها . كذلك لتعرف الحكمة التى حملت معظم البلدان على الاخذ بهذا النظام .

ومن المقطوع به أن السبب الرئيسى فى تقديم الساعة صيفا هو توفير الطاقة . وعندنا لا يكف المسئولون عن الطاقة (كهرباء ومشتقات البترول) عن الحديث عن خطر تبديد الطاقة وضرورة ترشيد استخدامها . واذا كانت البلاد ذات الموارد البترولية الضخمة مثل المكسيك والعراق والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة تأخذ بالتوقيت الصيفى . فما أحرانا ونحن لانملك من مصادر الطاقة الا النذر اليسير أن تكون اشد حرصا على القصد فى استخدامها . ولا يطعن فى سلامة هذه الحجة ماتشيه الاحصائيات من أن تقديم الساعة عندنا لايحقق كل الوفر المأمول فان ذلك يرجع الى اننا نضحك على انفسنا . ذلك أننا نطبق التوقيت الصيفى من ناحيه ، ثم نغير مواعيد العمل المسائية ومواعيد السهر لنؤخرها ساعة أو أكثر . وهذا عبث بلا شك . والمسئول الاول عن ذلك هو الدولة فهى التى تمد سهرات التليفزيون . وتجيز للملاهى والمحلات العامة تأخير وقت الاغلاق ، وتضرب المثل فى تأخير ساعات العمل المسائية فى أعمال الوزراء ومجلس الشعب وما الى ذلك .

ويضاف الى ترشيد الطاقه فى البلاد الحارة ضرورة بدء العمل فى وقت مبكر قبل ان يبلغ الحر حالة القيظ ، وهذا ما لايتفق بطبيعة الامور مع السهر حتى الساعات الاولى من الصباح . لذلك كله نرى من الضرورى العمل بالتوقيت الصيفى من أول ابريل الى آخر سبتمبر دون تغيير لمواعيد العمل او السهر فى المحلات العامة او فى برامج التليفزيون . ولا يسوغ مخالفة ذلك الا مراعاة شهر رمضان المعظم .

أ٠ص٠ع

هكذا من الاصل

لمــــاذا «بـنك العمــال» الآن ؟

●● وقبل أن يقول القائل وما الجدوى ؟ انه امر واقع نقول لكن الاستسلام لمنطقه ليس امرا واقعا على العمال فلهم ولنا حق النقد .. بل حق النقض !

والامر الواقع وهو قيام بنك العمال المصرى ، كمؤسسة خاضعه لاحكام القانون ٤٣ لسنة ٧٤ (قانون استثمار رأس المال العربى والاجنبى وتعديلاته)

●● وذلك برأسمال قدره ١٠ مليون جنيه ، ساهم فيه اتحاد العمال من أموال مشتركيه بمليون جنيه ، اما الامر الذى لن يكون واقعا فهو حق فى الا تتحول ملحمة الشحم والفحم والدخان والعرق وبطولات العمل ، الى مجرد مشروع للاستغلال والامتياز كالذى ضيعوا من عمرهم سنينا حتى يقاوموه .

أين القــرار الجمهــورى بالترخيص بقيــام البنك ؟

هل من حق الاتحاد قانونا ... وما هومغزى «رأسملة» الحركه النقابيه المصرية ؟ ومن الذى سمح بالاستيلاء على الطابق الخامس للبنك من مبنى الاتحاد ولماذا ؟ .. وما تأثير البنك على روح التضحيه والعطاء بلا مقابل بين النقابيين ؟ .. ومن كان يقف وراء تعديل قانون النقابات ليفتح ثغرة تتيح للاتحاد انشاء البنك ! وأخيرا هل صدر قرار جمهورى بالترخيص للبنك كما يقضى بذلك القانون ؟

● والبداية اضافة صغيرة لنص المادة ١٧ من قانون النقابات رقم ١ لسنة ٨١ . تتيح للاتحاد العام انشاء وادارة المؤسسات التعاونيه والائتمانيه .. فكان ذلك مبعث سرور الشئون الاقتصادية للاتحاد ، حيث شكرت اقرار مجلس الشعب للقانون وزفت للعمال بشرى قيام الاتحاد باجراءات من جانبه لاعداد ما يلزم بنك العمال .

وبالمناسبة الفكرة قد تولدت أيام هيئة التحرير بشكل آخر ، حيث رؤى انشاء بنك للعمال باسم بنك الجمهورية ، يودعون فيه مرتباتهم عن يوم ٢٣ يوليو من كل عام لكن الفكرة لم تنجح .

عبد الحميد الشيخ

فؤاد العتال

زواج أمــوال النقــابات بالمشــروعات الائتمانية .. باطــل

● بعد الدراسات المستفيضة التى أجراها الاتحاد بشأن تأسيس البنك تقدم بطلب الانشاء للهيئة العامة للاستثمار وحصل على موافقتها رقم ٤/٨٤ ـ ٨١ ، وفى ٢٦ اغسطس وقع المؤسسون على العقد الابتدائى والنظام الاساسى .

والرئيس هو سعد محمد احمد

و ١١ عضوا لمجلس ادارة البنك من بينهم ٧ عن النقابات العمالية والمكافآت هى ٥٪ من الارباح لمجلس الادارة .

وبدل الجلسات هو مائة جنيه لكل عضو .

ولاحظ معى أن أهم المؤسسين كان هيئتى التامينات (٢ مليون جنيه) .

● وحيث يحتفل كل عمال العالم فى أول مايو بذكرى تضحياتهم ونضالاتهم ، احتفل اتحاد العمال المصرى بقيام بنك العمال فى مايو ٨٣ ، باعتباره الهدية « المناسبة » للحركة العمالية ! ، وغرضه الجمع بين أعمال بنوك الاستثمار والبنوك التجارية ، وانشاء المشروعات الخدمية والتجارية ، ورأت الجمعية العمومية للاتحاد ضرورة الاهتمام بالانشطة الانتاجية التى تفى باحتياجات الطبقة العاملة ، مثل مشروعات الملابس الجاهزة ، والمصنوعات الجلدية والامن الغذائى (أعلن مؤخرا عن قيام شركة للمصنوعات الجلدية مشاركة مع السودان) .

النقابى والمرابى

● ولكن لا مفر من حصة نقابية نتعرف فيها على مهام التنظيم النقابى « وتذكر » اتحاد العمال منا بما نسيه عامدا متعمدا (ولعل الرئيس الراحل حملها فى نفسه عندما رفض عمال حلوان زيارة اسحاق نافون لمصانعهم عام ٨٠ ، فأراد اثارة صراع المنافع بين نقاباتهم) .

. والمادة الثامنة من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ قد حددت مهام المنظمات النقابية فى : حماية الحقوق المشروعة لاعضائها والدفاع عن مصالحهم وتحسين ظروف وشروط العمل .. هذا هو الاطار العام وعليه يرى فؤاد العتال ـ المحاسب ببنك مصر ـ أن اعلان سكرتارية الشئون الاقتصادية للاتحاد ، والجمعية العمومية له عن حقها فى انشاء بنك طبقا للاضافة فى المادة ١٧ التى أسلفناها ، يستوجب المساءلة لان فيه اغفال متعمد لبقية نص المادة ١٧ التى بدأت بتحديد مهام الاتحاد العام لنقابات العمال على النحو التالى :

الدفاع عن حقوق عمال مصر ورعاية مصالحهم .

وضع ميثاق شرف للعمل النقابى المشاركة فى مناقشة مشروعات خطط التنمية .

ابداء الرأى فى مشروعات القوانين واللوائح والقرارات المتعلقة بشئون العمال والعمل .

التنسيق بين النقابات العامة ومعاونتها .

الى ان تصل كما يقول فؤاد العتال الى الفقرة (و) حيث تنص على : انشاء وادارة المؤسسات الثقافية والعلمية والاجتماعية والتعاونية والائتمانية والصحية والترفيهية خدماتها على مستوى الجمهورية .

. ويصدر قرار من رئيس الجمهورية بشأن النظام الاساسى لهذه المؤسسات بعد أخذ رأى الاتحاد العام لنقابات العمال .

فهل صدر القرار الجمهورى بانشاء بنك للعمال ؟ أبدا !!

وهل تمت مناقشة هذه الفقرة على كافة المستويات فى القاعدة العمالية ؟ أبدا ! ، وهل فى الفقرة السابقة أى نص على قيام بنوك استثمارية ؟ أبدا .. النص واضح « ائتمانية » أى للائتمان فقط .. ألم نقل أن الاتحاد يستحق المساءلة .

عد بنا ياراوى

وعودة الراوى هذه المرة الى تقرير لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب وهيئة مكتب اللجنة التشريعية عند مناقشتهما لمشروع قانون النقابات فى جلسة ٩ ديسمبر برئاسة المرحوم د. جمال العطيفى وجاء بالتقرير : الاعمال والعمال حماية مناسبة من يجب أن تتوافر لمنظمات اصحاب من تدخل بعضها فى اعمال البعض الآخر .. وبوجه خاص يعتبر ضمن أعمال التدخل بالمعنى المقصود فى فى المادة السابقة (١) اى اجراء يقصد به تشجيع انشاء نقابات عمالية يسيطر عليها اصحاب الاعمال او تدعيم منظمات العمال بمعونات او غير ذلك يهدف وضع مثل هذه المنظمات تحت هيمنة أصحاب الاعمال او منظماتهم .

ومن هنا يستنتج فؤاد العتال أن البنك بقيامه مخالف للاتفاقية التى صدقت عليها مصر عام ٥٤ وأوردها تقرير مجلس الشعب فى ١٩٧٥ ، حيث أن الفقرة ٢ من بند ٣ لعقد تأسيس البنك تجيز له الدخول فى مصالح مشتركة مع الهيئات التى تمارس أعمالا شبيهة ، الى جانب قيام البنك وفقا للمادة ٣ من نظامه الاساسى بأنشطته الاقتصادية وقبول الودائع بأنواعها ، والتسهيلات الائتمانية والتعامل مع الاوراق المالية .. كل ذلك كفيل بتحويل البنك الى صاحب عمل (وعليه فرؤساء النقابات ورئيس الاتحاد أصحاب اعمال) ، وبذلك تكون قد حولتنا أموال النقابات من أموال عامة طبقا لنص المادة ٥٤ من قانون النقابات الى اموال خاصة طبقا لعقد تأسيس البنك .

جبروت البنكنوت

● ولما كانت موافقة وزارة الاستثمار على قيام البنك وفقا لقانون ٤٣ لسنة ٧٤ الخاص باستثمار المال العربى والاجنبى والمناطق الحرة ـ والمعدل بقانون رقم ٣٢ لسنة ٧٧ ـ فان محمد السيد النقابى بحلوان وعضو التجمع ـ يرى أن صدور المادة الثالثة من قانون الاستثمار قد اشترطت على المستثمر أن يمارس دوره فى حدود السياسة العامة للدولة ، وعلى أن تكون المشروعات متطلبة خبرة عالمية فى مجالات التطوير وتحتاج لرأسمال أجنبى .

والسؤال : هل تحول التنظيم النقابى الى صاحب رأسمال يبحث عن الاستثمار ؟ .. وهل انشاء بنك يتطلب خبرات عالمية ؟

الغريب أن مجلس الوزراء رفض مؤخرا التصريح بقيام بنك للحرفيين !

واذا كان البنك فى جانب منه ـ والكلام لمحمد السيد ـ مؤسسة تعامل بالعملات الحرة ، فلا نعتقد أن أموال النقابات من هذا النوع من « الفلوس » .

واذا كان البنك فى الجانب الثانى مؤسسة تعامل بالعملة المحلية ، فقانون الاستثمار حدد راس المال المحلى بانه المملوك لمصريين ، وأموال النقابات ، طبقا للمادة ٥٤ من قانونها ، ليست مملوكة لاشخاص . ومن ثم فانشاء الشركة « البنك » ليس فقط مخالفة صريحة لمهام التنظيم النقابى ، بل يعتبر انحرافا خطيرا بالوظيفة الاساسية التى يدفع العمال فى هذا التنظيم الاشتراكات من اجلها والتى حددتها بنود قانون النقابات .

بأى كتاب أم بأى سنة ؟

ويلفت المحامى العمالى ـ عبد الشكور احمد ـ النظر الى مفارقة أخرى خطيرة فيقول : المؤسسون على تأسيس البنك اما عاملون بالحكومة أو القطاع العام ـ باستثناء محمد احمد المقيل ـ وعليه محظور عليهم الاشتراك فى تأسيس الشركات أو قبول عضوية مجالس ادارتها أو أى عمل فيها .

ولمـاذا ؟

يرد المحامى : لانه بالرجوع الى المادتين ٧٧ من قانون العاملين بالدولة رقم ٤٧ و ٧٩ من قانون نظام العاملين بالقطاع العام رقم ٤٨ تجد هذا الخطر الا فى حالات مثل كون العضو مندوبا عن الحكومة أو الهيئات العامة أو الحكم المحلى أو شركات القطاع العام .

سعد محمد احمد

ومن المفهوم أن العضوية بمجالس ادارات التنظيم النقابى ومجلس ادارة الاتحاد العام للعمال لا توقف التزام العامل تجاه الحكومة أو القطاع العام بما نصت عليه القوانين المنظمة لعلاقات العمل وعليه : من أين جاء هؤلاء بحق تأسيس شركة مستقلة هى بنك العمال ؟ وكيف خرجوا على الحظر القانونى ؟!

ان حسنى سلامة ـ النقابى بالشركة الاهلية للغزل والنسيج بالاسكندرية ـ يرى أن هذه المخالفة تستحق احالة المسئولين الى المساءلة التأديبية ، بل ويجب عرض تصرفاتهم هذه على النيابة الادارية للتحقيق معهم فى ممارسة اعمال متعارضة مع مقتضيات وظائفهم بمواقع أعمالهم ومهامهم النقابية .

لا قرار

● ونحن مع النقابى سيد اسحاق ـ هيئة التحكيم واختبارات القطن ـ نبحث عن القرار الجمهورى الذى نص عليه تعديل قانون النقابات عام ٨١ للموافقة على قيام اتحاد العمال بانشطة ائتمانية أين هو ؟

ومن ذا الذى سيقرر الاعفاءات والمميزات التى يتمتع بها البنك المنشأ طبقا لقانون الاستثمار ؟ وذلك أيضا من سلطة رئيس الجمهورية بنص الفقرة « و » من المادة ١٧ من قانون النقابات .

● ومن زاوية أخطر يتطرق النقابى كمال عباس ـ شركة الحديد والصلب ـ الى مانصت عليه المادة ١٥٨ من الدستور من أنه لايجوز للوزير اثناء تولى منصبه أن يزاول مهنة حرة ولذلك فرئاسة سعد محمد احمد او عملا تجاريا او ماليا و صناعيا ، للبنك هى فى الواقع مزاولة لعمل مالى وتجارى ومنافية للدستور ، هذا فضلا عن صفات الوزير الاخرى كرئيس للاتحاد العام ، ورئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية ، ورئيس مجلس ادارة المؤسسة الثقافية العمالية

لماذا ندفع ؟

● بعد الذى سبق من الطبيعى أن نتساءل : لماذا يدفع العمال اشتراكاتهم بالتنظيم النقابى ؟

يرد عبد العزيز خليل ـ النقابى بالهندسه الاذاعية ـ : لاغراض محددة ليس من بينها طبعا انشاء بنوك استثمارية ، بل يدفع الاشتراكات لتعود عليهم فيما يقدمه لهم التنظيم النقابى من خدمات نقابية ، سواء فى شكل مساعدات مادية وتوعية ثقافية وفى تحسين الخدمات المقدمة للعمال ، وتحسين شروط وظروف العمل .

والنقابى المدرك لوظيفته يعلم جيدا أن توظيف أموال العمال فى غير ما سبق هو حبس فى الحقيقة لهذه الاموال عن مسارها الطبيعى وتحجيم للدور النضالى الذى تلعبه النقابات الصحيحة .

وهل تريدون دليلا ؟ يقول عبد العزيز : أن الاجتماعات التى يعقدها النقابيون فى الاتحاد لا تنقطع مع الخبراء الاقتصاديين لبحث جدوى المشروعات البنكية وأهميتها وامكانية تسويقها ، ولم نسمع أن هؤلاء أقاموا مثل هذه الاجتماعات للدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم المهدرة !! ولعل مهزلة قانون التأمينات الاخير قد كشفت عن عمق الفجوة بين هذه القيادات وقواعدها العمالية .

البنك والجريدة

وفى جريدة « العمال » اعلن جمال الدين عبد الغفار العضو المنتدب لبنك العمال ، أن المسئولين بالبنك سينشرون سلسلة دراسات عن الافكار الاقتصادية الحرة فى خدمة الاقتصاد القومى والعمال ، وعن دراسات الجدوى النموذجية لبعض المشروعات ، وعن ضرورة وجود ايديولوجية جديدة لتحقيق التعاون بين الفكر الانتاجى والعمل المنتج .

ومن ذلك يقول ماهر بيومى ـ المحاسب بقطاع الاسكان ـ لقد أنشأ العمال تنظيمهم النقابى لحمايتهم من الافكار الاقتصادية التى تبرر استغلالهم ، واليوم يجىء اتحاد عمال مصر ليمرر أفكار الاقتصاد الاستغلالى بلا حرج الى النقابات العمالية وباشتراكات العمال وأموالهم .. ألا عجبا اذن !؟ فقدورنا ١٨٠ درجة ، وبعد أن كان واجب التنظيم النقابى الدفاع عن مصالح العمال فى مواجهة أصحاب رءوس الاعمال ، أصبح هذا التنظيم نفسه رأسماليا مستغلا !!

ويتساءل ماهر بيومى : كيف يتسنى أن نلوى عنق الحقائق النقابية المتوارثة ونقول « جعل الفكر الانتاجى خدمة للعمل المنتج » ؟ فالفكر النقابى عرفنا وظائفه ، اما الفكر الانتاجى « المزعوم » ماهو الا محاولة لادخال الفكر الراسمالى داخل التنظيم النقابى لكسر شوكته النضالية .

« الاهالى » تلفت النظر هنا الى الدور الذى تقوم به مؤسسة « فريدريش ايبرت » الالمانية فى هذا المجال مع قيادات اتحاد العمال .

ضاقت قرائتها

● وهل ضاقت خزائن بنوك القطاع العام ، فلم تجد النقابات بدا من انشاء بنك لايداع أموالها ؟

● : يقول حلمى عاشور ـ النقابى بشركة النصر للسيارات ، فالفقرة ٨ من المادة ٦١ من قانون النقابات توجب ايداع اموال المنظمة النقابية أحد مصارف القطاع العام ، فاذا كانت معظم النقابات قد وضعت أموالها فى بنك العمال مؤخرا ، وهو بنك قطاع خاص وفق قانون الاستثمار ، فان فى ذلك خروجا صريحا على القانون .

ويضيف حلمى عاشور : ومن ناحية اخرى فان الاتحاد العام أو النقابات لايمدون ملاكا لاموال التنظيم النقابى ، بل هى وديعة (أمانة) لديهم ، يتم التصرف فيها وفقا لما يقرره الاعضاء بمقتضى القانون ، ولكن الصيغة (البنكية) الاخيرة التى اتجه اليها اتحاد العمال جعلته الهيئة القابضة على الاموال النقابية ، بحكم أن الكثيرين من مجلس ادارته أعضاء فى البنك ، وعليه يستطيع الاتحاد التحكم فى الاموال وحبسها عن النقابة (المشاغبة) التى ترفض قراراته ، أى بالاصح أصبح اتحاد العمال وصيا على المنظمات النقابية فى تشكيلاتها المختلفة ، وبدلا من أن يقود الاتحاد الحركة النقابية ، أصبح يمتطيها من أجل مصالح أعضائه ورغباتهم .

ورحم الله زمانا كانت فيه وظيفة النقابى هى التضحية والتطوع بلا مقابل للدفاع عن حقوق الزملاء فى العرق والانتاج .

بل انه من المؤسف أن تقترض بعض النقابات من الشركات لسداد حصتها فى البنك ، بل يشل يد هذه النقابات تماما فى الوقوف بمواجهة الادارة اذا تعسفت مع العمال وأخلت بشروط وظروف العمل .

تهدئه المعهود

وفى نهاية المطاف ، البنك قائم ويمارس نشاطه وأوله شركة جلود مشتركة مع السودان ... فما العمل اذن ؟

ويهدئه المعهود ـ يجيب عبد الحميد الشيخ ـ النقابى بدار الشعب ـ اذا لم يكن من البنك بد ... فانا أقول بضرورة أن يحظر البنك تقديم قروض بدون ضمان .

وأن يتبرع أعضاء مجلس ادارة البنك بمكافآتهم وكل ما يحصلون عليه من البنك الى صندوق الخدمات (كما حدث فى نقابة التجاريين) .

وان يقوم البنك بالانشطة الانتاجية فقط دون الاعمال الطفيلية والمضاربة وشراء الاسهم وتمويل الاستيراد .

وأن تكون هناك أفضلية للعمال عند تعاملهم مع البنك من حيث الاقراض وسعر الفائدة .

وأن تخضع شركات البنك للرقابة المالية متمثلة فى الجمعيات العمومية

ولكن أتراهم يقبلون القيام بهذا ؟

يرد عبد الحميد الشيخ : وهل قبلنا نحن فكرة أن تستغل أموال النقابات فى انشاء بنك ؟!

حركة ذاتية لاتنقطع فى مصر لبث السلوك الرأسمالى بسماته الانتهازية فى ثنايا الطبقات الاجتماعية المختلفة ومنظماتها

الصحافة تلعب هذا الدور

المحليات تلعب هذا الدور

التمسك بسياسات الاستيراد لخلق المناخ التجارى هو أسوأ حلقات السلسلة :

لكن الاخطر والاهم أن تتجه الحملة صوب القلعة ، العمال ومنظماتهم النقابية .

ولم تنس السلطة أن العمال فى حلوان رفضوا زيارة نافون لمصر ومنعوه من دخول مصانعهم .

وأنهم ثاروا فى سنوات عديدة بالمحلة وحلوان والاسكندرية فى وجه السياسات القائمة .

فكانت فكرة البنك ، لصرف النقابيين الى التنازع فيما بينهم على المكاسب الشخصية ومحاولات التسلق للوصول الى مجلس ادارة البنك

لا .. البنك دستورا وقانونا وعرفا باطل

توظيف أموال النقابات فى مشروعات مستقلة .. باطل

تولى النقابيون اعمالا تجارية .. باطل .

وبقى على عمال مصر أن يقولوا كلمتهم جهارا ..

صابر بسيونى

بعـد الزمـالك .. مولـد الانتخـابات يبـدأ فى الأهـلى !

بعد أن انفض « المولد » الخاص بانتخابات مجلس ادارة نادى الزمالك بميت عقبة والذى اسفر عن تغيير المجلس القديم بدأ الاستعداد « لنصب » مولد جديد ولكن هذه المرة فى الجبلاية حيث النادى الاهلى العتيد حيث تشير الدلائل الى انتخابات ساخنة سوف تشهدها أروقة النادى وربما أسخن من مثيلتها التى حدثت فى نادى الزمالك .

والسبب فى ذلك يرجع الى ان هناك ٣ قوائم سوف تنزل الى ساحة الانتخاب لكل منها ثقلها وشعبيتها العريضة بين اعضاء النادى أولها قائمة صالح سليم رئيس النادى الحالى والتى تضم العميد مبروك متولى ومحرم الراعى ومحمد نور الدين ، والقائمة الثانية تضم الفريق مرتجى ـ رئيس النادى السابق ـ ومعه طلبة صقر وطلعت عبد الحميد .. اما القائمة الثالثة على راسها كمال حافظ والدكتور سيد سالم والحاجة هدى لطفى .. ولكل من القوائم الثلاثة التى ذكرناها انصارها .

وبالطبع بدأت منذ الآن محاولات كل قائمة فى جلب عدد من الاسماء اللامعة داخل جدران النادى لضمها اليها وعلى راس هذه الاسماء احمد زكى عبد الهادى لعدة اسباب اهمها أنه يتمتع بقدر كبير من ثقة الاعضاء واحترامهم وكذلك ـ وهو الاهم انتخابيا ـ انه يوجد بالشركة التى يعمل مديرا عاما بها حوالى ثلاثة آلاف صوت من الممكن ان ترجح كفة اى مرشح او اى قائمة

صالح سليم — الفريق مرتجى — كمال حافظ

استاد الأهالى

النهضة الرياضية .. ومراكز الشباب !

.. هدات الحملة التى شنتها الصحف ووسائل الاعلام الاخرى على نتائج البعثة المصريه فى لوس انجلوس وبدلا من ان تكشف مدى التخبط وسوء ادارة الاتحادات الرياضيه القائمة واللجنه الاوليمبية فى اعداد فرق قومية تليق بسمعة مصر .

وكانت بعض الاقلام قد كتبت والخبراء قد تحدثوا بعد عودة البعثة من ضرورة الاهتمام بالملايين من النشء والشباب المصرى واتاحة الفرصة امامهم لمزاولة الرياضة فى المدارس ومراكز الشباب لضمان وجود قاعدة عريضة امام الخبراء والفنيين فى انتقاء افضل العناصر التى تستطيع ان تمثل مصر فضلا عن مزاولة الشباب لانشطته المحببه .

والى هنا وهذا الكلام جميل لكن هل الواقع يسمح بتنفيذه هذا ماسنحاول الرد عليه بالقاء الضوء على موقع هام من مواقع اعداد الشباب رياضيا وثقافيا ألا وهو مراكز الشباب .

عندما نشأت فكرة اقامة مراكز الشباب بعد الثورة كان الهدف منها هو اتاحة الفرصة للشباب فى الاحياء والقرى ان يتجمعوا فى مكان يضمهم يمارسون فيه الوان النشاط الطبيعية بالنسبة لطاقاتهم فى هذه المرحلة فضلا عن دور هذه المراكز فى خدمة كبار السن ايضا من وجود مكان اجتماعى لائق يستطيعون من خلاله قضاء أوقات السمر والمجالات الاجتماعية بعيدا عن المقاهى وخلافه .

(وسارت التجربة فى بدايتها يواكبها شيئا ملحوظا من النجاح اثمر بالفعل عن دور كبير مارسته تلك المراكز فى الستينيات فى مد الاندية وبالتالى الفرق القومية بعديد من الابطال الرياضيين فضلا عن اعطائها فرصة حقيقيه للشباب الذى لم يتفوق فى اى لعبه فى ان يمارس على الاقل رياضة تفيد صحته وتستثمر وقته استثمارا غير ضار .. ولكن ماذا حدث بعد ذلك !

تحولت مراكز الشباب فى السبعينيات مثل الكثير الذى تحول فى هذه الفترة الى شىء بعيد تماما عن الغرض الذى اقيمت من أجله صدر قرار بضم اكبر مركز للشباب بالقاهرة وهو مركز شباب عابدين الى قصر عابدين باعتباره ملحق بالقصر الجمهورى ، وبدات عدوى البوتيكات تنتقل من الاندية الكبرى الى مراكز الشباب واصبح كل مركز همه فى المقام الاول انشاء المحال التجارية على اسواره واصبحت مجالس ادارات معظم هذه المراكز تسعى لبناء مبانى على حساب الملاعب تقيم عليها دورا للحضانة وصالات للافراح بحجة تحقيق ارباح تستطيع الصرف من خلالها على انشطة اخرى .

ولان ليس دور هذه المجالس ان تبحث عن مصادر التمويل بل المصدر معروف وهو الدولة التى تشرف ومن المفروض انها تدعم هذا المجال الحيوى الذى يخدم الشباب

وبالطبع قفز اصحاب الافكار « الجهنمية » من اربابب الانفتاح الى السيطرة على هذه المراكز الشبابية واستغلالها فى اعمالهم التجارية بل ووصل الامر الى ان يتجمع عدد منهم ويقوموا بتقديم طلبات الى المجلس المحلى لمدينتهم أو الى المحافظة التابعون لها يرجون فيها تخصيص قطعة ارض لانشاء مركز للشباب عليها ويستغلون فى ذلك عدد كبير من الشباب الذى يأمل فى ان يكون تحت يديه مثل هذا المكان ويقومون بأخذ امضاءاتهم على انها النسبة الكبيرة من الشباب وبعد ان ينجحوا فى الحصول على قطعة الارض يبدأ العمل فى اتجاه آخر وهو البحث عن التمويل والدعم المفروض لهذه المراكز .

ويتقدمون للمحافظات والمجالس المحلية بطلبات الدعم المادى فبدلا من انشاء الملاعب وملحقاتها لكى يزاول الشباب الرياضة عليها يقومون ببناء مشروعاتهم التجاريه .

وان كان المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد حدد مواصفات معينه لتقديم دعمه المادى لهذه المراكز فهذه المواصفات تحتاج الى تعديل فالمجلس يشترط فى المقام الاول ان تكون مساحة المركز المزمع انشاؤه مائة متر ـ تقريبا ـ فهل تصلح مائة متر لانشاء مركز شباب بالمعنى الصحيح .. فالقائمون على أمر المركز يقتطعون منها خمسون أو ستون مترا لبناء دور للحضانه وفوقها مسرحا او صالة للافراح وما يتبقى يفرشونه بالرمال .. فهل هذا معقول !! بل ان اصحاب هذه العقول الانفتاحية ما ان وضعوا ايديهم حتى على خمسين او ستين مترا يسارعون باشهار مركزهم ويطالبون المحافظة التابعين لها والمسئولين فى كافة القطاعات لدعمهم ماليا حتى يتسنى لهم بناء « ملاعب » للشباب خدمة لهم .. فأين هذه الملاعب ياسادة ..

« رياضى »

أزمة فى جهاز الناشئين بالاهــلى !

شهد جهاز التدريب بالنادى الاهلى ازمة خلال الاسبوعين الماضيين ، فور اعلان « دون ريفى » مدرب فريق الكرة الجديد بالنادى عن ضم عبد الرحيم حسن المدرب بمدرسة الكرة للعمل كمساعد له مع احمد ماهر مساعد المدرب الحالى .

مضمت شوقى عبد الشافى المدرب بالجهاز والذى كان يامل فى شغل هذا المكان والذى أبدى برغبته هذه الى صالح سليم رئيس النادى وعبد الوهاب سليم مدير الكرة ولكنهما رفضا الطلب .

والغريب فى الامر ان شوقى عبد الشافى كان سيستبعد من جهاز الكرة تماما بعد استبعاد شقيقه زيزو من الجهاز والذى فرض شوقى كمدرب رغم وجود من هو اكفأ منه من لاعبى الفريق المعتزلين والذين يعملون حاليا بالتدريب ولكن صالح وعبد الوهاب سليم رفضا الاستغناء عنه وأسندت اليه مهمة تدريب فريق ٢١ سنة .

ضربنى وبكى وسبقنى واشتكى

القرار الذى اتخذ فى نادى الزمالك بتقدم قيد مجدى شلبى واحمد عبد الحليم صدر على أساس عدم الصلاحية .

عاد مجدى شلبى بعد علاجه من اصابته وقام النادى بتجربته فى رحلة الاردن وبعدها اشترك الزمالك فى الدورة الصيفية بالاسكندرية وسافر شلبى مع الفريق ولكن ابو وجيلة وضعه فى قائمة الاحتياطيين فى مباراته مع المصرى ، فقابل مجدى شلبى الامر بالهياج والتقى باحمد رفعت مدير الكرة بالنادى وطلب منه منحه الاستغناء ، وجذب الى جانبه احمد عبد الحليم المركون حاليا لسوء مستواه وقالا لرفعت : احنا زهقنا من ابو وجيلة ـ المدرب ـ وعايزين نمشى من النادى .. وحذرهما احمد رفعت من الندم على ذلك ولكنهما اصرا على طلبهما

المهم ان شلبى وعبد الحليم ظنا ان الجهاز لن يجرؤ على اتخاذ قرار الاستغناء عنهما خوفا من جماهيرية اللاعبين ولكن عندما اعلن عن النية فى عدم قيدهما هرول كل منهم واخذ يطلب من بعض اعضاء مجلس الادارة واعضاء النادى التوسط ليستمرا فى اللعب بالزمالك

الدوائر الرياضية تتسائل حول مصير الجهاز الفردى امام مثل هذه التهديدات التى يمارسها اللاعبون على انديتهم .

●● الاهلى والمقاولون يستعدان للقاء الثانى فى دور الثمانية الافــريقى

يبدأ فريق النادى الاهلى والمقاولون بعد اجازة عيد الاضحى المبارك مباشرة استعدادهما للقاء العودة فى دور الثمانية لبطولة افريقيا لابطال الكؤوس بعد ان لعب الفريقان المباراة الاولى يوم الاحد الماضى .. الاهلى امام اسيك ساحل العاج بابيدجان وانهزم بهدفين لهدف واحد ، والمقاولون امام فيلا الاوغندى وفاز بهدف للاشىء فى المباراة التى اقيمت على استاد الجبل الاخضر بالقاهرة .

وعلى الرغم من هزيمة الاهلى فى المباراة الاولى الا ان امامه فرصة كبيرة للوصول الى دور الاربعة حيث يكفيه الفوز فى القاهرة بهدف واحد وهذا ليس بالصعب على النادى الاهلى وهو يلعب على ارضه ووسط جماهيره التى سوف تزحف وراءه بالطبع خاصة وان الفريق ادى مباراة طيبة فى ابيدجان رغم الهزيمة وكان من الممكن ان يخرج فائزا لولا رعونة مهاجميه امام مرمى اسيك خاصة زكريا ناصف الذى اضاع وحده هدفين مؤكدين .

اما فريق المقاولون العرب فعلى الرغم من فوزه فى المباراة الاولى على نادى فيلا الاوغندى فبلا شك انه سيواجه صعوبة كبيرة فى المباراة الثانية فى كمبالا ، لان فريق فيلا الاوغندى قدم عرضا قويا طوال المباراة بل وسادها تماما فى الشوط الثانى الذى ظهر فيه على لاعبى المقاولون الارهاق عكس لاعبى الفريق الاوغندى الذين انهوا المباراة بنشاط واضح يتمتعون بلياقة بدنية فائقة ويسود التفاهم بين صفوفه .. ولايعنى ذلك ان فرصة المقاولون ضاعت للصعود الى دور الاربعة فهو على كل حال يسافر الى كمبالا وهو فائز وايضا عودنا ان يقدم عروضا افضل واستطاع ان يكسب اكثر من مباراة خارج ملعبه .

وشـهد شـاهد من أهلها

صرح احمد الجمال المدير الفنى للفريق القومى للكرة الطائرة فى حديث له نشر بجريدة ((الكـورة والملاعب)) فى عددها الاخير ان ما حدث من سوء نتائج الفريق القومى فى الاوليمبياد سببه « تجاوز الاتحاد ـ يقصد اتحاد الطائرة طبعا ـ عن الاخطاء الصادرة ـ من اللاعبين فى معسكر الاعداد بهولندا بحجة انهم قد ساهموا فى الفوز ببطولة افريقيا .. مع العلم ان الاخطاء كانت اخلاقية » .. هذا ما جاء على لسانه بالنص .

كما عاد الكابتن احمد الجمال فى نفس الحديث الذى اجرته معه الجريدة يقول ((الاسلوب الامثل للتعامل مع اللاعب المصرى هو الطرق على رأسه بالعصا)) .. وان عدد كبير من لاعبى الكرة الطائرة اعضاء المنتخب مصابون بنوع من البلاهة والتخلف العقلى .. وهذا ايضا ما ورد على لسانه بالنص

ويبقى لنا كلمة نقولها تعليقا على حديث الكابتن احمد الجمال الذى تضمن اتهامات غاية فى الخطورة لواحد من فرقنا الرياضية حيث نسب اليهم تهمة السلوك الشاذ واللااخلاقى ووصفهم بانهم مصابون بالبلاهة والتخلف العقلى .. وانه يجب ان يضربوا بالعصى فوق رؤوسهم حتى يسيروا على الصراط المستقيم .. فنحن نقول اذا كان ما قاله صحيحا وافق اتحاد الكرة الطائرة على ان يمثل مصر فى اكبر دورة عالمية فريق من المتخلفين والمتخلفين عقليا .. هل هم هؤلاء رياضيو مصر .. نريد اجابة فورا .. بل نريد تحقيقا على أعلى مستوى فى هذه التصريحات الخطيرة لهذا المدير الفنى الذى يجب ان يتم التحقيق معه اولا لنعرف هل ما قاله صحيحا وكيف وافق على مشاركة من اللاعبين بهذه الصورة .

موقف مشرف !

رفض الخبير اليابانى ياموتو المكافأة التى قررها له المجلس الاعلى للشباب والرياضة وقدرها خمسة آلاف دولار نتيجة لفوز محمد رشوان بطل مصر فى الجودو بالميدالية الفضية فى الدورة الاوليمبية وهى الميدالية الوحيدة التى حصلت عليها بعثتنا .

والمعروف ان ياموتو هو الذى اشرف على اعداد رشوان وتدريبه وقام الخبير اليابانى بالتبرع بالمبلغ لصالح اتحاد الجودو لتدعيمه .

الحياة السياسية

الغش • الفساد • التلاعب • التواطؤ • الاختلاسات

فى تقرير لجهاز المحاسبات عن الادارات المحلية

الاهمال •• الفساد ••الغش والتواطؤ •• التلاعب •• « وغيرها » • هي الصفات التي ألصقها الجهاز المركزي للمحاسبات بالمخالفات التي حصر بعضها في أعمال الوحدات المحلية •

وللمرة الالف بعد المئة العاشرة ! نكرر لقد أصبحت الادارات المحلية مستنقعا لا قرار له من النهب والفساد •• ولسبب بسيط هو ان جهاز الرقابة عليها (وهو المجالس الشعبية المحلية) اندمج بها اندماجا فاصبح كليهما وكأنهما ديوان حكومي واحد فالرقيب غائب (أوله في الغنيمة) والمراقب حاضر الهمة دائما في الاستحواذ على اخصص السلعية المختلفة وتوزيعها على الاصهار والانصار الاخيار منهم والاشرار !

٣٦ رئيس جمهورية

واذا كانت فكرة الادارة المحلية قد انبثقت في الستينات ، الا ان « السادات » قد طلع علينا بما أسماه « الحكم المحلى » ، بمعنى ان تكون للوحدات الادارية المختلفة مستقلة في شئونها ، الا تلك التي لها طابع قومي

وفي تطور لاحق للقانون جاءت المادة « ٢٦ ق ٥٠ لسنة ٨١ لتعتبر المحافظ ممثلا لرئيس الجمهورية وليكون نائبه بمكانة الوزير • ولتجعل رؤساء المدن والمراكز في مكانة نواب الوزراء •

يعني حكومة محلية بحق وحقيقة وأيا كانت دوافع السادات وراء « بالوتة » منح المحافظين سلطات رئيس الجمهورية ، ليخرج من الازمات الاقتصادية التي احتدمت بعد كامب ديفيد ابيض اليد من غير سوء ، نقول أيا ماكانت الدوافع فقد اصبحنا ازاء واقع مقنن ، وجبت المحاسبة والمساءلة على اساسه ••

وجزئية من الواقع تقول ان الادارات المحلية اهدرت ٤٠ مليون جنيه في عام واحد ، وسهلت اغتصاب ملايين الامتار من أراضي الدولة ، والمخالفات حصرها الجهاز المركزي في تقرير من جزأين (من يناير الى يونيو ومن يوليه الى ديسمبر عام ٨١) ، وكانت قيمة الخسائر في الفترة الاولى ٢٢ مليون جنيه واغتصاب ٢١٢ فدانا ونصف مليون متر مربع •

وبلغت قيمة مخالفات الفترة الثانية ١٨ مليون جنيه علاوة على اغتصاب ٤٤ فدانا و٤ر١ مليون متر مربع من اراضي الدولة •

شد انتباهه ولكن

ويبدأ الجهاز المركزي تقريره بالتنوية الى انه لايبتغي الا الاصلاح مااستطاع اليه سبيلا ،

● وكان أول ماشد انتباه الجهاز أن « ذات الظواهر العامة التي أشار اليها في تقاريره السابقة لازالت مستمرة ، بل وزاد الامر سوءا أن الكثير منها شابه سوء القصد للعبث بالمال العام وعدم الحرص عليه » •• لكن هذه الفقرة لم تشد انتباهنا في « الاهالي » لانها اصبحت افتتاحية مقررة في كل تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات ونأمل أن تشد انتباه النيابات الادارية والجنائية •

بالعند واحد

● ومن الناحية العددية سجلت أسيوط أعلى سهم (٢٧ مخالفة) وسجلت القاهرة أعلى سهم في بورصة قيمة الخسائر والثاني في المخالفات (٢٤) تليها الاسكندرية برصيد (٢١ مخالفة) •• ثم القليوبية (١٨) ، و١٣ للاسماعيلية وسجلت محافظة جنوب سيناء مخالفة واحدة •

● ومن ناحية النوع المتفرج كل مخالفة حصرها الجهاز عن الابتداء بهذه الكلمات : الاهمال •• التلاعب •• صرف كذا دون وجه حق •• اقفال تطبيق •• التراخي في ••• المآخذ التي شابت •• الاختلاسات والعجوزات ••

وتفردت محافظة القليوبية وحدها بلفظتي الغش والتواطؤ في عمليات المجاري بشبرا الخيمة • كما انفردت محافظة اسوان بمخالفة شراء سيارات ركوب للمحليات دون الرجوع الى نائب رئيس الوزراء •

مخالفة اثر اخرى

عند المخالفات الخطيرة التي رصدها الجهاز في الجزء الاول من تقريره تقف : (من يناير الى يونيو ٨١) •

● اولى المخالفات جاءت من سوء تقدير مساهمات الوحدات المحلية في رءوس أموال شركات الاستثمار ، وكمثل صارخ ضياع ٧ مليون جنيه نتيجة التقدير المنخفض لارض الوزارات بلاظوغلي ، تلك التي دخلت بها محافظة القاهرة شريكا مع شركة مصر للتعمير (مما اضطر المحافظ للتدخل مؤخرا)•

وفي البحيرة لم تقم المحافظة بتقييم ارض مساحتها ١٣٠٠ فدان من أملاك الدولة مخصصة لنشاط شركة البحيرة للاستثمار ، دون تقرير مقابل لاستغلالها حتى يؤول الى موارد المحافظة •

وقد كشف الجهاز أيضا عن مخالفة خطيرة ارتكبتها الادارة المحلية بالقاهرة عند الشروع في التعاقد مع احدى الشركات لانشاء جراج ومبنى استثماري بمعروف ، مما كان سيكبد المحافظة خسائر اكثر من ٣ر٥ مليون جنيه نتيجة ترسية العملية بالممارسة على شركة ميليكو ، لولا قرار المحافظ بوقف تنفيذ العقد بعد مراسلات جهاز المحاسبات •

● والمخالفة الثانية وهي التعدي على اراضي الدولة ، قد اخذت اكثر من زاوية ، فهناك اراضي للدولة زالت عنها صفة النفع العام ولم تنه اقسام الاملاك المختصة اجراءات استلامها ، ولم تبدأ أي تعاون مع الشرطة ـ والعكس ـ في سبيل منع التعدي على هذه الاراضي

ومن البلايا المضحكة ! أن احدى الوحدات المحلية قد اشترت ٩ افدنة بمبلغ ٤٠ الف جنيه هي بالاساس ملكها منذ الستينات ، ثم تركتها فاستغلها الاهالي وعادت لتشتريها ولعل الحديث الدائر الآن في الدوائر الحكومية عن ضرورة استعادة اراضي الدولة (والاوقاف) الضائعة يكشف عن المزيد من تواطؤ قيادات وأعضاء الحكم المحلي مع مغتصبي الاراضي في مصر •

● والمخالفة الثالثة للمحليات تمثلت في ٥ر١ مليون جنيه قيمة أصول ثابتة متروكة دون الاستفادة منها في فترة اعداد التقرير (٦ شهور) لاسباب تجدها في كل محليات مصر ، كالشراء بكميات كبيرة لالزوم لها اساسا ، وعدم ملائمة بعض المشروعات لظروف البيئة ، وعدم اجراء الدراسات الفنية والاقتصادية والمقايسات المسبقة قبل الشراء ، ومن أمثلة الاصول المعطلة تلك الخاصة بمشروعات تنمية القرية ، والجرارات الزراعية ، ومشروعات المناحل وورش النجارة والبلاط والتريكو ، ومعدات رصف الطرق ، والمجموعات الصحية بالمستشفيات ، ومنها ماورد من هيئة اليونسيف الدولية كأجهزة العروض السينمائية وأجهزة الثقافة الصحية ، التي لم تر النور •

● ثم يلي ذلك ، بل هو قبله المخالفات التي كشفها الجهاز في مقاولات الاعمال والتوريدات وعلى حد تعبير الجهاز نفسه يقول انها من ابرز المخالفات شيوعا على صعيد الوحدات المحلية ، ومن أهم ظواهرها التوقف عن تنفيذ الاعمال أو تأخير انجازها في المواعيد المحددة ، وعدم سحبها أو توقيع غرامات على المقاولين ، عدم الالتزام بالمواصفات الفنية المطلوبة وصرف مبالغ كبيرة للمقاولين دون وجه حق ، وقد بلغ ماامكن للجهاز حصره في مجمل هذه المخالفة ٦ر١ مليون جنيه في فترة التقرير ، ومن ابرز هذه المخالفات ، التلاعب والغش والتواطؤ في عملية توريد ٤ وحدات لرفع مياه المجاري بمدينة شبرا الخيمة بخسارة ٢٤ الف جنيه

وازاء تورط بعض المسئولين في هذه العملية فقد طلبت سلطات التحقيق احالتهم للنيابة ، وفي الاسكندرية تسبب أغفال تحصيل غرامات تأخير ونقص مواصفات من المقاولين فقط عن خسارة قدرها ١١٧ر١١ الف

● المخالفة الخامسة التي أوردها الجهاز المركزي هي ضعف نظم الرقابة الداخلية ،

وقد سهل ذلك استخدام فواتير وهمية لتسديد السلف المؤقتة ، واعادة الصرف بصورة للفواتير ، والتلاعب في مقررات المفروشات الاجنبية ، والادوية ، والاغذية بالمستشفيات والمدارس ، والاستيلاء على جانب من ايرادات صناديق تحسين الخدمة ، وقد بلغت المهزلة حد أن أعضاء المجالس القروية بمحافظة المنيا قد استغل مزرعة الوحدة لحسابه طيلة ١٣ عاما مما اضاع على الوحدة عائد قدره ١٥٧ر١٢ الفا جنيه •

● الظاهرة العامة ايضا في الادارات المحلية بالجمهورية هي المخالفات الخاصة بشئون العاملين وصرف تسويات ومكافآت وبدلات بدون وجه حق بلغت في ٦ شهور ٨٣٠ الف جنيه منها ٧٦٢ر٧٣ الف جنيه صرفت كعلاوات تشجيعية بدون وجه حق لـ ٢١١٨ عاملا بمحافظة الغربية •

حتى فى الموارد

● المخالفة التالية هي نقص حصيلة ايرادات الموارد المحلية ، بلغ ماامكن للجهاز حصره من هذا النقص ٤ مليون جنيه ، لاهمال المجالس المحلية في تحصيل مستحقاتها المنصوص عليها في القانون ، ولجهلها بتحصيل الضرائب العقارية الخاصة بالمحليات مما افقدها موردا هاما •

● وتشترك محافظات عديدة في مخالفات تأجير الشاليهات والكازينوهات كما حدث في الاسكندرية عند اعادة تجديد عقود عدد من الكازينوهات بنفس القيمة برغم تشجيعها ـ مما تسبب في خسائر قدرها ٩٥ الف جنيه عام ١٩٧٦ وحده لولا تنبيه الجهاز ومطالبته باعادة النظر •

● ومن المخالفات « الشعبية » للمحليات حدوث تلفيات وانهيارات في شوارع لم يمض على تسلمها مرصوفة سوى مدد ضئيلة وهو امر تلمسه جميعا بسبب تلاعب مهندس العمليات ومهندس المحليات ، ومن ذلك صرف ٤ر١١ مليون جنيه على أعمال رصف وصيانة الطرق بمحافظة القاهرة في الفترة من عام ٧٨ ـ ٨٠ وكشف الفحص ان الشوارع سيئة للغاية ، لوجود انهيارات وترحيلات وتشققات بطبقات الرصف على الرغم من ان عمرها لايتجاوز العامين ، وطالب الجهاز بتشكيل لجان فنية لتحديد المسئولية •

ومن ناقلة القول

● وقد جاء تقرير الجهاز عن الفترة الثانية من العام صورة طبق الاصل من مخالفات النصف الاول وقدرت الخسائر بـ ١٨ مليون جنيه، ومساحات متعدى عليها من أملاك الدولة قدرها ١٥٠٦١٣٨ مترا مربعا و٤٤ فدانا ، وبذلك يكون المجموع في هذا العام ٢٥٨ فدان و٩ر١ مليون متر مربع مغتصبة •

سحب الثقة والسحب على المكشوف

● وقد بلغت المخالفات التي احيلت للنيابة ١٨ مخالفة مماكشفه الجهاز ، وقد تلقى ١٠٢٤ شكوى من فساد المحليات في عام واحد •

لماذا ؟ •• الم يكن من الاولى بالمجالس الشعبية المحلية أن تبادر الى ممارسة أعمال رقابتها ومتابعتها للادارة المحلية منعا لتردي الامور الى هذا الحد ؟•

ولكن العين الرقابية بصيرة واليد المحلية طويلة ، لان القانون وللفراية الشديدة ـ بعد تطويره سحب حق تقديم الاستجواب من المجالس الشعبية للمسئولين التنفيذيين لانه اكتشف صعوبة أن تسحب المجالس الشعبية الثقة من محافظ تم يصعب ابعاده لان رئيس الجمهورية هو الذي عينه ؟!

والمجالس الشعبية مكبلة ايضا بقانون « الوصاية » المصري ، فالوحدة الاقل لاتعتمد توصياتها الا بالرجوع الى المستوى الاعلى ، ومجلس المحافظة الا بالرجوع للمحافظ ، ولو اختلف مع المحافظ فالحكم هو مجلس المحافظين (الذي يحرم رأى المحافظ بالطبع ! وعلى ذلك بقيت للمجالس المحلية الشعبية فقط تقديم الاسئلة وطلبات الاحاطة للمسئولين بلا هدف !

● حدث هذا قبل خروج قانون القوائم المطلقة الى النور (أو الظلام) ، واحتكار الحزب الوطني لضيعة المحليات رقابة وتنفيذا ، فماذا ترى يحدث فيها الآن ؟!•

قلت مرتعا

● وستظل الادارات المحلية مرتعا خصبا وخصيبا للفساد والنهب والمحسوبية مابقي المحافظون ورؤساء المدن والمراكز بالتعيين لا بالانتخاب ومابقيت المجالس المحلية بالانتخابات بالقائمة المطلقة ويجب أن يكونوا المحافظون مسئولين امام المجالس الشعبية مسئولية تامة (لا امام رئيس الوزراء) ، كما ان حل المجالس الشعبية بالشكل الذي حدده القانون يجعل من المحافظ سيفا مسلطا عليها لاخضاعها لمساءلتها وهو وضع معكوس ويجب تصحيحه •

٤٠ مليون جنيه و٢٥٨ فدانا و٩ر١ مليون متر مربع ضائعة فى عام واحد



النبوى اسماعيل
وزير الحكم المحلى السابق

حسن أبو باشا
الوزير الحالى للحكم المحلى

٩ سبتمبر ٨١ ـ ٥٢

لم يكن فقط ما قاله عرابى للخديوي توفيق والاجانب ذوى السلطة والحظوة وعلى مسمع من ابناء الشعب والجيش « ووالله الذى خلقنا احرارا لن نستعبد بعد اليوم » هو كل ما اعطى ٩ سبتمبر ١٩٨١ شموخه الوطني • ولكن ذلك اليوم استمد مكانته من تاريخ مصر الحديث من كونه تجسيدا وتعبيرا عن يقظة شعب « من الفلاحين » تحالفت عليه كل قوى الشر في الداخل والخارج وقطع خطوة صحوته الاولى ••

ولم يكن ـ أيضا ـ اعلان تحديد الملكية الزراعية هو ما منح سبتمبر ١٩٥٢ كل الترحيب الوطني والشعبي •• لان ٩ سبتمبر ٥٢ كان اعلانا بسقوط النفوذ السياسي الطاغي لكبار ملاك الارض الذين نسجوا مؤامرة « اوتس » الخيانة مما أسماها الفلاحون بتحالفهم مع الانجليز والخديوي والباب العالي والاجانب لهزيمة الثورة العرابية • ولكن ذلك اليوم ٩ سبتمبر ٥٢ أعاد موقعه المتميز في الحركة التاريخية لنضال الفلاحين المصريين ، من كونه مؤشرا لا تخطىء دلالته عن بأن علاقات الانتاج الزراعية الظالمة والتي عبرت عنها اشكال متخلفة من الاستغلال الزراعي مثل « المزارعة والايجار العيني » قد جاء الوقت لرحيلها ، لتأخذ خطوة أخرى علاقة أكثر عدالة ولهذا كان تحديد العلاقة بين مالك الاراضي ومستأجرها هو كما يقال بحق واحد من أهم وأبرز الخطوات العملية التي انجزتها ثورة يوليو تجاه الملايين من صغار الفلاحين المستأجرين ••• عبيد الارض المعذبون كما كانوا يسمون ••

ولهذا فان البعض ممن شاركوا وغيرهم حتى عام ٥٢ في نسج الخيوط الغليظة حتى تظل ستائر الظلام الكثيفة تحجب الحقيقة والرؤية عن أعين أبناء الوطن والثورة العرابية ، والتي كانوا يسمونها هم وابناؤهم « هوجة عرابي » التي جاء باساطيل وجيوش المحتل الى أرض مصر •• قد تجاهلوا الحقيقة التي أكدتها تجارب الشعوب من أن العلم نبع السفينة » وأن دبلوماسية البوارج الحربية التي كانت سمة العصر الاستعماري كانت جاهزة للعمل منذ فتح « اسماعيل » أبواب مصر للدائنين والنهابين والمقامرين واللصوص •

ولهذا فليس بغريب أن يقف بقايا هؤلاء وغيرهم ضد قانون الاصلاح الزراعي في أهم منجزاته « تحديد العلاقة بين مالك الارض ومستأجرها » بعد أن تعذر عليهم أن يوجهوا سهما آخر من سهومهم المسمومة الى صدر « عرابي » بعد أن سقطت تلال الحقائق المسمومة والاكاذيب وصرح « عرابي » من وقائع التاريخ بطلا وطنيا • ولانهم لا ينسون أن الفلاحين كانوا القوة الرئيسية التي تحملت كل التضحيات وأعباء الثورة والتي صمدت في خندق مصر الوطنية والاستقلال من ٨١ الى ١٩٠٧ الى ١٩٥٢ وحتى اليوم ، فقد تواصل توجيه سهامهم المسمومة بذكاء • والافتقار الى جيش عرابي الحقيقي •• الى الفلاحين ••

لقد « بح » صوت التجمع من الدعوة الى فتح أوسع باب للحوار والنقاش العلني والصحفي بين كافة الاحزاب والقوى السياسية والمراكز والهيئات الزراعية المحققه طرفي المشكلة « الفلاحون والملاك » لاعادة النظر في « العلاقة الايجارية » على ضوء « التطورات الاقتصادية والاجتماعية والمستجدات في تكاليف العملية الزراعية وصولا الى علاقة متوازنة وعادلة ومستقرة بين مالك الارض ومستأجرها ، وفي ذلك تقدم حزبنا واتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس بأكثر من ورقة ••

ولكن لان أحدا من هؤلاء الذين ادركوا أن النضال الوطني أمس يرتبط ارتباطا لا انفصام فيه بالنضال الاجتماعي ، لا يريدون حلا حقيقيا ومستقرا وعادلا في وقت تلح فيه ظروف مصر التي يتحدثون باسمها كثيرا على ضرورة الوصول الى هذا الحل حماية لمصالح الملايين من فقراء الفلاحين المستأجرين وصغارهم ودعما للاقتصاد الوطني • •

وفي العيد الثاني بعد المائة للثورة العرابية والثاني والثلاثين للاصلاح الزراعي تدعوهم لان يتخلوا قليلا عن « الجمود والثار البائت » وان يتطلعوا حتى الى حقيقة مصالحهم بسيطا وعميقا لان القضية « تلح » في ضرورة الوصول الى وضع مستقر وعادل •

تحية مقدرة بالمجد والخلود لابطال الثورة العرابية وللشهداء من الفلاحين ابناء الوطن الشجعان في يوم عيدهم ٩ سبتمبر ٨١/ ٥٢ •

حسين عبد ربه

كلمات فى الايمان

الايمان عطاء نابع من شعور • ومتى تولدت عند المؤمن غريزة الشعور بالآخرين يكون تقيا نقيا ورعا متدفق الاحساس بالآخرين • والفرائض مجتمعة فرضت من اجل احياء هذا الصوت العميق بداخل الانسان ليعيش مدافعا عن الانسانية في الارض •• وهذه هي الانسانية •

احمد زين العابدين السماك

إسرائيل تسرق مياه الأنهار فى لبنان

في صحتك .. عيني على مياه لبنان !!

في صحتك عيني على مياه البحر الاحمر !!

النقابات العمالية باى ذنب قتلت

تواصل جريدة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر « العمال » حملة من السباب والشتائم موجهة الى حزب التجمع واليسار النقابي للدفاع عن مصالح الطفيلية التي افرخت شريحة الارستقراطية العمالية التي برز في صفوفها ظاهرة المليونيرات النقابيين اصحاب المصلحة في بنك العمال وشركاته الاستثمارية •

ان هذه المصالح المالية غير المشروعة التي فضح أمرها اليسار النقابي مدافع من ولاءه الحميم للعمال وايمانه بقضاياهم ، قد استفزت جريدة العمال فوصفت اليسار النقابي بالولد المهووس الذي قتل أمه • وذلك بعددها الصادر في ٦ اغسطس ١٩٨٤

وعلى العموم لا يهمنا أمر هذه الشتائم بقدر ما يهمنا أمر النقابيين الرسميين الذين استباحوا هذه الشتائم ودفع مكافآتها من جيوبنا نحن العمال المضروبين ••

الاكيد ان العمال المصريين يستنكرون وصف اليسار النقابي « بالولد الذي قتل امه » لعلمهم ان اليسار النقابي يتجلى في شخص العامل المناضل الذي يتحلى بالوعي والطهر والشرف وانكار الذات وروح المقاومة الشجاعة •

كما يستنكر النضال وصف النقابات العمالية الحالية بالام حيث تم تغيير طبيعتها الكفاحية بعضوى سلطوية حتى باتت في حالة من التيبس مما دفع العمال الى نبذها تشهد بذلك حركتهم التلقائية الحرة والطليقة من أجل أجور عادلة وتسويات وظيفية عادلة •

وقد تحقق ذلك بالخطوات التالية: بالضربات التالية ••

الاولى : ازالة اللجنة النقابية من الناحية العملية باعتبارها النقابة القاعدية الام في التنظيم النقابي المصري الذي بات علويا بدون قاعدة وأرض وذلك بالغاء الفقرة الاخيرة من المادة السابعة بقانون النقابات رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ التي كان نصها يقول : ويقوم البنيان النقابي على شكل هرمي قاعدته اللجنة النقابية وقمته الاتحاد العام لنقابات العمال ••

الثانية ـ الاخذ بمبدأ المركزية دون الديمقراطية بجعل العضوية النقابية للنقابة العامة بالقاهرة وليس للجنة النقابية الموجودة في موقع العمل والانتاج وذلك تنفيذا لنص المادة العشرين من قانون النقابات الحالي ••

الثالثة : ترسيخ مركزية النقابات العامة بالقاهرة باستحواذها وحدها على حق تحصيل الاشتراك النقابي بعيدا عن تدخل اللجان النقابية عملا بنص المادة رقم ٩٢ من قانون النقابات المذكور ••

الرابعة : التشدد في اجبارية الاشتراك النقابي باكراه العمال على دفعه للنقابات العامة بالقاهرة تطبيقا للمادة السالفة الذكر التي يقول نصها : يجب على المنشأة التي يعمل بها العامل بناء على طلب كتابي من النقابة العامة أن تستقطع من أجره قيمة الاشتراك في النقابة وأن توردة للنقابة العامة وذلك في النصف الاول من كل شهر ••

خامسا : تجريد اللجان النقابية من الصفة الاعتبارية التي اختصت بها النقابات العامة بالقاهرة ••

السادسة : حرمان اللجان النقابية من ابرام عقود العمل المشتركة وكذلك اتفاقيات العمل الجماعية •

ان تجريد النقابات القاعدية من الصفة الاعتبارية يجعلها نقابات معدومة لتعذر قيامها بنشاطها النقابي بدون الوجود القانوني الذي يجعلها شخصا أمام القانون فتملك باسمها المنقول والعقار وتتعامل باسمها لا باسم أعضائها وترفع الدعاوى مثل الاشخاص الاعتبارية التي تتمتع بحق التقاضي أمام المحاكم المختلفة نيابة عن العمال عند فض منازعات العمل وفي الادعاء المدني في الجرائم التي تلحق الضرر بالعمال وذلك بالجنحة المباشرة ضد الادارة وأرباب العمل مما يؤدي الى سرعة القصاص ردا على الاعتداءات التي يتعرض لها العمال ••

لقد اختفى هذا النشاط النقابي بهدم النقابات القاعدية التي يريد عنها على التي نقابة لم يبق غير اسمها المنصوص عليه بقانون النقابات الذي حدد البنيان النقابي بثلاث مستويات هي اللجنة النقابية ـ النقابة القاعدية ـ والنقابة العامة والاتحاد العام •

كما صاحب ذلك محو الجمعيات السنوية والدورية للنقابات القاعدية التي لم تعقد أبدا منذ سنوات وسنوات ورغم النص القانوني على وجودها ومن ثم تعطلت مهامها المحددة بقانون النقابات باعتماد لائحة النظام الاساسي واعتماد النظام المالي والموازنة والحساب الختامي وسحب الثقة من كل أو بعض أعضاء مجلس الادارة خلال مناقشة النشاط النقابي خلال عقد الجمعية العمومية

هذه نقاباتنا العمالية الموءودة •• سئلت بأي ذنب قتلت ، فسوف تجيب أحوالنا العمالية بأن الذنب ذنب نقاباتنا القاعدية وجمعياتنا العمومية ذات الطبيعة الديمقراطية المعادية للشمولية والمركزية المطلقة والتبعية للسلطة ورأس المال والارتزاق باسم العمال والثراء على حسابهم • ففي النقابات القاعدية وجمعياتها العمومية تتجلى الديمقراطية النقابية في مشاركة أبسط العمال في ادارة شئونهم النقابية والمطلبية وتجديد القيادات النقابية ومتابعة نشاط أشخاصها بالثواب والعقاب والتعيين والاسقاط حيث يواجه العمال أشخاص قادتهم النقابيين وجها لوجه خلال عقد الجمعيات العمومية التي تضم جماهير العمال المشتركين بالنقابة القاعدية في مواقع العمل المختلفة ؛

ان ذلك سبب الاسباب في واد النقابات العمالية في مصر حيث تخلت عن دورها في الدفاع عن العمال ومطالبهم وباشرت وظائف الشركات الرأسمالية الاستغلالية في تأسيس البنوك والشركات الربوية والاستثمارية وذلك بجانب تعاطى المعونات المالية من الرأسمالية العالمية وجهات امريكية وأوربية

أحسب بعد هذه أن السادة النقابيين السلطويين لن يماروا في واد الحركة النقابية المصرية وقتلها الذي اقترفته الحكومة وحزبها مع المشاركة الهامشية لهم • فالاهم أن يتصدر كفاح العمال وكل القوى الديمقراطية من أجل نقابات ديمقراطية لهم في تحسين معيشة العمال وزيادة الانتاج اذ أن الانتاج لن يزيد ويتطور الا بزيادة الاجور زيادة مناسبة ••

ولن تواجه هذه النقابات الديمقراطية الا بتنفيذ اتفاقية الحرية النقابية الصادرة من مكتب العمل الدولي التي وافقت عليها مصر والتي تنص على « للعمال الحق في تكوين المنظمات التي يختارونها أو الانضمام اليها بدون حاجة الى اذن سابق ودون الخضوع الا لقواعد هذه المنظمات ـ ولمنظمات العمال الحق في اعداد لوائحها وانتخاب ممثليها في حرية تامة •• ولمنظمات العمال الحق في تكوين اتحادات واتحادات عامة والانضمام اليها » •

عطية الصيرفى

احتفال الطليعة الوفدية بذكرى النحاس ١٣ سبتمبر

القت شرطة السيدة زينب القبض على كل من عصام محمد وابراهيم عمر اثناء قيامهما بالصاق صور الزعيم مصطفى النحاس اعلانا عن الاحتفال بذكراه ، التي تقيمه الطليعة الوفدية الخميس ١٣ سبتمبر بجوار مسجد عمر مكرم بميدان التحرير • كما احتجزت مباحث شرطة السكة الحديد كلا من علاء علام ونصر محمود لمنعهما من توزيع الدعوات للاحتفال •

وافرج عنهم بعد أن اتضح موافقة الداخلية على اقامة الاحتفال تطبيقا للاحكام التي كانت قد صدرت لصالح الدكتور مهندس عبد المحسن حمودة •

المفكرة

تعقد لجنة العمل الجماهيري المركزية ، اجتماعها الموسع يوم الثلاثاء ١٨ سبتمبر الساعة ٤ بعد الظهر • وذلك لمناقشة خطة العمل الجماهيري في المرحلة القادمة والاعداد للمؤتمرات التوعية •

● تقرر أن تجتمع أمانة محافظة الاسماعيلية في الثامنة من مساء كل خميس بمقر حزب العمل الاشتراكي بمنشية الشهداء •

قررت امانة المحافظة انشاء مكتب ادباء وفنانين للاتصال بالزميل محمد المصري •

التجمع

● المنوفية : تم تشكيل امانة لجنة المحافظة من الزملاء •• الصباغ امينا وشاهندة مقلد وعبد العزيز بيومي المحامي للتثقيف ومصطفى خطاب للتنظيم وعاطف خاجه للعمل الجماهيري وسمير النعماني المحامي للحريات وثناء النجار للتنظيم النسائي وعلي عزام للشئون الادارية والمقر وفؤاد علام وفتحي موسى للعمال وعبد الحميد راجح للاعلام وحلمي عباس مقررا لمركز اشمون •

وقد قررت امانة المنوفية ان يكون يوم الثلاثاء من كل اسبوع يوما مفتوحا للحوار السياسي لاعضاء واصدقاء التجمع بمقر الحزب بشبين الكوم شارع محمد شاهين امام معهد الفتيات •

● اصدرت لجنة التجمع بمركز بركة السبع العدد الاول من نشرتها غير الدورية كما نظمت ونظمة البيانون دورة رياضية بمقر التجمع في تنس الطاولة (البنج بونج) شارك فيها ٥٩ لاعبا وقد فاز بالمراكز الثلاث الاولى للمجموعات الثلاث اسامة الطبلاوي وعلاء الحلبي والسيد المليجي وقد تم توزيع الجوائز على الفائزين كما حصل اللاعب احمد سعيد اصغر سنه وأدائه الرياضي

● الشباب : اتخذت السكرتارية المركزية لاتحاد الشباب التقدمي عددا من القرارات في اجتماعها يوم ٢ سبتمبر •

● عقد لقاء بين هيئة المكتب والامين العام لمناقشة أوضاع الشباب في المرحلة القادمة •

● مؤتمر الكادر الثالث ، نحو المؤتمر الاول لاتحاد الشباب التقدمي ، في الاسبوع الاول من سبتمبر •

● تشكيل لجنة المتابعة والاعداد للمؤتمر العام الاول •

● ضم الزميل عادل الشهاوي الى عضوية السكرتارية المركزية لاتحاد الشباب التقدمي •

السر فى بير

من خلف الكواليس

●● عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع في مكتب رئيس مجلس الشعب حضره وزيري المالية والاقتصاد والدكتور عاطف صدقي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات وكان من المقرر أن يحضر ذلك الاجتماع الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط ولكنه تخلف عن الحضور •

رفض المحجوب الادلاء بأي تصريح عدا أن الاجتماع كان وديا • علق المراقبون يقولهم أن ذلك الاجتماع يسلط الضوء على الدور الذي يلعبه د• عاطف صدقي الذي كان مرشحا لمنصب نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية وكذا دور رئيس مجلس الشعب في اعداد الميزانية •

ذيول المعركة الانتخابية

●● رئيس مجلس محلي المباسة ـ شرقية يقوم بمساعدة معاونيه بحرمان القرى التابعة للمجلس والتي رفضت « تقفيل » صناديق الانتخابات لصالح رئيس المجلس المرشح الاخير على قائمة الحزب الوطني ، من حصص الدقيق والسمن ومن ميزانية المجلس من مياه وكهرباء ومشروعات التنمية • آخر انجازات السيد/رئيس المجلس ومعاونيه هو فصل أعضاء التجمع من مجلس ادارة شباب كفر أبو نجم وقم معارضة الجمعية العمومية لهذا الاجراء التعسفي •

مجرد مصادفة

●● رئيس مجلس قروى ميت سلسيل أكمل بناء الدور الثاني في منزله • تصادف أن المقاول الذي يقوم ببناء منزل رئيس المجلس هو ذات المقاول الذي يقوم بتنفيذ بناء المدرسة الاعدادية ومحطة الدواجن التي يشرف عليها رئيس المجلس •

الحكم فى التحقيق

●● صدرت اشارة رقم ٥٠٠/١ من أقسام حركة القطارات بالتباري بتاريخ ٥ أغسطس ٨٤ بنقل السيد/ محمود عبد الحميد صراف التذاكر من محطة دمنهور للعمل بجذاكر الدرجة الثالثة بالاسكندرية على أن يتم التحقيق معه بعد النقل •

التهمة الموجهة الى الصراف أن السيدة/عضوة مجلس الشعب « حزب وطني » عن الدائرة الاولى بحيرة كانت قد ذهبت لحجز مقعد بالقطار المتوجه الى القاهرة فأخبرها « الصراف » أن القطار « كامل العدد » فذهبت تشكو الى المعاون الذي تمكن مع كمساري القطار من تدبير مكان لها •

وبمجرد وصول نائبة الحزب الى القاهرة صدرت الاشارة المذكورة التي تضمنت النقل قبل التحقيق ومعها مكافأة سخية للمعاون والكمساري •

فى الحفظ والصون

●● قدم ناظر احدى المدارس بالمنوفية بلاغا لوزير التموين ضد أحد كبار المسئولين المقربين اليه في ديوان المحافظة يتهمه بالاتجار في السوق السوداء ببيع جوال الدقيق البلدي بـ ١٠ جنيهات وشكارة الدقيق الفاخر بـ ٩ جنيهات وقيامه ببناء عمارة باشمون تكلفت ٨٠٠ الف جنيه بالاضافة الى سيارتين نقل •

قام الوزير بتحويل الموضوع الى مدير التموين • وبعد أخذ ورد تواصل لـ ٦ شهور تم حفظ الشكوى ومازال نهر الدقيق متدفقا في السوق السوداء •

بيات شتوى دائم

●● رئيس احدى لجان مجلس الشعب ابدى استياءه في احدى الجلسات ، من عدم التزام لائحة المجلس لاعضاء اللجان بالحضور وغياب أي نص يعاقب المخالفين •

حدث ذلك اثناء حديث رئيس اللجنة عن ظاهرة المقاول الكبير عضو اللجنة والذي شغل منصب وزير الاسكان في السبعينات • العضو المذكور يقاطع جلسات الاجتماع التي تعقدها اللجنة ولم يحضر الا اجتماع واحد لها في الدورة الماضية للمجلس السابق والتي استمرت ٥ سنوات •

محليات أسوان

أحد رؤساء المجالس المحلية بأسوان سلم الى المحافظ والى ادارة الامن العام تقريرا يتهم بالمستندات أحد أعضاء المجلس ومسئولين تنفيذيين بالتصرف في بيع أراضي مملوكة للدولة ••

●

أحد أعضاء المجالس الشعبية المحلية بكوم أمبو يقوم بشخصه بادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية بقريته لحسابه الخاص • وفي نفس الوقت « ولده » يجمع التبرعات من الاهالي بزعم تركيب طلمبات لمياه الشرب •

●

السؤال الذي يحير موظفوا تفتيش زراعة كوم أمبو ومواطنيها •• هو كيف استطاع « الذئب الشرس » أن يلتهم ٦٠ خروفا بفرو الصوف في ليلة واحدة داخل حظيرة التفتيش والتي كانت معدة للذبح في عيد الاضحى المبارك •

هكذا من الأصل

تفاصيل تنشرها «الأهالي» لأول مرة عن الأحداث الأخيرة في الفيوم

لمراسل الفيوم — سيد باشا :

فجأة .. انتبهت اهالي مدينة سنورس بالفيوم . على مكبر صوت ، يطوف ارجاء المدينة فوق دراجة وخلفه الشقي شحاته السيد . المتهم في ٧٥ قضية سرقة . وله ٤١ « سابقة » . والخارج من المعتقل حيث أقامت له الشرطة « كشكا » لبيع السجائر — يتهم الضابط محمد محسن جمال الدين . والمخبر « مختار » . بفرض « اتاوة » على كشكه الصغير — ولم تمض فترة طويلة حتى وصل الخبر مسامع الضابط ، الذي امر على الفور باحضاره ، وتشهد المدينة سلسلة من الاحداث الدامية التي انتهت بوقف الضابط عن عمله بقرار من وزير الداخلية .. وكذلك المخبر السري « مختار » .

على رصيف المقهى الكائن بمدخل المدينة ، يجلس الشقي شحاته ، تترصده مجموعة من قوات الشرطة . وفي اقل من الثانية ، تقبض عليه المجموعة ، وتسوقه مكبلا اليدين من الخلف . وأمام الضابط محمد محسن رئيس المباحث . يسقط شحاته مغشيا عليه من كثرة الضرب ، ويأمر الضابط بايداعه في الحجز .

اصابات بالجملة

وخوفا على حياة الشقي ، يأمر الضابط بتحويله الى المستشفى . ويطلب من مدير المستشفى عمل تقرير يفيد أن شحاته في حالة « سكر بين » ، ولكن الذي يكتب التقرير طبيب حديث التخرج عادل جرجس ، الذي يقرر « ان الاصابات بالوجه والرقبة والصدر والظهر والتشنج في كسر بالقهر » أما عن حالة السكر ، فيأمر الطبيب باحالة الامر الى اخصائي باطني — وهنا يثور رجال المباحث ، ويرفضون الاعتراف بالتقرير — رغم اعتراف محمد عبد الرحمن مدير النيابة — ويتم نقل شحاته الى مكتب المباحث مرة ثانية . وعلى الفور يامر رئيس المباحث باعداد ادوات « مكياج » ، وايشارب حريمي ، وملابس نسائية ، ويتم تلبيسها للشقي شحاته ، بعد « تعصيب راسه » بالايشارب ويقوم المخبرون بتلطيخ وجهه بالمساحيق .

وفي شوارع المدينة ، يطوف المخبرون بشحاته ، مغلولا من يديه في صورة لم تشهدها أهالي المدينة من قبل . ويظل المخبرون يضربونه حتى يجيب على اسئلتهم بصوت مرتفع عن وجود « رجاله » في سنورس ، وتحت الالم الفظيع يجيب شحاته بالنفي — وتستمر المهزلة ، ويتصاعد الغضب — فيهرع الاهالي الى مكاتب التلغراف ليبرقوا الى رئيس الجمهورية ووزير الداخلية والمسئولين مستنجدين بهم ولكن مكتب التلغراف يرفض برقياتهم ، فيحتشدوا في مظاهرة شعبية ساخطة ، الى مركز الشرطة مطالبين براس المخبر « مختار » والضابط « جمال » ، وتفلت الامور من تحت يدي الضابط ، فيستنجد بقوات أمن مركزي للحد من الغضب الشعبي المتزايد .

الغيظ ينفجر

وعلى راس قوة كبيرة من الامن المركزي ، يصل مدير الامن ، في محاولة للحفاظ على مكتب المباحث ، ومحاصرة الاهالي المحتشدة ، ويقوم بانذارهم لمدة ثلاث دقائق حتى ينفضوا من حول المكتب ، وترفض الاهالي الانذار ، فتطلق قوات الامن رصاصاتها وقنابلها المسيلة للدموع ويصاب ٢٩ فردا من قوات الشرطة مقابل خمسة من المواطنين — طبقا لبيان وزارة الداخلية — ويتم اعتقال ٦١ مواطنا — وتظل الاحداث مشتعلة .

مع فائق الاعتذار

وفي اليوم التالي ، يصل اللواء عبد الحميد التطاوي ، مساعد وزير الداخلية ، ويامر بانسحاب قوات الامن من شوارع المدينة في محاولة لامتصاص الغضب ، ويتوجه لزيارة المحتجزين ، وتقديم الحلوى ، وابلاغهم تحيات وزير الداخلية — ثم يقوم بعد ذلك بالاجتماع مع القيادات الشعبية والسياسية بالمحافظة ومن بينهم د . لطفي سليمان امين عام التجمع بالفيوم في حضور مدير الامن ، وسط اصرار الجماهير بعدم الانصراف . وبالفعل يقف مساعد وزير الداخلية ليعلن قرار الوزير بايقاف رئيس وحدة المباحث « لتجاوزه » وكذلك المجند السري « مختار » — كما اعلن عن الافراج عن المحتجزين سوف يتم بعد تحقيقات النيابة ، وظلت الاهالي ساهرين حتى انهى المحامي العام تحقيقاته في الثالثة صباحا — وهنا خرج الدكتور لطفي سليمان امين عام حزب التجمع بمحافظة الفيوم والمحامي كمال الجوهري عضو اللجنة المركزية — وعدد من القيادات الشعبية ، ليعلنوا عن قرار المستشار بالافراج عن المحتجزين — وتنسحب الاهالي في هدوء ليسدل الستار على اشد الاحداث « تجاوزا » من قبل ضابط المباحث ، والمخبر السري مختار ، وتصدر الوزارة بيانا تعتذر فيه عن كل ما حدث .

خلط الأوراق لن يخفي عجز الشركات

كل عام وانتم بخير يا حكام الدواء والسيد الوزير على راسهم ..

كنت أرجو ان تكون كلمتي اليوم قاصرة على التهنئة بالعيد السعيد وتحية الجهد الكبير الذي يبذل في هذا القطاع ، ولكن تزايد المعاناة والتوتر والجهد الذي يعيشه باقي من يعمل في او يضطر الى الدواء توجب كلاما آخر ففي الوقت الذي اصبح فيه تزويد الصيدليات في البلاد المتطورة بما تحتاجه من الادوية والمستلزمات عملية تلقائية لا يبذل فيها الا اقل الجهد . وذلك بربط صيدليات كل حي بكمبيوتر مركز التوزيع فيه حيث ترصد مبيعات كل منها بمجرد تسجيلها على الكيس فيها ، وفي نهاية اليوم « تتسلم كل منها ما يكمل رصيدها وهكذا تكون حركة الدواء سريعة وما يقدم للمريض منه يكون في اعلى درجات صلاحيته . في الوقت الذي يحدث فيه هذا مازلنا نشكو عجز الشركة المصرية لتجارة الادوية الذي يتزايد كل يوم خاصة في مجال التوزيع مع ان هدف انشائها في ١٩٦١ بديلا لمخازن الادوية التي أممت .. ونحن لا نطمع في مثل ذلك الاتصال المباشر رغم أن الشركة تسلمت هذا القطاع وكان للمخازن مندوبون يقومون بهذا الاتصال بكل صيدلية اكثر من مرة كل يوم ، بل كان الحد الادنى الذي نطمع فيه أن تنجح الشركة في خلق جهاز توزيع فعال خاصة وان امكانياتها منذ اليوم الاول لانشائها عظيمة ، وحجم معاملاتها ضخما وبذلك فالعائد من عمليات التوزيع كبيرا .

ولكن الشركة لم تلتزم بتحقيق هدف انشائها قبل أن توسع مجال نشاطها ، بل في أسرع وقت صارت وريث التوكيلات الدوائية فأضافت الى مسئوليتها الاصلية والهامة مسئوليات جديدة ، ضخمة ومن طبيعة مختلفة ، وهكذا بسرعة ومهارة خلطت جميع الاوراق معا وأصبحت الشركة المصرية المسئولة عن توزيع الدواء ، هي نفسها المسئولة عن استيراد قطاع هام فيه ، هي نفسها المسئولة عن توزيع نسبة كبيرة من انتاج شركات القطاع العام الدوائية في الوقت الذي لم تنجح فيه في خلق جهاز منتظم قادر للتوزيع ،

وسلبيات هذا الخلط أكثر من ايجابياته ، فعند نقد أي تقصير في عمليات التوزيع ترتفع الايادي مشيرة الى عجز الميزانيات الناجم عن دعم ألبان الاطفال والانسولين أو فرق قيمة الدولار .. أو .. أو .. من المقولات التي تجيد اعلام الشركة في بثه في الاذاعة والصحافة وخلال التليفزيون ، وفي غيبة حق النقد الحقيقي ، وعدم فاعلية الرقابة النقابية الواجبة تجيد خلط الاوراق في اخفاء العجز الحقيقي للشركة ، فان كان جهاز التوزيع الذي تطالب به مكلفا حقا فان الارباح من عمليات التوزيع كفيلة جدا بتغطيتها وان كان دعم بعض الادوية مكلفا بدوره فان ارباح احتكار استيراد مئات الادوية يمكن أيضا أن يستوعبه ، وعلى العموم فقد نجحت الشركة في رفع أسعار ألبان الاطفال والانسولين بدرجات أكبر من رفع سعر الدواء بوجه عام ، ثم تحت ستار ضرورة تدعيمها لتغطية عجز ميزانياتها ،

فوجئنا بأنها صارت المسئولة عن توزيع سلعا أساسية تتصل مباشرة بالاحتياجات اليومية للمواطنين ، كالقطن ، والجلسرين ، وزيت الخروع .. وقائمة تتزايد وتتزايد معها الشكوى من آثار سوء التوزيع . فتارة تشترط تحميل مستلزمات لا تحتاجها الكثير من الصيدليات للحصول على عبوة قطن أو تتغير التعليمات حين ترتفع الشكاوى ليصير على كل صيدلية أن تتكلف بنقل العبوة الشهرية اليتيمة التي صار يسمح لها بها رغم تكدس القطن في مخازنها .. وهكذا مضايقات تافهة ومستمرة .

وهذا ما نرفضه ، ونطالب ان تتكاتف الجهود لتطوير جهاز التوزيع في الشركة المصرية للادوية فان العجز في ذلك من أهم أسباب تضخم المخزون الدوائي في كل الصيدليات بنسب تختلف حسب موقعها في الريف أو المدن وحسب قدراتها المالية والائتمانية من الشركات المنتجة ، والدواء المخزون علاوة على انه يفقد بعض صلاحياته بمرور الوقت ، ويقود الى تقديرات غير دقيقة عن الاستهلاك الحقيقي للدواء وبالتالي الى اقتراحات مبتورة تطالعنا بين فترة وأخرى للحد من الاستهلاك غير المرشد منه .

وان كنا نرجو للشركة أن تنجح في تغطية عجز ميزانياتها فهي في المقام الاول تقوم بخدمة عامة يهم كل مواطن نجاحها ، الا أننا نرفض أن يكون الاستهتار بالقوانين المنظمة للتعامل في الدواء وسيلة لمثل هذا النجاح المالي الرخيص والمثل الصارخ الذي ابتدعته الشركة لتحقيق ذلك هو نظام أدوية الشكاوى ، التي تحتكر بيعها والذي تطور ليصبح قسما ضخما لاغلى الادوية — وهو هدف مرسوم — تستوردها الشركة اما عن طريق وكلاء الشركات الجدد في مصر ، أو عن الشركات المنتجة مباشرة دون تقيد بكل القوانين المنظمة لاستيراد الدواء ، من تقارير لجان فنية تثبت فاعليته وعدم وجود آثار جانبية ضارة له ، وقيده في سجلات أدوية الدولة المنتجة .. وغير ذلك من شروط تعرفها جيدا الشركة المصرية للادوية التي تقوم باستيراد معظم الادوية المستوردة ، ولكن وبعد أخذ الموافقة العامة بضرورة العمل على زيادة الارباح بعد اعلان العجز في الميزانيات .. وقبل ذلك أيضا ، كانت تكتفي بمجرد رغبة يبديها أستاذ في احدى كليات الطب ، لتستورد الدواء ، وتحتكر بيعه هي والوكيل الذي استوردته خلاله ، وهي اذ تجيز لنفسها الحق في تخطي القوانين تعطي الفرصة أيضا للوكلاء المحظوظين على الاقتداء بها ، ويبقى الملتزمون بالقانون ينظرون ويتحسرون على زمان صار القانون لا يطبق الا على صغار المواطنين ... !!!

والتبريرات الواهية التي يقدمها المسئولون من هذه الشركة تدينهم أكثر من أن تصلح دفاعا عنهم ، ونقابة الصيادلة . وقسم الصيدليات بوزارة الصحة والرأي العام كله يرى ويعرف ويصمت !!!

وكاننا لم نع الدرس ، ان تغييب القانون لا يثمر الى عشرات الثغرات للانحراف ، وأنه لا يصلح أبدا وسيلة لتغطية عجز أو استيفاء حاجة وأن خلط الاوراق هنا هو أيضا عمل يدان ، فالقنوات الشرعية لاستيراد الدواء وتوزيعه هي من صلب قانون الصيدلة الذي على الشركة احترامه وعلى النقابات والهيئات الطبية التأكد من سلامة اتباعه ، فقد كثرت تعديات الهيئات العامة في كسر القانون لاي شبهة في فائدة فكل هيئة تستطيع تجاوز شروط المسافة القانونية وتفتح صيدليات غير قانونية للبيع للجمهور ، وكل شركة تستطيع ادارة مخازن دوائية دون تقيد مرة أخرى بشروط ادارة صيدلية له ، أما ماذا تخبئه لنا الايام القادمة في فترة غياب القانون ويقظة المنتفعين بذلك فهو ما لايمكن معرفته بعد ..

دكتور رمزي فهيم
عضو النقابة العامة للصيادلة

مافيا مواقف السرفيس ●●

٩ آلاف سيارة بلا رخصة — ٥٠٠٠ سيارة بلا تصاريح عمل



لماذا لا توجد تعريفة ثابتة ؟

شب حريق الاسبوع الماضي في سيارة ميكروباص بطريق شبين القناطر وبها ١٢ راكبا تمكن السائق من الهرب تاركا الركاب محبوسين داخل السيارة فاحترق ٦ منهم سيدتان تحتضن كل منهما طفلها الرضيع واتضح من التحقيق أن السيارة ملك للسائق الذي كان يقودها بدون رخصة وبدون لوحة أرقام !!

تحقيق :
أسماء راشد

الى هنا انتهى الخبر ولكن لم تنته الظاهرة التي عرفتها مصر منذ عدة سنوات وبالتحديد من عام ١٩٧٩ عندما أغلق طريق ليبيا فاضطرت السيارات البيجو التي تعمل عليه الى العمل داخل المحافظات وتبعتها السيارات الميكروباص الـ ١١ راكبا ، وعرفت الشوارع نوع جديد من وسيلة المواصلات تحول مع الوقت الى مافيا تسيطر عليها مجموعة من البلطجية وأصحاب السوابق .. وتحقق من ورائها مبالغ وهمية في ظل غياب الرقابة الصارمة ، لان الجهة الوحيدة المنوطة بالرقابة عليهم هي نقابة النقل البري التي لم تستطع وحدها أن تقوم بهذا الدور فأصبحت النتيجة أن جهة الرقابة في حاجة الى رقابة .. فالحرية التي أعطيت لهؤلاء السائقين وأصحاب المواقف تحولت الى فوضى أثرى من ورائها كثيرون ثراء كبيرا ورفعت الدولة يدها تماما عن هذا المشروع فلم تستفد منه الا بنسبة ٥٪ فقط .

● ٩ آلاف سيارة بلا رخص

وهذا السائق الذي فر هاربا ، بعد ان احترقت سيارته التي كان يقودها بلا رخص ولا لوحة أرقام!! ليس وحده الذي يفعل هذا ولكن معه ٩ آلاف آخرون يعملون على ٩ آلاف سيارة بدون رخص و ٦٠٠٠ سيارة بدون تصاريح عمل (خط سير) فالارقام الرسمية تقول ان عدد السيارات المرخص لها رسميا ٣١٢٨ سيارة والمجددة ، والتي تعمل أصلا منهم ٢٤٠٠ سيارة فقط في حين أن العدد الشامل لهذه السيارات يصل الى ١٢ الف سيارة منهم ٥٠٠٠ بتصاريح عمل ، والباقي بدون !!

تقول الارقام أيضا ان عدد المواقف الرسمية ٢٥ موقفا في حين ان عددها في الطبيعة قد يصل الى المائة منهم ٢٥ موقفا شبه رسمي ، أي في طريقه الى الحصول على موافقة المحافظة والباقي يعمل كده من تلقاء نفسه لا تعرف عنه النقابة أو المحافظة أي شيء ويسير بأطراف المدينة والذي يركب هذه السيارات خاصة بأطراف المدينة البعيدة تماما من أي عسكري مرور يعرف كيف يعامل فيها البشر وكأنهم خراف ، فسعة السيارة ١١ راكبا ، يصل في كثير من الاحيان الى ٢٠ وأكثر وبعض السيارات الاخرى ، وتسمى بيك أب وهي عبارة عن سيارات نصف نقل بتانة كانت في الاصل مخصصة للاقاليم والطرق الترابية ولكنها تعمل الان بمحافظة الجيزة .

هذه هي الصورة من الخارج ولكنها من الداخل وعلى لسان أصحابها تكشف أكثر من سر ، وتحكي أكثر من حكاية نضعها أمام أجهزة التحقيق .

مخالفات بالجملة

خط رمسيس مدينة نصر من الخطوط شبه الرسمية التي ما زالت لم تحصل على موافقة المحافظة ومع ذلك يعمل عليها عدد كبير من السائقين ولكنه يعتبر من الخطوط الوحيدة التي ليس لها تسعيرة ثابتة . فأحيانا تكون الاجرة ٢٥ قرشا وأحيانا ٣٥ وأحيانا ٤٠ ثم ٥٠ للسيارات البيجو السبعة راكب .

● لماذا لا توجد تعريفة ثابتة للخط ؟

— يقول منير زكي صاحب سيارة ميكروباص وسائقها : التعريفة الرسمية لنا اللي محددها النقابة ٢٥ قرشا لكن لان مفيش مكان انتظار رسمي في رمسيس فبنضطر نسير ولا ننتظر الدور ونعتمد على الطريق وفي أحيان كثيرة لا يكتمل العدد وبالتالي نضطر الى زيادة الاجرة ١٠ قروش و١٥ قرشا حتى تعوض الخسارة .

علاوة على أن هناك سيارات اخرى غريبة بتغير خط سيرها ، فتقبل اي ثمن .. يعني انا مثلا احيانا بلاقي الخط هنا مش ماشي فباشتغل على خط الوايلي ، وفي الحالة دي بياخد مني اللي ماسك الموقف الكارتة (البون) ضعف ما بياخد من غيري اللي معاه تصريح عمل ..

وده مش بيحصل معاي لوحدي ، ولكن معظم المواقف تلاقي صاحب الموقف بيستفيد من العملية دي فيجيب أي حد يعرفه ويشغله بدون تصريح علشان يدفع له اكتر ..

— هو ثمن الكارتة دي اصلا كام ؟

— هي اصلا بعشرة قروش ، لكن هو طبعا بياخد ١٥ قرشا من السواق الرسمي و٥٠ قرشا من غير الرسمي وبعدين مش هو بس اللي بياخد عساكر المرور كمان لو لم ترضيهم حيعملوا لنا مخالفات حتى لو كانت العربية مجرجة ، فهي تسعيرة كده احنا عملناها ، العسكري ٢٥ قرشا وامين الشرطة ٥٠ قرشا .

من يومين عسكري المرور عمل مخالفة نزلت راضيته فغير النمرة ، يعني ممكن حد تاني يتاخر في المسألة دي بدون ذنب ، لكن تعمل ايه لو معملناش كده مش حتقدر تجدد العربية كل سنة ..

سائق ثاني يثير قضية اخرى وهي دور النقابة في المخالفات التي تحدث لهم والتي احيانا يكون فيها مغالاة .. يقول قطب ابراهيم (النقابة بتاعتنا دي زي قلتها بتاخد منا فلوس وبس !! لكن عند اي مشكلة تواجهنا لا تعرف عنا شيء ! ففي كل سنة عندما تجدد نجد مبالغ وهمية للمخالفات .. انا مثلا كانوا طالبين مني ٢٠٠٠ جنيه !! لما ادفع ٢٠٠٠ جنيه ضرائب ونصفهم اكسسوار وقطع غيار يبقى لنا كام نعيش منه وانا اصلا موظف !! يعني لا اعمل على السيارة الا بعد الظهر ، المشكلة ان مفيش ضمير لو فيه ضمير عند عساكر المرور مكانوا يهددونا بالشكل ده .. اللي يدفع تقل مخالفاته ! واللي مايدفعش مثلي تكون النتيجة ..

وجريدة وطني والاحكام الخاصة ببعض

أشهد أمام النقابة

وجهة نظر أخرى من عدم ثبات تعريفة خط مدينة نصر رمسيس يقولها السائق مصطفى اسماعيل ، هي ان فترة الصباح غير فترة الظهيرة غير فترة المساء ، يعني عندما يكون هناك ازمة في المرور فلا بد من رفع الثمن لتعويض ساعات التأخير .. ولكنه يحتد ويقول ليست هذه هي المشكلة ، المشكلة التي يضيقنا بها فرعا هي الاتاوات التي يحصل عليها اصحاب المواقف الذين تختارهم النقابة ، فكل واحد مفروض معاه دفتر يقطع منه بون (كارتة) ليثبت الدور ، اللي بيحصل ان بيقطع مرة وعشرة لا .. وبذلك يطلع له في اليوم بـ ٣٠٠ و٤٠٠ جنيه .. وازاي النقابة ساكتة على حاجة زي دي الا لو كانت مستفيدة .

— طيب ليه ما حاولتوش تشتكوا او تبلغوا ..؟

— هو احنا فاضيين نفكر في حاجة تانية غير رزقنا ..

ويضيف بان وزارة الداخلية كانت زمان بتتدخل شوية ! لكن الان تركت الحبل على الغارب للنقابة ..!! ويستطرد قائلا .. اذا كانت النقابة عاملة الخط ده ؟ فازاي مايكونش فيه موقف رسمي نقف فيه بدل احنا بنقف كده في رمسيس في الممنوع وكل يوم مشاكل مع المرور طب ليه ؟!

صحيح احنا ساعات كتير بنركب عدد ازيد ! لكن لا نستطيع ان نقول لاي شخص لا تركب لانه وراه مصلحة او شغل او عايز يروح بيته ؟ ساعات كتير بنقف في الدور ساعتين وثلاثة ..

هكذا يقول السائق عبد العظيم عبدالسميع بموقف التحرير — الهرم

— بتدفع كام للكارتة ..

— ٤٠ أو ٥٠ قرش مع ان ثمنها ١٥ قرش ..

— وبتاخده

— ساعات بتاخده وساعات كتيرة لا .. ليه ما تسالنيش لان الحقيقة صعب الوصول اليها ..

— ابراهيم صاحب الموقف اساله عن الدفتر وعن الفترة التي يستغرقها

— يقول .. ممكن يعمل يوم او يومين ، واحنا بنحاسب النقابة كل شهر .. صحيح ممكن السواقين ما بياخدوش ، لكن انا بطلتش !!

مدينة جديدة

بمدينة حلوان وحدها حوالي ٦ مواقف من اشهرهم موقف حلوان مدينة ١٥ مايو والذي يركب منه مرة لا يكررها ! خاصة اذا كان معه نساء او اطفال ! ففي كل لحظة معركة !! سواء كانت جلدة او هزار يتبادلون فيها الفاظ نابية تخرج عن الآداب العامة .. ويقول محمود جمعة صاحب سيارة ميكروباص بالموقف .. ان معظم السيارات التي تراها غير رسمية لا تحمل رخص ولا تصاريح ، والسبب في هذا عدم وجود اشارات او عساكر مرور !! صحيح من وقت لآخر عندما تصل لهم اي شكوى ، تحدث حملة او اتنين ويلموا السيارات المخالفة !! لكن اللي بيحصل انهم بيدفعوا الكفالة ويتحول للنيابة ويرجعوا يشتغلوا تاني ، ويقضوا شهر حبس ويرجعوا تاني ، مش معقول البوليس حيعمل كل يوم حملة !!

والرقابة مع النقابة !! وده لوحده مش كفاية !!

وفي الحقيقة خط رمسيس وباب اللوق منضبط اكثر لانه شوارع رئيسية وفيها اشارات كتير يعني كل دور لازم بتاخذ الكارتة بتاعته لكن ان ثمنها ١٥ قرش وهو بياخذ ٥٠ قرش !!

سيد صاحب الموقف يتشاور مع صاحبه الحقيقي يقول انا باعمل وردية الظهر ماعرفش ما طلعش عربية غير مرخصة لان دي مش مسئوليتي كلهم عايزين ياكلوا عيش مش مسئول العربية حتشتغل ولا لأ .

سائق لا يحمل رخصة يقول عن السبب انه عدم معرفته القراءة والكتابة بالرغم من انه وصل الى المرحلة الاعدادية ومع ذلك لايعرف حتى ان يكتب اسمه فكيف يحصل على رخصة ؟!

صاحب سيارة يديرها لحسابه يقول ان مشروع السرفيس فاشل وسوف ابيع سيارتي على الصعوبات ان يطلب مني الف جنيه ضرائب عن عام منذ ثلاثة شهور اعلنت دراسة لاوضح فيها كيف ارتفعت اسعار قطع غيار السيارات فالعجل ارتفع سعره ثلاثة اضعاف في خلال خمس سنوات والبطارية الى ٥ اضعاف والميكانيكية الى عشرة أو ١٥ منه ومع هذا تعمل السيارات هنا بلا تعريفة موحدة فخط حلوان اطلس بـ ٥ قروش ومايو بـ ١٠ قروش في حين ان اوتوبيس الهيئة بتعريفة موحدة ١٠ قروش واي اتوبيس بالقاهرة محطة واحدة بعشرة قروش فهل هذا عدل .

رأي النقابة

قابلت عبد الله المنصور رئيس النقابة الذي اعترف من البداية بان الحرية التي اعطيت لقطاع السرفيس حرية مطلقة . تحولت الى فوضى وان هذه المهنة خلقت فصيلا من مجموعة بلطجية ولكن ماذا تفعل لهم النقابة انهم قطاع خاص والقطاع الخاص دائما حر يفعل مايشاء

— ما الذي يمنع ان توضع شروط وضوابط لاختيارهم .

— الشروط الموضوعة للحصول على الترخيص ومش معقول يأتي لي احد مستوفي شروط الترخيص وامنعه من مزاولة المهنة .

— ما الذي يمنع اذا كانت النقابة عاجزة عن الرقابة السكانية عليهم ان تنشأ هيئة او شركة كهيئة المواصلات لتحكم المسألة اكثر

— لا يمكن عمل هيئة تشرف على هذه المواقف لانه كيف ان آتي بموظف بياخذ ٥٠ ، ٦٠ جنيه في الشهر ليشرف على سائق بياخذ ٢٠ ، ٣٠ جنيه في اليوم

لكن الحل ان تتعاون الجهات الادارية مع التنظيم لان النقابة ليس لها سلطة العقاب ودور المرور في ظل ازمته الراهنة محدود وعن مخالفات السيارات سواء الرخص أو التصاريح فيقول انها مسئولية المرور ولكن كما سبق وقلت القانون وحده لايكفي

اما عن مخالفات التحصيل فمسئولية اسماعيل الدملاوي نائب رئيس النقابة لكن ماذا يستطيع ان يفعل بمفرده لابد لمباحث المرور من ان تشترك بشكل مستمر لا بشكل حملات متقطعة ..

اكرامية وليست رشوة

المسئول الثاني في النقابة اسماعيل الدملاوي يؤكد بانه يقوم بالمرور بنفسه للرقابة والاشراف وتوعية السائقين وانه في ٣ ساعات اعمل .. بون ويقول انه مش مسئول عن اي سواق يدفع فلوس ولا ياخد بون (كارته) لكن عموما اذا كانوا السواقين زي ماتقول بيدفعوا الزيد عن ثمن الكارته الرسمي فهذه اكرامية وليست رشوة فاذا ركبت تاكسي مثلا وطلب منك السائق ٥٠ قرش واعطيته جنيه فهل هذه رشوة وكلها حاجات بسيطة مش ممكن يصل زي ماتقول ٢٠٠ ، ٣٠٠ جنيه في اليوم بالكثير ١٠ ، ٢٠ جنيه

وعن اسس الاختيار لاصحاب المواقف يقول عادة يكونوا من السائقين لاعطائهم فرصة عيش كريمة لكن وضع قواعد اخرى محتاجه قانون يحدد

النقابة في نظري كافي لاني لا اعمل بمفردي ولكن في لجنة من ٥٠ فرد تعمل معي لكن الامر يحتاج بعض الضوابط بمساعدة المرور .

لكن القضية الرئيسية التي لم تثرها هنا هي تعريفة الميكروباص التي لم ترتفع منذ سنوات كل شيء ارتفع بما في تذكرة الاتوبيس الاجور والمرتبات والاسعار وقطع الغيار فيما عدا تعريفة الميكروباص فلماذا لاترفعها هي ايضا ؟!

المرور وحده لا يكفي

ماذا يقول المرور في هذه المشاكل؟ يقول المقدم ماجد مظهر جلهة مرور العباسية ان المشكلة اساسا مشكلة اخلاق ولو عند السائق وعي ما كان ترك البون لاصحاب المواقف ولو كان عند الناس وعي ما كانت ركبت دون ان تجد لها مكان وليس معقولا ان نعين عسكري او ضابط على كل سيارة او سواق فمهما كانت الرقابة شديدة فالرقابة وحدها لاتكفي فنحن شعب بطبيعته يميل الى مخالفة التعليمات تعودنا على هذا من سنوات بعيدة ومن اجل الغاء هذا لابد من ان نعلم اطفالنا من الان كيف يتبعوا التعليمات

ليس مطلوب مني ان اوقف السائق لاسأله عن الكارته او تصريح العمل في ظل هذه الازمة المرورية في ساعات كثيرة يرى ان هذا يحل ازمة فاذا كان في مكان في اختناق وليس معه تصريح عمل ولكنه يعمل عليه فهو هنا يساهم في حل ازمة المواصلات

أما عن الرخص والمخالفات الاخرى فنحن لانقصر هناك ٢٥ مليون مخالفة لهم لكنهم لايهتموا فاذا كانت المسألة مسألة فلوس فهم بيكسبوا وبيعملوا حسابهم على هذا

مش ممكن عسكري مرور بقى له ٢٠ سنة يعرض نفسه لاخذ رشوة هذا غير صحيح ، صحيح ان مرتبه صغير لكن ولاده بيساعده ؟ عساكر المرور دلوقتي اولادهم ضباط ودكاترة ومهندسين الحل الاساسي هو تربية الناس وخلق الوعي لديهم .

كلمة اخيرة :

خرجنا من هذا الى ان النقابة تلقي المسئولية على المرور والمرور يلقي المسئولية على اجهزة التربية والاعلام وضاعت حقيقة سرقة الاموال التي ندفع ثمنها نحن كركاب وكمواطنين . ولكن مازلنا نقول ان القضية في حاجة الى رقابة جديدة من نوع جديد لان اذا كانت النقابة تعلم هذا ولا تستطيع ان تقاومه فهي مصيبة واذا كانت تعلم وتشترك فيه او تصمت عليه فهي مصيبة اكبر .

٣ سنوات على سبتمبر الأسود

(بقية المنشور ص ٣)

● د. صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى واستاذ الجغرافيا السابق ، اعلن وقتها « ان اجراءات الرئيس السادات لحماية الوحدة الوطنية دستورية في ظل سيادة القانون لمواجهة مستغلي الفتنة الطائفية الذين ارادوا أن يحولوا الحرية الى فوضى والديمقراطية الى همجية » .

● البرت برسوم سلامة وزير الهجرة يقول « كنا نتساءل جميعا — مسلمين ومسيحيين — الى متى السكوت على هذه القلة الضالة غير المؤمنة بربها الواحد الاحد ، والتي تريد لمصر الضياع ، الى أن قام أنور السادات طبيب مصر باعلان قراراته التاريخية التي يجب علينا جميعا أن نعمقها في نفوس شعبنا »

● د. مصطفى كمال حلمي وزير التعليم العالي والمرشح الاوحد الآن لمنصب نقيب المعلمين يقول للسادات « كان للقرارات الحازمة والحكيمة التي اتخذتموها للقضاء على الفتنة بين أبناء الوطن الواحد واجتثاث هذه الفتنة من جذورها أبلغ الاثر في نفوس أبناء أمتكم المخلصين رضاءا واطمئنانا وتقديرا » .

● وجيه شندي وزير السياحة الآن (الاستثمار سابقا) يقول :

« نحن نعيش مرحلة من أخطر المراحل القومية ، وما حدث كان يمكن أن يؤثر بشكل بالغ على حاضر ومستقبل هذه الامة ، الاستقرار هو العنصر الحاسم للتنمية ، التي تحدد مكانة الدولة على خريطة العالم ، وقد عرفت مصر بأنها واحة الامان وسط عالم مضطرب ، ان معدل النمو الاقتصادي وصل لاول مرة ٩ ٪ سنويا ودخلنا السياحي وصل ألف مليون دولار ، وهذه الاحداث كان يمكن لها أن تؤثر على ذلك ، والمعارضة استهدفت ضرب الاقتصاد والاستقرار »

سراديب القانون

ويرى عمر التلمساني أن القوانين الاستثنائية لم يعد لها مبرر اطلاقا ، اذ يقرر كل رجال الامن بأن الامن مستتب وأن الجرائم قلت ، وهذا القول يستلزم الغاء قانون الطوارئ ، اما القوانين الاخرى من عيب ومدعي اشتراكي وحماية الجبهة الداخلية ، فانها تشوه جمال الواجهة القضائية في مصر ، ويرى التلمساني أن قانون الانتخابات بالقائمة النسبية غير مألوف في مصر ، لان صياغته فيها من المسارب والدهاليز مالايمكن أن يعالجه حتى الذي وضع هذا القانون . فانه كان في حالة ثورة عصبية ، هدفها القضاء على كل الاتجاهات السياسية في مصر ، عدا الحزب الوطني الديمقراطي ، ولذلك جاء القانون مليئا بالثغرات ، والناس الذين استراحوا الى قيام الاحزاب والكثير من الحرية التي تملكها الصحف ، اقلقهم بقاء هذا القانون الكفيل بالقضاء عليها ..

● لتطوير السياسة الخارجية يرى التلمساني ضرورة اصلاح ما أفسده العهد الماضي ، واقلاع الصحف عن مهاجمة ملوك وأمراء ورؤساء جمهوريات الدول الاخرى ، ويؤيد الجهود التي تبذل في سبيل عودة العلاقات الطيبة بيننا وبين الغير ، ويرى أن الموازنة في صلاتنا بالدول القومية أمر مطلوب للمصلحة الوطنية ، حتى لا نتهم بالسير في فلك هذه الدول أو تلك ، مما عرضنا ويعرضنا لكثير من المتاعب .

ويضيف التلمساني : وما ازال على رأيي في معارضة كامب ديفيد ، الا انني لا اقر التصرفات الانفعالية في التخلص من اضرار تلك المعاهدة

طوارق الليل

ومن ناحية طوارق الليل — يقول التلمساني — ان المواطن قد أصبح أكثر أمنا من ذي قبل ، وان كان بعضها مازال يمارس ، وعلى سبيل المثال المضايقات التي تحدث في الموانئ البحرية والجوية لبعض المواطنين بحجة أنهم في القائمة السوداء !! السوداء في تقدير من ؟! لست أدري ، واذا كان هناك من يشتبه في سلوكه ضد الامن والوطن فلماذا لا تنشر أسماؤهم على الملأ حتى يعرفوا ، وحتى لا يقدم مواطن على أخذ كل الاستعدادات للسفر الى الخارج لتجارة أو علاج أو زيارة ، ثم يفاجأ في المطار بمنعه من السفر . هذا اجراء لا يراد به العقاب ، ولكن تراد به المضايقة ، وليس من مصلحة النظام القائم أن يشعر بعض المواطنين بانه يقاومهم .

ويضيف التلمساني . كما أن أجهزة الاعلام لاتزال تنحدر من سيء الى أسوأ ، في برامجها التي تعلم الشباب الفسق ووسائل القتل والاحتيال ، ولن ينفع هذه الأجهزة ما تقدمه من برامج دينية . تخرجها اخراجا هزيلا ، ينفرد منها يتفر منها أكثر مما يجب فيها ، باستثناء برنامج الشيخ الشعراوي فقط .

للخلف در

بعد مرور ثلاثة سنوات على جريمة سبتمبر وحادث المنصة . كيف أصبح المناخ السياسي ؟

● اتمت حالة الطوارئ عامها الثالث . وهي على وشك الدخول في عامها الرابع (رغم عدم الاحتياج اليها في ظل ترسانة القوانين الاستثنائية) .

● في نفس اللحظة التي أعلن فيها رئيس الجمهورية الغاء قانونين استثنائيين (القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٣ وقانون الوحدة الوطنية) ضمنت موارعها في قوانين أخرى ، تم تفصيل قانونين استثنائيين جديدين ، أولهما يحرم نشر أو الاستفادة من أي وثائق رسمية قبل مضي ٢٠ عاما وبقرار من مجلس الوزراء ، وثانيهما يعطي وزير الاعلام حق مصادرة أي كتاب أو جريدة أو مجلة (مطبوع) صادر خارج مصر . ويحرم النقل أو الاشارة الى المطبوع المصادر في مصر ، وذلك في محاولة لاخفاء الحقائق عن الشعب المصري .

● تعرض كثير من السياسيين من أحزاب المعارضة ومن الصحفيين للتفتيش في المطارات بأمر من المخابرات العامة التي وضعت قائمة بأسماء اختارتها هي ، يتم بموجبها عدم السماح بالسفر لبعض السياسيين الا بعد ابلاغ سلطات الامن ويتم تفتيش آخرين عند سفرهم وعودتهم .

● دأبت أجهزة الامن السياسي على التصنيف على مقار بعض أصحاب المعارضة ومنها حزب التجمع ، وتسجيل اجتماعاتها . وعلى معسكر بعض صحف المعارضة وعلى منازل بعض قادة المعارضة ، وهذه جريمة تخالف القانون وتنتهكه .

● عادت أجهزة الامن الى ممارسة التعذيب البدني والمادي في السجون والمعتقلات السياسية ، بعد توقف طوال حكم السادات ، الا في حالة او حالتين (ومن المعروف ان الاوضاع العادية في السجون السياسية المصرية ، حتى في ظل السادات ، تعتبر طبقا للقوانين في العالم المتحضر تعذيبا بدنيا ومعنويا) وهذا ما اثبتته تقارير الطب الشرعي في قضايا تنظيم الحركة الشعبية (المسمى بالشيوعي المسلح) وقضية الجهاد ، والمعتقلين بعد حادث المنصة واحداث أسيوط وهؤلاء جميعا لاقوا تعذيبا بدنيا هائلا وعنيفا ، في سجني القلعة ، والاستقبال (بمنطقة ليمان طرة) التي أنشأها السادات ، وهما مخصصان للتعذيب ، واذا كان البعض قد نجا حتى الآن من آثار هذه الجريمة فما الضمان أن ينجو منها غدا ؟!

● تحتكر السلطة وحزبها الحاكم المؤسسات الصحفية المفترض ملكية الشعب لها ، وجهاز الاذاعة والتليفزيون .

● أصرت السلطة على انتهاك الدستور والقانون في محاولات مستميتة بفرض قانون للنقابة وحل المجلس الشرعي المنتخب واستبداله باعوانها ، رغم أحكام المحكمة الدستورية العليا ومحكمة القضاء الاداري ومجلس الدولة لصالح بقاء مجلس النقابة الشرعي وبطلان القانون الذي حاولت فرضه على النقابة .

● رفض تنفيذ حكم القضاء بالنسبة لمجلتي الدعوة والاعتصام وجريدة وطني والاحكام الخاصة ببعض القضايا النقابية العمالية .

● استخدام المدعي الاشتراكي لقانون العيب في الاعتراض على المرشحين للنقابات العمالية ، والاعتراض على ١٢ قائدا عماليا لاسباب سياسية ، من بينهم قادة في حزب التجمع ..

● الاصرار على اجراء انتخابات المجالس المحلية بالقائمة الحزبية المطلقة ، وهو النظام المتبع في انتخابات مجلس الشورى ، والذي انتقدته الحكومة نفسها في المذكرة التفسيرية لقانون انتخابات مجلس الشعب بالقائمة النسبية وهكذا اصبحت الادارة المحلية هي القاعدة الرئيسية للفساد واستغلال النفوذ والثروات المحرمة والاستيلاء على اراضي الدولة والعمولات على توزيع الشقق والمواد الغذائية ، على حساب مصالح الناس وحياتهم .

● اصدار قانون انتخابات مجلس الشعب بنظام القائمة الحزبية النسبية المشروطة الذي صدر في ٤٨ ساعة ، وهو قانون غير دستوري ، يعتبر الانتماء الحزبي شرطا للمواطنة التي من أهم شروط ممارسة الحق السياسي في الترشيح للانتخابات العامة ، وهكذا وهذا القانون يحرم جميع الذين لا ينتمون الى الاحزاب السياسية القائمة والمعترف بها من حق الترشيح ، وهو بذلك يقلب حرية تكوين الاحزاب السياسية والانضمام اليها من حرية الى تكليف (وذلك بدون الخوض في تفاصيل القانون)

التغيير عملية نضالية

ومن الطبيعي اننا جميعا نتمنى الا تتكرر مهزلة سبتمبر ، ولكن كيف ؟

● يجيب د. فؤاد مرسي :

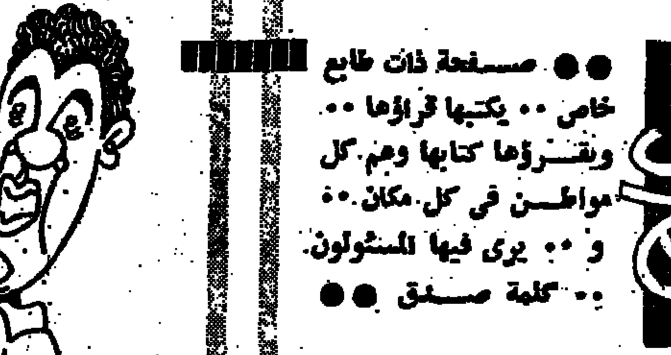
— المناخ الحالي بشكل عام أفضل بكثير مما كان قبل سبتمبر ٨١ ، وهو مناخ يقبل الحوار وان كان يضع حدودا لهذا الحوار ، مثلما حدث في انتخابات مايو الماضي ، ولكن التصدي احتمالات تكرار سبتمبر آخر يتطلب تحطيم الركائز الاربعة لحكم السادات ، الامر الذي يفرض على كافة القوى الوطنية المصرية وفي مقدمتها حزب التجمع العمل على تنظيم حركة الجماهير وتنشيط العمل الجبهوي على أساس مواقف مشتركة ، لان التغيير هو اولا عملية نضالية جماهيرية .

● ويرى فؤاد نصحي ان الغاء المادة ٧٤ من الدستور المصري ، وانهاء حالة الطوارئ والغاء القوانين الاستثنائية التي وضعها السادات ، هي مقدمة لابد منها لدعم المسيرة الديمقراطية في مصر ولاعادة الثقة الى المواطنين في امكانية توفير حياة ديمقراطية صحيحة للشعب .

● ويضيف التلمساني قائلا : لا علاج لكل ازمات هذا الوطن الا اطلاق الحرية الكاملة لتروى الآراء والصحف والاحزاب والهيئات ، ان الحكومات القائمة عليها ان تتسع صدرها للنقد مهما بلغت قسوته مادام لم يتناول الشخصيات ، وكاد موضوعيا صرفا ، لقد كان قانون الانتخابات سببا في حرمان الحياة السياسية في مصر من كثير من مصر من كثير من الكفاءات الجريئة الممتازة ، وعلى الحكومة أن تستفيد بهذه الكفاءات على أية صورة من الصور ، ان هذا القانون أهدر من أصوات الناخبين ما يعتبر مأخذا اجتماعيا وقانونيا عليه ، والعلاج ميسور لمن يريد ، هذا من ناحية الحكومة ، أما الاحزاب والقوى السياسية ، فعليها أن تغير أسلوبها في المعارضة والنقد ، وأن تعنى بتربية الفرد فهو أساس الاصلاح وصلبه ولن يكون ذلك الا عن طريق الدين ، وحبذا لو التقت الاحزاب والقوى المعارضة في اجتماعات دورية لتبادل وجهات النظر ، ويعتبر اجتماعها هذا برلمان الظل ، وتترك ما بينها من اتهامات تضعف من شانها وتبعثر قوتها .

....

والآن .. هل تسرع الاحزاب والقوى الوطنية المصرية باداء الدور الملقى على عاتقها لتحطيم الركائز الاربعة التي تركها السادات .. حتى ينعم المواطن المصري بحياة مستقرة وحرة وعادلة !؟



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ونقرؤها كتابها وهم كل مواطن فى كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●

٣ مرات تعيد فى سنة الطوارىء ؟!
- امال ح تفهم أمتى

تبقى الكماشة مش بتاعت حسن !
دى عهدة وسلمها للوزير الجديد

منه لله عبده صالح الوحش لو كان نجح
.. كانت حالة الطوارىء انتهت ..

عز العرب

٣٠٠ مدرس يرفضون سياسة الوعود !

ارسل ٣٠٠ مدرس بمحافظة المنوفية رسالة موقعة بأسمائهم يعلنون فيها فقدانهم « الثقة » فى حل مشكلاتهم .

ويقول المعلمون « اننا نطالب بمقدجمية عمومية طارئة لاعضاء النقابات الفرعية بالمحافظات بعد فقدان الثقة فى ذلك الاجتماع الذى عقدته الجمعية للمعلمين بالقاهرة » .

ونحن نأمل أن يستجيب السيد وزير التعليم والسيد نقيب المعلمين الى طلبهم .

اعذرونى !

أملك عربة لبيع الكبده بأول شارع الجلاء ناصية شارع الصحافة .. وفى كل يوم تأخذ سيارة البلدية هذه العربة التى أعمل عليها لكى أجمع قوت يومى أنا وأسرتى ، اننى لم أعد استطيع دفع الغرامة كل يوم واحضار العربية من شرطة المرافق ، علما بأنه ليس لى سوى هذا العمل .. أننى التمس من المسئولين النظر فى حالتى .

احمد محمد بخيت ٢٤ش مصطفى خاطر - بولاق - القلاية - القاهرة

ابن الشيخ شيوعى

ارتعدت أجهزة الامن فى القليوبية وقامت على الفور باستدعاء الحاج محمود عباس شمس ، المرشح لمشيخة عزبة شيبى مشتهر - مركز طوخ ، لمجرد أنها علمت أن نجل المرشح عضوا بحزب التجمع .

وهناك استقبله ضباط الامن بالسب والتهديد وكيف « يجرؤ » على ترشيح نفسه ، وابنه أحمد عضوا بحزب التجمع . وعندما سأل الرجل عن العيب فى ذلك - أجابه السادة الضباط .. « عضو فى التجمع يعنى شيوعى يا حاج » ! فما رأى وزير الداخلية ؟!

ناس وناس

اننى الوريثة الوحيدة لوالدى الذى ترك لى ١٨ قيراط ، واربعة قراريط اخرى بحوض الشركة باخميم ، وكذلك قيراطان ونصف منزل بقرية عرب الاطاولة .. وهذه المساحات منزوعة بالكامل منذ اكثر من ١٥ عاما لحساب الاستاد الرياضى بسوهاج ومصنع البيبسى كولا .

وحتى الان لم يتم صرف ثمنها بل وصل الامر الى حد طردى من المنزل وتسليمى غرفة ايواء عاجل ، .. لقد رفض رئيس مدينة سوهاج الترخيص لى بكشك سجاير وحلويات اعيش منه بعد ان اغلقت الدنيا فى وجهى ، هذا فى الوقت الذى تمنح فيه الاكشاك بمدينة ناصر بسوهاج طبقا للمحسوبية .

زينب بدوى سالم
عرب الاطاولة - اخميم - سوهاج

نفذت القانون فنقلونى

اناشد السيد الدكتور وزير التموين انقاذنا من تحكم السيد محمد الامين مدير الرقابة والسيد المدير العام واستغلالهما لنفوذهما لصالح مافيا التجار بالمنيا ، فقد قمت بعمل محضر تموين لصاحب محلات كلاكيت بمدينة المنيا وهو احد كبار التجار ممن اتضح انهم يمثلون مركز قوة كبير فى المدينة ، فوجئت بصدور قرار بنقلى من مديرية التموين الى مجلس المدينة .

فارجو من سيادتكم موالاة الامر كامل اهتمامكم والتحقيق فيه حرصا على سمعة رجال التموين بالمحافظة حتى تظل فى ذهن الشعب تمثل عينه على المستغلين من مصاصى الاقوات ومخربى الذمم .

عن مفتش التموين بالمنيا
محمد رشاد عز الدين
المفتش بمديرية تموين المنيا

لا يعالجونى رغم قرار القومسيون

ذهبت الى كافة الاجهزة الاداريه والتنفيذية المعنيه بمساعدة المرضى ، وفى كل مرة أعود الى نقطة البدء فقد ذهبت الى العلاقات العامة بالمحافظة لكى أحصل على ما يساعدنى على العلاج . فقالوا اذهبى الى أحد كبار الانفتاحيين ، وبدلا من أن ينظر لى كطالبة لمساعدة ، نظر لى بعين ذئب مفترس .

لجأت مؤخرا الى القومسيون الطبى بالقاهرة ، فقرر صرف ٢٥٠ جنيها ، الا انهم رفضوا تسليم المبلغ للمستشفى كى يبدا العلاج .

وهكذا أعيش فى مدينة المليونيرات أبحث عمن يساعدنى لاجتياز مرحلة المرض وأستطيع الحياة وأقاوم الجوع .

احلام حمزة
شقة ٧
بورفؤاد العبور - عمارة ٤٣

مصالح شخصية

رئيس مجلس محلى الصوه مركز ابو حماد وأمين الحزب الوطنى بقرية عمريط يشق الطرق حسب مصالحه الشخصية وسيتحمل بنفوذ المجلس لتمهيد طرق خاصة . وذلك رغم وجود طريق رئيسى لا يبعد خمسة امتار عن الطريق الجديد المؤدى من خلوة ابو مسلم الى عمريط .. اليس من رادع لاستغلال المال العام من معدات واراضى للمصالح الشخصية

عبد الله عثمان المسلمى
ابو حماد - شرقية

فى غيبة الوعى

أسفر تطبيق نظام التسويات الجديد بوزارة التربية والتعليم عن أضرار بالغة بمصالح العاملين ومستقبلهم - منها أن دفعة ١٩٥٣ تقل بمعدل ١٥ جنيها فى المرتب من دفعة ١٩٥٨ . فكيف تم ذلك . وهل كان خبراء الجهاز المركزى يتمتعون بالوعى الكافى عند الشروع فى صنع هذا الوضع العجيب ؟

عبد اللطيف محمد حشاد
مدرسة مصر الجديدة النموذجية للبنات

تشريعات جائرة

خريجو الجامعات دفعات ٥٢،٥٣ ، ٥٤، ١٩٥٥ والعاملون بوزارة التربية والتعليم ، لقد قامت الوزارة بترقيتنا الى الدرجة الثانية القديمة فى ٣١-١٢-١٩٧١ ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان لم يسرى علينا أية قانون من قوانين التسويات او الخاصة بالرسوب أو بالاصلاح الوظيفى . علما بأن خريجى دفعات تعيين ٥٦ الى ١٩٥٩ قد وصل اساس مرتباتهم مثلنا ١٦٣ جنيه . كما ان خريجى المعاهد المتوسطة مثل معهد المعلمين الخاص من نفس الدفعات وصلت مرتباتهم الى نفس مرتبات خريجى الجامعات .. اننا نطالب بتصحيح الاوضاع الخاطئة السابقة باصدار تشريعات جديدة لهذه الفئة المظلومة الكادحة التى عملت فى حقل التربية والتعليم اكثر من ثلاثين عاما .

عنهم/ صليب حنا اسكندر - اتصاف احمد ابراهيم

بحر القليوبية

من يصدق أحد ونحن فى القرن العشرين وفى مدينة بنها عاصمة القليوبية أننا نشرب من البحر حتى اليوم ، وأنه لم يتم توصيل المياه النقية الى شارع ٦ أكتوبر بمنشية النور ببنها ، مما يضطرنا للحصول على المياه من البحر القريب .. انا نستغيث بالمسئولين فى القليوبية توصيل المياه النقية . ونحن مستعدون للمساهمة فى التكاليف .

عبد الله سيد احمد البدوى
بنها - منشية النور - ش ٦ اكتوبر

وضاعت فلوسنا

● نحن سكان شارع الاخضر خلف مستشفى الصدر بالعمرانية المجارى طفحت فى المنطقة لدرجة انها دخلت بيوتنا .. لجأنا لمحافظة الجيزة وقدمنا اكثر من شكوى .. ولكن لاحياة لمن تنادى . اضطرتنا الظروف للجوء الى أحد مقاولى القطاع الخاص الذى طلب ٥٠ الف جنية لاصلاح المجارى بالشارع ..

تعاقدنا مع المقاول سيد عبد الوارث ، تحملنا مالا طاقة لنا به . فجأة ظهرت الحقيقية ان هذا المقاول ليس لديه اية خبرة قام أهالى الشارع بعمل محضر فى نقطة الهرم وتحول الى النيابة .

● اتصل الاهالى بالسيد رئيس الحى اكثر من مرة .. ولكن لافائدة .. مياه المجارى مازالت تحاصرنا وضاعت فلوسنا ..

من اهل شارع الادخار يسرى عبد العزيز عبد الغنى
مدير مصنع مخبز شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية

حريق

اشتعلت النيران بمنزل المواطن عبد الرحيم فرغل واتت على سطح المنزل والمنازل المجاورة له وذلك بسبب تراخى قوة المطافى فى النجدة حيث ان خراطيم المياه غير صالحة وطلمبة الحريق بالمثل غير صالحة وعند فتحها أحدثت بركة مياه ماعطل سير المشاة بالشارع .

يحيى محمود مراسل الاهالى باسيوط

المعلمون فى بور سعيد يتظلمون

لجأت اغنى نقابة - المعلمين - الى اصدار قرار بخصم ٥٠ قرشا شهريا لمدة ٤٠ شهرا من مرتباتنا لبناء نادى للمعلمين .

فالمعروف ان للنقابة مواردها الكثيرة فضلا عما تقدمه ميزانية المحافظه . ومع ذلك فان النقابه لم تتحرك لتحصيل مواردها المتفرعة . انما تحركت فقط نحو الحصول على أموال المعلمين المرهقين بين مطرقة الاجور الضعيفة . وسندان الاسعار الرهيبة ، ولهذا رفض المعلمون تنفيذ القرار فهل تستمع لهم النقابة العامة ؟

عنهم محمد حافظ عضو حزب التجمع ببورسعيد وعدد من المعلمين

موقف سياسى

اعمل بالادارة الزراعية بمركز بنها كمشرف زراعى بجمعية كفر الحصه ورئيسى المباشر هو ابراهيم ذكرى وهو زوج شقيقة محمد السيد العتانى عضو مجلس الشعب ، وخلال المعركة الانتخابية اعلنت أنا وعائلتى وقوفنا الى جانب حزب التجمع . فقام المذكور بتهديدى بالنقل اذا لم اغير موقفى لصالح الحزب الوطنى ، ولما رفضت قام بنقلى من بلدتى كفر الحصة الى قرية كفر بسطة الامير التى يكلفنى ١٨ جنيه شهريا قيمة مواصلات كذلك قام ابراهيم ذكرى بتوصية مدير جمعية كفر بسطا بحرمانى من كافة حقوقى مثل الاجازات العارضة والاعتيادية وبعد شهر قام المذكور بنقلى مرة أخرى الى قرية كفر الشيخ ابراهيم . أرسلت عدة برقيات للسيد رئيس الجمهورية بخصوص هذا الموضوع رحمة بى وباسرتى .

مهندس
جمال صالح مدبولى — كفر الحصة - مركز بنها

الغاء الرسوم

نحن اصحاب الجرارات الزراعية بمشتهر مركز طوخ قليوبية ، لقد أصدر رئيس الوحدة المحلية بمشتهر قرارا بدفع رسوم محلية على الجرارات الزراعية الخاصة بنا ، كما انذرنا بدفع الرسوم عن السنوات السابقة والتهديد بتوقيع الحجز علينا ، وقد وصلتنا الانذارات عن طريق مكتب البريد وهكذا مخالف للقانون .. اننا نستعمل الجرارات فى الحالات الضرورية فقط ونحن نعول أسر كبيرة وليس لنا مورد رزق آخر كما ان الجرارات تحتاج الى اصلاحات ومصاريف باهظة وان موردها الجرارات لايفى باحتياجات الاصلاح واحتياجات اسرنا المعيشية .. نلتمس من المسئولين النظر الينا بعين العطف والغاء هذه الرسوم .

عنهم : محمود سلطان — رجب عفيفى وتوقيعات أخرى

أخطاء المهنة

مازالت ادارة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى تماطل فى تطبيق القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٨٣ والخاص بصرف بدلات الوظيفة واخطار المهنة للعاملين بقطاعات الصرف الصحى والمجارى على العاملين بقطاع الصرف الصحى والمجارى بالشركة . وكان قد تم تطبيق هذا القانون بقطاعات الصرف الصحى بالقاهرة والاسكندرية والوحدات المحلية منذ يوليو ١٩٨٣ . وتتعلل الشركة بانها ستدرس امكانية تطبيق هذا القانون مع الجهاز المختص .

عاطف الجيالى — مراسل الاهالى بالغربية

٢٠٠ جنيه بدل اختلاس

آخر بدعة خرج بها بنك ناصر على عملائه تستحق التحية والاعجاب فقد قمت بسحب سيارة شيفروليه من فرع بنها - وتم تسديد كافة الاقساط الشهرية (٣٦ قسطا) التهب فى ١٨ ابريل الماضى - وعندما توجهت الى الفرع لاستلام المخالصة ونقل ملكيتها - فوجئت بمطالبتى بمبلغ ٢٠٠ جنيه زائدة على الكمبيالات . وسألت عن السبب اجابونى .. أن هناك أربع موظفين اختلسوا مبالغ كبيرة من البنك ، فقام البنك « بتحميل » المبالغ المختلسة على عملائه .. ! ورفضت الدفع فرفض البنك تسليمى المخالصة

فهل هذا مقبول .. هل يسرق الموظفون ويدفع العملاء . وباى حق ؟!

ابو بكر محمود عواد
منشية الزهوى - قليوب البلد
بطاقة رقم ٣٦٩٢١

أرض الحكروب

توجد قطعة أرض خالية اقام عليها اهالى منطقة الحكروب مسجدا وجمعية خيرية ومجمع فاطمة الزهراء الاسلامى وقد تعرض لنا عضو المجلس المحلى لمركز اسوان وعضو الحزب الوطنى والذى يعمل بمكتب مفوض الدولة بمحافظة اسوان ، ونظرا لان الارض تقع بجوار منزل اخيه الموجه بالتربية والتعليم فقد نازعنا فى هذه الارض واستولى على ثلث مساحة الارض لبناء دار لاخيه .. لذا نلتمس من السيد محافظة أسوان عودة هذه الارض وضمها الى ارض الجمعية والمسجد القائمين لخدمة اهالى الحكروب .

عن الاهالى :
مدرس : جمعة رمضان حسن

صفحة من تاريخ مصر

المؤتمر الكبير

كانت الاحوال تسير بمصر من سيىء الى أسوأ . وحكومة زيور تحكم قبضتها الجائرة على عنق البلاد وتستمر رابضة فى مقاعد الحكم برغم انف الجميع ورغم ارادة الامة .

ولم يكن من سبيل لمقاومتها الا باتحاد كل قوى المعارضة الوطنية ، أن يتناسى الجميع ما بينهم من خلافات ومشكلات وان يوحدوا صفوفهم من أجل انقاذ الوطن .

واتفقت أحزاب المعارضة وكل الشخصيات الوطنية على عقد « المؤتمر الكبير » الذى يضم ممثل كل أحزاب المعارضة وكل العناصر والهيئات والقوى الوطنية ، لتعلن فيه توحد صفوفها ضد الحكومة الجائرة ، ولتعلن فيه خطتها لتعبئة جماهير الشعب ضدها ..

وفى مساء ١٩ فبراير ١٩٢٦ انعقد المؤتمر برئاسة سعد زغلول الذى القى خطابا ضافيا أكد فيه ضرورة المعارضة ضد طغيان الحكم .. ووجه سهامه الى الحكومة قائلا .. « ان الخطة التى جرت الوزارة عليها فى سياسة الدولة قد بثت الفساد فى جميع انحاء البلاد ، وولدت القنوط فى كل نفس شريفة ، وعممت الفوضى فى ادارات الحكومة ، واضعفت الشعور بالواجب ، ومالت بالاخلاق الى الانحطاط ، كان مهمتها هى افساد كل صالح ، وتحقير البلاد فى الداخل والخارج ، وكان عدم الوقوف فى وجه منكراتها يغريها بالمضى فيها .

.. هذه هى كلمات سعد زغلول مساء ذات يوم من عام ١٩٢٦ لنقرأ هذه الكلمات مرة أخرى . لنتأملها .. ونرى كم تنطبق الاوصاف على ما يجرى فعلا .. ولنسأل انفسنا وباخلاص .. الم يحن الحين كى توحد المعارضة صفوفها .. وتعقد مؤتمرها الكبير .. ؟

د. رفعت السعيد

دواجن الحزب الوطنى تشرب المياه

تعيش قرية بطره مركز طلخا على خط مياه ٦ بوصة من محطة مياه شربين . وهذا الخط يسقى ٤٠ الف نسمة هم سكان المنطقة .

ثم جاء المليونير احمد صالح عضو الحزب الوطنى ، وصاحب اكبر مزرعة دواجن بالمركز ، وقام بتوصيل خط ٤ بوصة من الخط العام والوحيد لسقاية مزرعته (١٥ مليون بيضة) وسحب كل مياه القرية بالات رفع حديثة ، حتى يعفى نفسه من مشقة تركيب خط مياه خاص به يتكلف ٢٥ الف جنيه . فهل هذا مقبول .. وهل يرضى الحزب الوطنى أن تشرب « المزارع » ويموت الادميين عطشا ؟

اشرف البيومى العتبانى
بطاقة رقم ٧٠٣٨٣ طلخا

مطلوب خفير

بعد عناء عشر سنوات لاهالى قرية الشوبك بسطة مركز الزقازيق نتيجة عدم استخدام الوحدة الصحية بالقرية والتى استولت عليها القوات المسلحة بعد حرب ٦٧ واعادتها بعد حرب ٧٣ . وقد تسلمت مديرية الصحة الوحدة ، ولكن حتى الآن لم يتم تعيين خفير او موظفين لهذه الوحدة التى اصبحت ملوى للكلاب الضالة وتهدمت .. ترى هل لا يوجد اطباء او ميزانية للصحة ؟

ابراهيم الشربينى
مراسل الاهالى بالشرقية

احنا هنا

حتى اليوم لم تدخل الكهرباء قرية نجع الحسك ونجع الكماشة علما بان الكهرباء تبعد عنها سوى عشرة امتار اهل هذه القرى لا تمثل ثقل انتخابى رغم انها قرى كبيرة .. ثم لماذا لم يتم رصف طريق الجريدية وطوله حوالى ٢ كم علما بأن سكان الجريدية حوالى عشرة الاف نسمة .

صلاح السلمونى
المراغة - سوهاج

اعتداءات متكررة

لازالت اسراب الذباب وكتائب الناموس تواصل تطاولها على سكان عزبة عين الصيرة، رغم تحرير محاضر ضد اصحاب مصانع الفراء . الرجاء اتخاذ اللازم !

عن أهالى المنطقه
صابر علوان
ابو حماد - شرقية

س سؤال ج جواب

يجيب عليها
د. رفعت السعيد

س : ما معنى ان يصر وفى عناد شديد رئيس مجلس ادارة شركة قطاع عام على عدم تسجيل آراء واقوال أعضاء مجلس الادارة المنتخبين فى سجل محاضر الجلسات ؟

صديق جريدة الاهالى الدائم
السيد فتيحه كريم
عضو مجلس الادارة المنتخب السابق بشركة مطاحن شمال الاسكندرية

ج : معناه ببساطة أن السيد رئيس مجلس الادارة نسى نفسه ، ونسى أنه لولا قوانين التأميمات والقطاع العام لما كان بامكانه ان يصبح أكثر من موظف فى شركة يمتلكها ويتحكم فيها وفى مقدراته .

معناه أيضا ان البعض يتصور أن هذه الاجراءات قد تمت من أجله هو وأمثاله المال ومشليهم ومصالحهم وحقوقهم فليس لهم حساب .

ومعناه أيضا أن العامل المنتخب عضوا لمجلس الادارة لا يتمسك بحقوقه كاملة . وان عليه ان يتمسك بها . فاذا ما فعل لم يجرؤ أى انسان أن ينتقص منها . فقط جربوا !

●●

س : لا أدرى لماذا تصر وسائل الاعلام الحكوميه على وصف القوات الافغانية بأنها عميلة ، فى حين انها لا تصف القوى المناهضة للثورة التقدمية فى نيكاراجوا بالعمالة لواشنطون .

محمد كمال
كلية الحقوق - جامعة عين شمس

ج : لان التعليمات الامريكية من التى تفرض صياغاتها على من يستمتع بالخضوع لها .

وطبعا الحماس للمتمردين الافغان ليس مبعثه الغيرة على الاسلام كما يصورون والا غابت غيرتهم على مسلمى فلسطين وعلى مسلمى لبنان وعلى القدس الشريف ..

وليس مبعثه احترام ارادة الشعب والا فأين اختفت اطول الالسنة ضد الغزو الامريكى لجرانادا .

وليس مبعثه الشرعيـة الدولية فحكومة أفغانستان حكومة شرعية - فى نظر القانون الدولى وميثاق الامم المتحدة - والمتمردين فى نيكاراجوا يتمردون أيضا على حكومة شرعية . وامريكا تقف ضد الشرعية فى أفغانستان وتقف ضد الشرعية فى نيكاراجوا .. والمساكين فى أجهزة اعلامنا الحكومى يحتارون فى كيفية التوفيق بين المنطق الصحيح .. وبين التعليمات الامريكية .

●●

س : عزيزتنا جريدة الاهالى .. بعد التحيه والسلام . يشرفنا نحن المواطنين احمد حسن منصور والسيد عبد الواحد محمد أن ننتمى الى حزبكم لكننا لا نعرف الى أى مكان سنذهب لتنفيذ هذه الامنية ولا نعرف ما هى الشروط .

الزاوية الحمراء
٤٠ شارع محمود الفقى بالشرطة الجديدة

ج : مرحبا بكما فى صفوف حزبنا سيتصل بكما احد المسئولين من لجنة الحى وسيوافيكم باستمارات العضوية أما الشروط الحقيقية لعضوية حزبنا فهى أن تحب مصر أن تحب الشعب أن تكون مستعدا للتضحية من أجلهما .. فيها .

تسكين خطأ

نقلت من شركة اسكو (للحلات الصناعية) بالدرجة الرابعة الفنية الى محافظة القليوبية بموجب قرار رئيس الوزراء رقم ٦٥٦ لسنة ٧٧ وقرار المحافظ رقم ٤٠٩ لسنة ٧٩ ولكن اتضح ان محافظة القليوبية قامت بتسكين بمجموعة الوظائف العمالية بطريق الخطا وبالمخالفة لملف الخدمة الوارد من شركة اسكو ، لذلك اناشد المسئولين بمحافظة القليوبية تسوية حالتى اسوة بزملائى الذين نقلوا معى .

محمود ابراهيم على السيد مجلس مدينة طوخ - دارة الامن

حق الرد محفوظ

رد شركة البلاستيك

جاءنا رد من الكيمائى حامد محمد الشرقاوى على ما نشرناه فى العدد قبل الماضى عن خسائر شركة البلاستيك الاهلية ، التى يترأس مجلس ادارتها ، ونسبنا اليه بعض اسباب هذه الخسائر نتيجة « تصرفات » وسلوكيات فى الادارة والانفاق - ونحن ننشر رده - الذى اتى مؤكدا لصحة كل ما نشرناه .

بالنسبة لما كتب عن خسائر الشركة التى وصلت الى ارقام مفزعة - ارجو الاحاطة ان ميزانية الشركة عن عام ٨٢-١٩٨٣ حققت فائضا قدره ٦٥٠ الف جنيه تقريبا (فقط ستمائة وخمسون الف جنيها) .. وحيث أن وزارة الخزانة قد فرضت على الشركة رسم استهلاك على الالواح القشرة التى تنتجها شركتنا مبلغ وقدره ٢،٠٦٦،٧١٣ جنيه وذلك خلال فترة سابقة تبدأ من اغسطس ١٩٨١ حتى ٣٠-٦-١٩٨٣ .

لذا رأت الشركة عمل مخصص مطالبات بمبلغ ٢،٠٦٦،٧١٣ جنيه لمواجهة رسم الاستهلاك المطلوب ولحين حسم الموضوع - ولازال فرض الرسم معلقا بين وزارتى الصناعة والخزانة .

بالنسبة لما كتب عن سفرى للخارج وتخلفى شهرين للعلاج : -

اتشرف بالافادة بانه قد صدر قرار السيد الدكتور مهندس وزير الصناعة رقم ٥٧٣ لسنة ١٩٨٣ بتاريخ ٢٥-٩-١٩٨٣ بسفرى الى المانيا الغربية لمدة اسبوع لحضور معرض دوسلدورف الدولى للبلاستيك خلال النصف الاول من شهر اكتوبر ١٩٨٣ - اصبت اثناء تواجدى بالمانيا بازمة قلبية ودخلت مستشفى مارين هوسبيتال يوم ٩-١٠-١٩٨٣ ومكثت به تحت الرعاية الصحية حتى يوم ٢-١١-١٩٨٣ . وقد رفض الطبيب الاجنبى المعالج التصريح لى بالسفر دون مرافقة طبيب - فقامت الشركة بايفاد الدكتور ممدوح امين حسن الذى يعمل بالشركة لمرافقتى توفيرا للنفقات حيث كان مقررا أن يصاحبنى طبيب المانى . وقد قامت الشركة فور علمها بنبا تعرضى لازمة قلبية ودخولى المستشفى للعلاج بالكتابة للسيد وزير الصناعة للموافقة على تحويل المبلغ اللازم لتغطية مصاريف العلاج مقابل مستندات رسمية - وقد تكلف علاجى بالمستشفى ٨٦٨٣ مارك المانى يعادل ٣٠٦٤ جنيه (فقط ثلاثة آلاف أربعة وستون جنيها) .

علما بانى عدت من المانيا الغربيه بمرافقة طبيب الشركة بعد شهر من سفرى - ولم اتقاضى بدل سفر خلال فترة تواجدى بالمستشفى .

بالنسبة لما كتب عن المكتب الاستشارى (اكوجيم) فان الشركة كانت متعثرة فى تنفيذ اعمال المبانى نظرا لعدم وجود مهندس استشارى لديها فضلا عن عدم توافر الخبرات الفنية المناسبة بالشركة وكانت تعتمد على أحد المهندسين الذين تنتدبهم من الهيئة العامة للتصنيع للاشراف على اعمال المبانى . وقد قرر مجلس ادارة الشركة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٢ ، ٢٤-٣-٨٢ أن يتم التعاقد مع مهندس استشارى للاشراف على جميع الاعمال المتعلقة بالشركة من ناحية المبانى والانشاءات والتوسعات - وبناء على مذكرة السيد مدير عام المشتريات بالشركة تقرر التوصية على المكتب الاستشارى (اكوجيم) حيث أن عرضه كان اقل الاسعار وبلغ صافى المبالغ التى تقاضاها هذا المكتب منذ بدء التعامل معه هو مبلغ ١٨٨١١،٢٣٥ ج وذلك بعد خصم مبلغ ٣٣٢٠،٠٥٠ ج كضرائب وثمن كراسات وشروط .

اما بالنسبة لما ذكر عن تملكى لاربع سيارات - فانى امتلك سيارة مرسيدس مشتراة اثناء وجودى خبيرا بهيئة الامم المتحدة عام ١٩٨١ واستخدم فعلا سيارة الشركة فى الاعمال المصلحية .

ردود .. على شكاوى

محافظ الشرقية : لا توجد شبكة مجارى

ردا على ما نشر بجريدة الاهالى فى ١٩٨٦/٢/٢٧ حول « تصدع المبانى بسبب ارتفاع المياه الجوفية » وشكوى اهالى قرية بنايوس مركز الزقازيق شرقية بخصوص الرشح بالقرية بسبب ارتفاع منسوب المياه بترعة بهنباى مما ادى الى الرشح بالقرية ، افادت المحافظة انه :

- قامت عدة لجان من الرى ومن معهد البحوث المائية بدراسة موضوع الرشح الذى يثار من آن لآخر وتبين عدم وجود رشح بقرية بنايوس على جانبى ترعة بهنباى .

- تلاحظ وجود طفح مجارى بالقرية على مناسيب أعلى من منسوب المياه بقرية بهنباى فى بعض الاماكن بسبب عدم وجود شبكة صرف صحى بقرية بنايوس مع الامتداد العمرانى بالقرية واتصالها ببندر الزقازيق ووجود عمارات عدة من الاسمنت المسلح مجهزة بشبكات مياه الشرب فى الوقت الذى تفتقر فيه الى شبكات الصرف الصحى .

من هذا يتضح أن ارتفاع منسوب المياه فى ترعة بهنباى لا يترتب عليه أى اضرار من جهة الرشح داخل ناحية بنايوس خاصة أن المناسيب الجديدة فى حدود المناسب القديمة تقريبا .

مدير العلاقات العامة
سعيد مرعى

التكاليف الزائدة بوجه حق

أوضحت محافظة المنوفية فى ردها على الاهالى أن الزيادة فى تكاليف الوحدات السكانية بسبب التوصيلات الخارجية وتم اقامة عدد خمس عمارات اسكان اقتصادى بمدينة تلا بمعرفة مديرية الاسكان ولم يتضمن العقد الختامى الا التوصيلات الداخلية ولم يدخل فيها قيمة التوصيلة الخارجية ونظرا لان وحدات الاسكان الاقتصادى تحمل قيمة التكاليف لكافة المرافق فقد قامت ادارة الكهرباء بعمل مقايسة اجمالية بلغت قيمتها ١٥٠٠ جنيه قيمة التوصيلات الخارجية وزعت على عدد الوحدات السكنية لتلك العمارات وعددها ٥٠ وحدة سكنية .. وتاسيسا على أن عمارات الاسكان الاقتصادى تمول من قرض الاسكان ويسدد هذا القرض من أقساط التمليك الشهرية فعليه لا يكون هناك اية مبالغ حصلت من المواطنين دون وجه حق هذا وقد قام ملاك عدد ٣٠ وحدة سكنية بسداد قيمة الوصلة الخارجية لادارة الكهرباء وتم توصيل التيار الكهربائى لهم .

الاحقية للاب ... وليس الابن

وبخصوص شكوى السيد / احمد ابراهيم متارد والتى يتضرر فيها من لجنة المعاينة التى اعطت بيانات مكتبية خاطئة مما اضاع حقه فى الحصول على شقة .. افادت محافظة المنوفية انه ببحث الموضوع تبين ان المذكور ليس له حق فى التقدم بقرار الهدم حيث ان هذا القرار لمنزل والده بقرية بروى وليس قرار هدم بمدينة تلا التى يطلب الحصول على شقة بها ويتضمن القرار ترميم فقط للمنزل وهدم جدار واحد ولذلك استبعد من القرعة وقد تقدم المذكور بتظلم من قرار استبعاده وتم عرض التظلم على لجنة التظلمات برئاسة السيد المستشار القانونى للمحافظة وقررت اللجنة رفض التظلم .

مهندس طلعت السموقى

رد من نائب المدير العام لبنك هونج كونج

السيد الاستاذ / رئيس جريدة الاهالى

تحية طيبة وبعد

بالاطلاع على الحديث الذى تم مع السيد وزير الاقتصاد والمنشور بجريدة الاهالى بتاريخ ٢٩-٨-١٩٨٤ الصفحة الثالثه اتشرف بافادتكم بما يلى :

١ - عينت فى تاريخ ١-٧-١٩٨٣ ببنك هونج كونج المصرى بوظيفة مساعد المدير العام بمرتب شامل قدره ٢٥٠٠ جم شهريا وتم تعديل وظيفتى الى نائب المدير العام فى ١-٦-٨٤ . ولم يكن تعيينى بالبنك بناء على توصية أو تزكية من أحد وانما كان بناء على رغبة بنك هونج كونج المصرى وقد كان عرضهم لى معتمدا على سمعتى وكفاءتى التى شهدت بها خبرتى السابقة والتى يشهد بها وثائقى العالميون .

ولعلم سيادتكم فاننى كنت أشغل وظيفه مدير عام ببنك الاهرام حتى تاريخ استقالتى فى ١١-٦-١٩٨٣ بمرتب شامل قدره ١٨١٠ جم ولقد كان تعيينى بالبنك بتاريخ ٢٦-٧-٨٠ بدرجة نائب المدير العام وعضو مجلس الادارة شاغلا وظيفه المدير العام وذلك كله قبل تعيين السيد الاستاذ الدكتور مصطفى السعيد وزيرا للاقتصاد بحوالى ثلاث سنوات - وقد كان هذا التعيين بعد خدمة متصلة بالبنك العربى المحدود والبنك الاهلى المصرى اعتبارا من عام ١٩٧١ وبذلك يكون لى مدة عمل فى الجهاز المصرفى تبلغ حوالى ١٣ سنة ولم يكن لاى شخص تدخلا فى مجرى حياتى العملية التى تدرجت فيها بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وبمجهودى الفردى ولكل مجتهد نصيب .

٢ - لقد جاء على لسان السيد المحرر أحد الاسئلة التى يفهم منها اننى تركت وظيفتى ببنك الاهرام بقرار من ادارة البنك وذلك مردود عليه ببساطة أن الوقائع والمستندات الموجودة بالبنك نصه تؤكد غير ذلك وأننى الذى تقدمت باستقالتى وكان ذلك بعد تفكير وتروى استمر اكثر من ستة شهور واتخذت قرارى بالاستقالة عن قناعة - ذلك أن بقائى ببنك الاهرام لن يكون فى صالحى باية حال من الاحوال حيث أن مجريات الامور كانت قد تجاوزت الحدود التى لا يمكن لاى مسئول حريص على مكانته أن يستمر للعمل معهم ما لم يكن قد فقد اتزانه واحترامه لذاته - ولعل فى استقالتى د. محمد زكى شافعى أبلغ رد وأعظم اجابة خاصة وانها صادرة من أستاذ جليل وعالم فاضل كان يشغل منصب العضو المنتخب للبنك .

ويكفينى فخرا معاودتهم الاتصال بى للعودة الى بنك الاهرام أكثر من مرة وفى أكثر من مناسبة ورفضى القاطع لذلك .

٣ - يتبقى شىء واحد يدفعنى حق الاخوة أن أدافع عنه وهو الموضوع الخاص بشقيقتى السيدة/سلوى بركة .

فشقيقتى عملت بالبنوك لمدة ثلاثة عشر عاما فى ثلاث بنوك كبيرة وهى بنك القاهرة والمهندس ومصر العربى الافريقى وحصلت خلال هذه الفترة الطويلة مستوى من الخبرة المصرفية يشهد لها الجميع ويؤهلها للعمل فى وظائف قيادية على مستوى جميع البنوك .

كما يهمنى أن أوضح أن شقيقتى سلوى بركة التى تفخر بها العائلة عامه وأنا بصفه خاصة كافحت وتعلمت وتدربت وأجادت اللغات الاجنبية والاختزال وكافة ما أسند اليها من أعمال لم تكن فى حاجة فى أى وقت من الاوقات الى من يفرضها على أى بنك من البنوك .

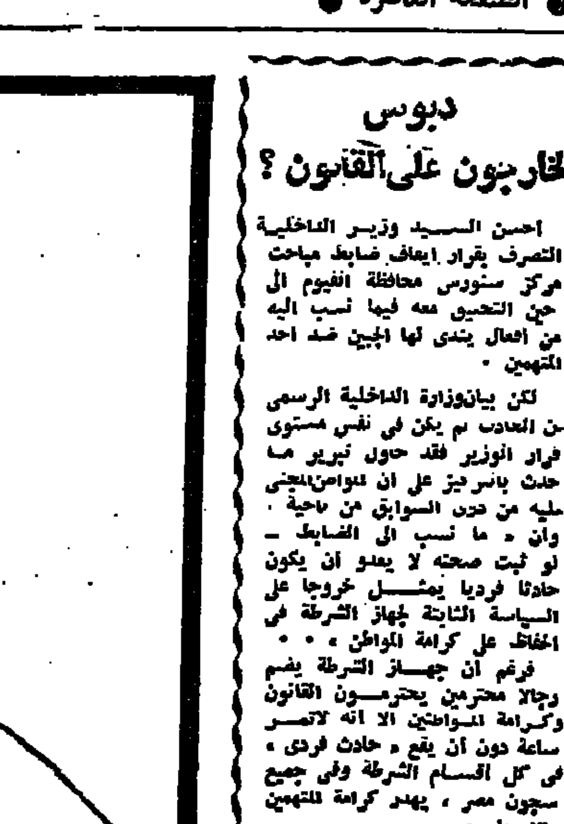
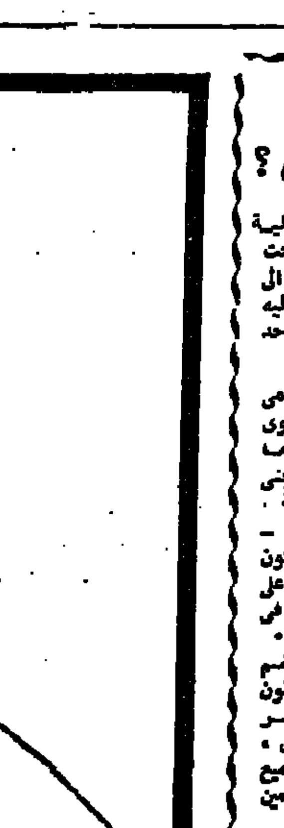
٤ - هذا وأود الاضافة أنه لايوجد أحد فى عائلتنا أو من يمت الينا بصلة القرابة من قريب أو بعيد من عمل بادارة الائتمان فى أى بنك من البنوك .

وفى ختام كلمتى أدعو الله أن يكون يومنا خيرا من أمسنا وغدنا خيرا من يومنا وأن يهبنا الله جميعا اخلاصا وايمانا واستعدادا نفسيا لمطاردة الحقد فى نفوسنا داعين جميعا « ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا - ربنا انك رءوف رحيم » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الرحمن عبد الرحمن بركة
نائب المدير العام
ببنك هونج كونج المصرى

هكذا من الأصل


دبوس
الخارجون على القانون ؟

احسن السيد وزير الداخلية التصرف بقرار ايقاف ضابط مباحث مركز سنورس محافظة الفيوم الى حين التحقيق معه فيما نسب اليه من افعال يندى لها الجبين ضد احد المتهمين •

لكن بيان وزارة الداخلية الرسمي عن الحادث لم يكن في نفس مستوى قرار الوزير فقد حاول تبرير ما حدث بالتركيز على ان المواطن المجني عليه من ذوي السوابق من ناحية . وان « ما نسب الى الضابط — لو ثبت صحته لا يعدو ان يكون حادثا فرديا يمثل خروجا على السياسة الثابتة لجهاز الشرطة في الحفاظ على كرامة المواطن » • •

فرغم ان جهاز الشرطة يضم رجالا محترمين يحترمون القانون وكرامة المواطنين الا انه لاتمر ساعة دون أن يقع « حادث فردي » في كل اقسام الشرطة وفي جميع سجون مصر ، يهدر كرامة المتهمين والابرياء •

ومع ذلك فضابط الشرطة المتهم في الفيوم « معذور » فيما فعل، فقد جرت العادة في ظل كل وزراء الداخلية وكل الحكومات باستثناءات نادرة على ان الشرطي لايخطئ ابتداء من جريمة « العسكري الاسود » قبل الثورة والى ماحدث او يحدث بعد اكثر من ثلاثين عاما من الثورة ، وعلى ان الله اودع في رجل الشرطة لحكمة لاندريها قدرات تسمح له بان يكون شرطيا ووكيلا للنائب العام وقاضيا وجلادا ازاء اي مواطن في نفس الوقت ! •

ويبدو ان السيد ضابط مباحث سنورس المتعلم الحاصل على اجازة في القانون قد رأى ان الاعتداء بالضرب على المتهم حتى يقع مغشيا عليه ثم الباسه ثياب امرأة وتلطيخ وجهه بالمساحيق والسير به في موكب في شوارع المدينة سيرفع من شأن الحكومة وسلطة الدولة وسيحط من شأن العامة الذين بلغت بهم الوقاحة الى الظن بان الشرطة في خدمتهم أو في خدمة سيادة القانون !

وضابط سنورس معذور لان هناك نظرية ثابتة يؤمن بها بعض كبار رؤسائه وهي انعقاب أحد الضباط او المخبرين بسبب اهانة مواطن أو تعذيبه سيؤدي الى شعور الضابط بالاحباط وسيصيب زملاءه بانهيار في الروح المعنوية يجعل من الصعب تعبئتهم بعد ذلك « لخدمة الشعب » أو لخدمة « سيادة القانون » !

ويعرف ضابط سنورس ان الحصيلة النهائية لتنفيذ قانون العقوبة على جرائم التعذيب التي لا تسقط بالتقادم هي عقاب بعض ضباط الشرطة العسكرية وهم غير تابعين لجهاز الشرطة وعدم المساس نهائيا بالذين قاموا بتسعين في المائة من عمليات التعذيب في معتقلات وسجون وزارة الداخلية •

وعندما اثرنا من قبل ضرورة التحقيق مع الضباط المتهمين بتعذيب بعض المقبوض عليهم ، خاصة بعد ان سجلت النيابة العامة اصاباتهم واكدتها تقارير الطب الشرعي دافع وزير الداخلية دفاعا مجيدا عنهم ، دون تحقيق ، واتهمنا باثارة « البلبلة والتشكيك والمزايدة » !

وضابط سنورس معذور لانه لم يرتكب فعلا شاذا بمقاييس البعض، لكنه اتبع افضل التقاليد الجديدة التي تقول « ليس لدينا مانخفيه » وان « الانفتاح » ليس قاصرا على الاقتصاد فقط لكنه يشمل التعذيب ايضا ، وما يجرى داخل الزنازين المغلقة يجب أن يتم ايضا في شوارع المدينة وعلى رءوس الاشهاد!

وضابط سنورس معذور اخيرا لانه يقرأ صحف الحكومة التي اثبتت في هذا الحادث انها امينة كعهدها على خدمة الشرطة التي هي في خدمة الشعب • فقد اكتفت — رعاها الله — بنشر بيان وزارة الداخلية دون أن ترى فيما حدث ما يستحق التغطية حتى من الناحية الاخبارية ، رغم أن ما تردد عن اهانة لفظية من احدى الراقصات ضد ضابط شرطة مازال يستدر دموع صحافتنا الغزيرة حزنا وكمدا على الاهانة النكراء التي لحقت بالضابط المواطن !

ولذلك كان قرار وزير الداخلية بايقاف الضابط يعبر عن الذكاء وحسن الادراك • لكن الاكثر ذكاء هو شعب سنورس الذي رفض السماح لبعض « الخارجين على القانون » أن يستبيحوا كرامتهم حتى لو تستر هذا البعض في زي الشرطة !

فيليب جلاب

مصر .. وبلغاريا على البحر الأسود ..!

حسين عبد الرازق

للعام الثاني على التوالي أشد رحالي الى بلغاريا (فارنا) لقضاء اجازتي الصيفية • كانت التجربة الاولى أكثر من ناجحة. ولكن الرحلة هذا العام كانت شيئا مختلفا تماما • كان معنا «زوجتي وأنا» والصديق «عصام معوض» وزوجته ، وكلاهما قد أدمن منذ سنوات طويلة قضاء شهر أغسطس في بلغاريا ، وأصبحا خبيرين وعاشقين لكل شيء هناك •• الجغرافيا (وهي مهنة عصام) والطبيعة والناس وأسلوب الحياة ••

ولا اخفي ان عدوى هذا العشق توشك ان تصيبني ، خاصة بعد الجولة الطويلة التي غادرنا فيها فارنا على ساحل البحر الاسود (وهو المصيف الذي يعرفه كثير من المصريين) لنطوف بالعديد من مدن وقرى وجبال بلغاريا •• ولتتملكني الحيرة •• اي الاماكن والاشياء أجمل ••

ولكن هل يكمن سر بلغاريا فقط في جمال البحر والرمال والجبال والغابات والمدن !

بالقطع لا •• فهناك أيضا وقبل كل هذا الانسان •• الذي جسم في تنسيق رائع بين اصالة الشرق وعاطفيته وطيبه ، وبين التقدم المادي وعملية الغرب دون أن تفقد تميزه وخصوصيته •• لا في السلوك ولا العادات وتماسك الاسرة . وأيضا دون أن يفقد المطعم البلغاري طبيعته الشرقية ووفرته •• وبالاضافة الى هذا كله أن هذا الجمال والوفرة والتنوع هي حق لكل الناس في بلغاريا ، وليس وقفا على طبقة أو فئة من الملاك والاثرياء •

المقارنة الصعبة

لم يمنع استمتاعي الكامل بهذه الاسابيع الاربعة التي قضيناها في ربوع بلغاريا ، من احساس غامض بالحزن ، وتساؤل ظل يلح علي دائما ••

كيف استطاعت بلغاريا ، هذا البلد الصغير (١١٠٨٤٢ كيلو مترا مربع) بسكانه الذين لايتجاوز عددهم ٨٫٩٢٩٫٠٠٠ نسمة ، والتي كانت منذ ٤٠ عاما بالضبط من افقر بلاد البلقان بل والعالم • وهي دولة حديثة لم تظهر على خريطة العالم الا عام ٦٠٨ ميلادية

كيف حققت هذه « المعجزة البلغارية » كما يسمونها في الغرب الرأسمالي ، بينما مصر بحضارة ٧ آلاف عام ومساحتها الواسعة و ٤٥ مليون ساكن وخبرات علمية وفنية وثقافية متقدمة وامكانيات زراعية صناعية وسياحية هائلة •• تعاني كل ما نعرفه ونعيشه ؟!

لم أستطع أبدا منع نفسي من المقارنة ، ولم أعد قادرا على ازاحة هذا التساؤل بعيدا • رغم أن الرحلة كانت أقصر من أن تجد الوقت للبحث عن جواب لهذا السؤال الشامل — أو هكذا كنت أتصور — الا أنني سرعان ما وجدت سر المعجزة البلغارية واضحا ولا يحتاج الى جهد في البحث عنه •

الجبهة •• والماركسية في التطبيق

كانت البداية الدور المتميز والخلاق الذي لعبه (جيورجي ديمتروف) والحزب الشيوعي البلغاري في تطبيق الماركسية في بلغاريا ، لا باعتبارها نصوصا مقدسة ، او تجارب جاهزة للنقل من هنا او هناك ، ولكنها بالاساس منهج للتفكير والتحليل والعمل في الواقع الوطني القائم ، وقد اثمر هذا الفهم الصحيح والوحيد للماركسية اللينينية ، الجبهة الوطنية والتحالف العمالي الفلاحي ، الذي قاد بلغاريا الى التقدم والرخاء

ففي بلغاريا ٨٠٪ من السكان يعيشون في الريف منذ بداية القرن العشرين وحتى قيام الثورة الاشتراكية من ٩ سبتمبر ١٩٤٤ • وكان أصحاب المزارع الكبار قليلا ، وكذلك البروليتاريا الفلاحية من العاملين في المزارع الكبيرة • بينما وصل الملاك الزراعيين الصغار أكثر من مليون ، وبرز الفلاحون منذ عام ١٩٠٠ كقوة سياسية نشطة في النضال ضد الرجعية البورجوازية (كبار التجار والرأسمالية الصناعية الناشئة) ومن أجل الديمقراطية ، بقيادة (حزب الاتحاد الزراعي الشعبي البلغاري » الذي تأسس في نهاية عام ١٨٩٩ وغلب على عضويته الفلاحين الفقراء والمتوسطين (الكادحين) ، الذي أصبح بعد الحرب العالمية الاولى أكبر حزب جماهيري في بلغاريا ، وتولى السلطة عن طريق البرلمان عام ١٩٢٠ ، وطبق سياسة اصلاح واسعة ، فقرر اصلاح زراعي واسع وصادر دور كبار الملاك ومبانيهم الى غير ذلك من الاجراءات التي استهدفت تحديث بلغاريا ومحاصرة الاستغلال الرأسمالي وازيحت الحكومة البرلمانية عن السلطة بانقلاب عسكري فاشي في يونيو عام ١٩٢٣ •• وأخطأ الحزب الشيوعي البلغاري عندما وقف على الحياد بين الانقلابيين والفلاحين الذين حملوا السلاح يوم ٩ يونيو لمواجهة الانقلاب العسكري •

وكان الدرس قاسيا • وتقدم ديمتروف القائد التاريخي للحزب الشيوعي البلغاري بنقد حاد لهذا الموقف الذي وصفوه « بالحياد المشئوم » • ودعى الحزب في أواخر يونية ١٩٢٣ الى انشاء جبهة موحدة مع الاتحاد الزراعي والحزب الاشتراكي الديمقراطي والقوى الاخرى المعادية للفاشية واتخذ الحزب قرارا في اغسطس من نفس العام بالاعداد لانتفاضة جماهيرية مسلحة ضد السلطة الفاشية ومن اجل حكومة عمالية فلاحية ديمقراطية • وعبر سلسلة من المعارك والصراعات والاتفاق والاختلاف ، ترسخت فكرة التحالف العمالي الفلاحي والجبهة الوطنية ،

وفي ٩ سبتمبر ١٩٤٤ تولى الحزب الشيوعي والتحالف الوثيق « بين العمال والفلاحين ، بين الشيوعيين والزراعيين » هو الشرط الحاسم لانتصار الاشتراكية •

وبالفعل قامت الجبهة بدور هام في تقدم بلغاريا •

وأضاف التطبيق البلغاري الصحيح للماركسية اللينينية ، تجربة هامة وناجحة ، وهي المزارع الفردية الصغيرة • ففي محاولة للتغلب على نقص الايدي العاملة، سمحت الحكومة رغم ملكية الدولة للارض الزراعية لكل مواطن بزراعة قطعة صغيرة من الارض لا تتجاوز نصف فدان لانتاج الخضر والفاكهة وتربية الاغنام والدواجن وتوفير اللبن للاستخدام العائلي • واذا ما توفر بعد ذلك فائض من هذا الانتاج يسمح له بالبيع في السوق الشعبي بالاسعار التي تحددها الدولة وهي عادة أعلى قليلا من مزارع الدولة •

تصنيع •• الحديقة

الانجاز الثاني والهام الذي حققته الثورة الاشتراكية في بلغاريا ، والذي يحتفل الشعب بعد أربعة أيام (٩ سبتمبر) بمرور أربعين عاما على نجاحها •• هو الوعي باهمية التصنيع • فرغم الامكانات الزراعية الهائلة والمتميزة في بلغاريا ، ورغم نقص الايدي العاملة ، والطاقة ، رفض البلغار النظرية الاستعمارية بأن هناك دول زراعية وأخرى صناعية •• ورفضوا الاكتفاء بأن يكونوا بستان شرق أوربا •• وقاموا بخلق صناعة متقدمة في بلغاريا ، وتطوير زراعة جديدة ، وتصنيعها وانشاء صناعة السياحة التي أصبحت تحتل مكانا بارزا في بلغاريا •• مع التنسيق الكامل مع دول الكوميكون وعلاقات اقتصادية وتجارية واسعة مع دول العالم شرقه وغربه ، ومع دول العالم الثالث ••

ومن غياب تقريبي للصناعة ، اصبح اليوم هناك صناعة متطورة للآلات ، والصناعات الكيماوية ، ومواد البناء ، والغزل والنسيج ، والمواد الغذائية ، واجهزة التحليل الالكتروني للمعلومات والعربات الكهربائية ، ومصنع للروبوت ((الانسان الآلي)) ، والدخان ، وبناء السفن ، واجهزة الراديو والتليفزيون والغسالات

وواجهت بلغاريا بعد الثورة اقتصاد زراعي متخلف ، تفتت للملكية يمنع استخدام الميكنة في الزراعة ، والوسائل العلمية الحديثة وغياب تقريبي للاسمدة الكيماوية ، ووسائل الري الحديثة ، وتكدس سكاني في المساحات المزروعة • وبدأت الحكومة مباشرة في انشاء مزارع الدولة والتعاونيات ، وحلت الماكينات مكان العمل الانساني والحيواني في اغلب العمليات الزراعية وأنشأت مشروعات ضخمة وطموحة للري ،

واحتلت السياحة لاول مرة مكانا بارزا في البناء الجديد لبلغاريا • ساعدها على ذلك جمال الطبيعة ، والجبال المرتفعة والبحيرات والمياه المعدنية ، وساحل البحر الاسود • وموقع بلغاريا على ملتقى طريقين رئيسيين بين أوربا والشرق الاوسط أهمها طريق استانبول عبر وادي ماريتسا الى صوفيا فنيس وبلجراد ومنها الى وسط أوربا • وبدأت الحكومة في انشاء سلسلة من الفنادق والمعسكرات على ساحل البحر الاسود والمدن الجبلية والبحيرات • ففي ساحل فارنا وحده ويمتد أقل من ٧ كيلو مترات ، هناك ١٠٠ فندق سعتها ٢٠٠٠٠ سرير ، بالاضافة الى ٢٠٠٠٠ سرير في دور الاستراحة التابعة للنقابات والمؤسسات الداخلية و ٢٠٠٠٠ الف سرير في المنازل الخاصة •• وهناك ١٠٠ مطعم • وقد جذبت السياحة في بلغاريا الملايين من أوربا الاشتراكية فحسب ، بل من أوربا الغربية والشرق الاوسط ودول البترول العربي والخليج (أخيرا) ••

لقد غيرت النهضة الاقتصادية الحياة الاجتماعية في بلغاريا ، فبعد ان كان سكان المدن لا يتجاوزون ٢٥ ٪ أصبحت المدن البلغارية تضم ٥٫٧٣٥٫٥٠٠ نسمة يمثلون ٦٤٫٢٣٪ من السكان ، حيث توفر حياة اجتماعية وثقافية غنية لا تختلف عن الحياة في أي مدينة أوربية كبيرة ، عدا الضجيج ، وبالاضافة الى مساحات واسعة من الخضرة والورود والزهور •• فواجهات المحال تعكس التقدم في الانتاج وتوافقه مع احدث الموضات في العالم ، ورؤية الاطفال الاصحاء السعداء والشباب والشيوخ الذين يسيرون في هدوء واطمئنان يعكس الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المدن البلغارية الحديثة •

ولم يكن هذا التطور الاجتماعي على حساب القرية ، فهناك ٥١٥٣ للاعتراف بما حققته بلغاريا من تطور قرية في بلغاريا يتراوح سكانها بين بضع مئات وثلاثة آلاف نسمة • وطبقا للاحصائيات الحالية تمتلك كل ١٠٠ أسرة في الريف ٩١ مذياع و ٨٣ جهاز تليفزيون و ٧٧ غسالة كهربائية و ٨٤ ثلاجة و ٣٢ سيارة خاصة وزاد استهلاك الفرد خلال العامين الماضيين فقط بثمانية كيلو جرام من اللحوم ، ١٣ لترا من اللبن و ٢٠ بيضة ، ٣٠ كيلو جرام من الخضراوات والفاكهة • وتوجد بهذه القرى ٥٤٧١ مكتبة عامة و ٢٥٦٤ روضة للاطفال و ٧٨٢ دار للسينما ، و ٣٧٥ منتدى ثقافي ••

ولم يكن غريبا اذن ان يزيد متوسط العمر من ٥١ عاما قبل الحرب العالمية الثانية الى أكثر من (متوسط العمر في مصر ٤٢ سنة للرجال و ٤٣ سنة للنساء) • وان لايوجد في بلغاريا معتقل سياسي واحد ، وان لا تعرف هذه الدولة ظاهرة التشفين •

وتهتم بلغاريا حاليا بعد هذه النهضة الاقتصادية الواسعة بقضية التكيف وأذواق الانتاج والتنوع •• الى حد عقد المؤتمر العام للحزب الشيوعي البلغاري في ٢٢ و ٢٣ مارس في العام الحالي تحت شعار تحسين نوعية الانتاج لدراسة المشاكل التكنولوجية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والايديولجية ليقفز بنوعية الانتاج ، بما يقضي على أي فروق بينه وبين الانتاج المتقدم في الغرب •

((فيلا)) •• الفتاة الملهمة

وقد حققت الثورة الاشتراكية في بلغاريا « المعجزة الاقتصادية » محافظة على الملامح المميزة للانسان والحياة في بلغاريا ، ومحققة التواصل بين حاضره وكل ما هو ايجابي في ماضيه فالشوارع والمدن تحمل اسماء ابطاله الشعبيين ، خاصة الذين قادوا نضاله ضد الاحتلال الاجنبي والفاشية ، لا فرق في ذلك بين الذين خاضوا غمار المعارك في صفوف الحزب الشيوعي بعد تأسيسه في ١٨٩١ او الذين واجهوا البزانطيين او العثمانيين، أو شاركوا في انتفاضة الفلاحين من اعضاء حزب الاتحاد الزراعي الشعبي البلغاري برئاسة ستافبوليسكي ••

فمدينة بيلاجويفجراد (عاصمة المحافظة التي تحمل نفس الاسم) سميت على اسم أحد مؤسسي الحزب الشيوعي البلغاري في ٢ أغسطس ١٨٩١ ديمتر بيلاجويف، الذي كان مدرسا وأسس مع عدد من رفاقه الحلقة الاولى لتدريس الماركسية ثم أسسوا الحزب الاشتراكي وكانت زوجته أحد مؤسسي الحركة النسائية في بلغاريا . وأكبر وأهم مدن هذه المحافظة تحمل اسم ساندسكي قائد الثورة ضد الاحتلال العثماني في الفترة من ١٨٧٨ الى ١٩٠٣ وفي نفس المدينة توجد سينما « أنطون بيبوف » أحد أبطال المقاومة ضد الفاشية ••

وعلى بعد كيلو مترات قليلة في مدينة باتسكو يوجد منزل ومتحف دنيقولا فاتسباروف، الشاعر والمناضل الشيوعي الذي ولد في هذه المدينة عام ١٩٠٩ ولعبت أمه التي كانت مدرسة وفلاحة في الحقول دورا هاما في ولعه بالقراءة والمسرح والموسيقى والتاريخ ••• ودرس الملاحة في فارنا ثم عمل على أحد السفن التي زارت موانئ البحر الابيض والتحق بالحزب الشيوعي أثناء عمله كميكانيكي في أحد المصانع • وأصبح عام ١٩٤٢ عضوا في القسم العسكري للحزب واعتقل في ٤ مارس ١٩٤٢ في صوفيا وحكم عليه و ٥ من رفاقه من بين « انطون بيبوف » بالاعدام ، وألقى الفاشيون برؤوسهم بعد الاعدام في الشوارع •

وتحمل مدينة « فالينجراد » اسم « فيلا » وتضم متحفا خاصا بها • و « فيلا » تلك الفتاة ذات الوجه الملهم والتي قتلت وعمرها ٢٢ عاما • ولدت في هذه المدينة ودخلت منظمة الشباب الشيوعي أثناء دراستها الثانوية ، واشتركت مع غيرها من الشباب عام ١٩٤٠ وعام ٤١ التحقت بالجامعة (قسم الجغرافيا) ، وشاركت في مظاهرات طلاب الجامعة ضد الفاشية ، ثم تركت الجامعة لتلتحق بالكفاح المسلح عام ١٩٤٣ • واثناء نزولها من الجبل مع زميل لها قتل رفيقها وهربت الى الغابات واختفت في منطقة تسمى الصخرة البيضاء لمدة ٣٧ يوما حتى وشى بها احد الخونة ، وحاصرها الفاشيون ، ووقفت الاستسلام ودافعت عن نفسها بالسلاح الوحيد الذي تملكه وهو المسدس وعندما لم تبق الا طلقة واحدة ، اطلقتها على رأسها • وكان ذلك قبل التحرير بخمسة أشهر فقط

وفي « باتاك » متحف لذكرى انتفاضة ١٨٧٦ ضد العثمانيين ، والكنيسة الصغيرة التي احتمى فيها ٢٠٠٠ مواطن هربا من وحشية الاتراك شيوخ ونساء واطفال دون ماء وطعام، الى أن هجم عليهم الاتراك وذبحوهم • وحتى اليوم لازالت الكنيسة تحتوي على جماجم من هؤلاء الضحايا •

وفي « بلوفديف » ، النصب التذكاري والشعلة الخاصة بكل شهداء بلغاريا ضد الغير العثماني والفاشية •• وفي « توولوفو » حديقة وتمثال « بيلاجويف وجابروفسكي » مؤسسا الحزب ••

ونفس القدر من الاهتمام توليه الدولة للمعالم التاريخية الاخرى ، مثل كنيسة الكسندر نافسكي في قلب صوفيا ، والاديرة التاريخية ••

من ((سونيا)) •• الى ((ميرنيا))

ولابد ايضا من ان يتوقف الانسان امام الدور الخاص المتميز الذي تلعبه النساء في نهضة بلغاريا • فاعضاء الجبهة منهم ٤٩٫٧٪ من النساء ، والاتحاد العام للعمال يشكل النساء ٤٨٫٨٪ من عضويته • و ٤٩٪ من عمال الصناعة و ٧٥٪ من العاملين في قطاع الصحة والضمان الاجتماعي و ٤٨٫٨٪ من العاملين في الزراعة ، ٥٢٫٣٪ من العاملين في الصناعات الالكترونية ، ٧١٫٤٪ من العاملين في صناعة النسيج ويمثل النساء ٤٦٫٢٪ من الاخصائيين الجامعيين ، ٣٤٫٨٪ من المهندسين ٥١٫٩٪ من الاطباء ، ٤٨٫٧٪ من الاقتصاديين •• الخ

وفي خلال هذه الرحلة تعرفنا بعدد قليل من نساء بلغاريا ، أعتقد أنهم يمثلون بصدق المرأة البلغارية الحديثة ••

ولكن أكثر ما شد انتباهنا اثنتان « سونيا » رئيسة لجنة الجبهة الوطنية في ستار ساجوارا وعمرها ٦٢ عاما •• وسونيا هو اسمها الحركي أثناء القتال ضد الفاشية ، حيث كانت تقود معسكر للفدائيين كلهم من الرجال لمدة عام كامل •• بعد الاستقلال حضرت المؤتمر الثاني للحزب في يناير ١٩٤٩ وكان عمرها ٣٦ عاما وانتخبت في هيئة رئاسة المؤتمر مع « ديمتروف » •• وهي عضو في البرلمان ورئيسة الجبهة في المحافظة لمدة ١٧ عاما ، وبدأت حياتها العملية بعد الثورة مديرة لاحد مصانع النسيج الصغيرة •• تتحدث عن محافظتها تاريخها تقدمها الاقتصادي والاجتماعي ، عن الجبهة ودورها ، عن قيادة النساء للجنة الجبهة في المحافظة •• وفاجأتنا بأحد رفيقاتها ديباتكا وهي تعزف على الاكورديون وتغني بصبسوت سخي أغاني الحب للوطن ولابطاله • كان لقاء متميزا ولكنه مفعم بالمشاعر الانسانية وبالكثير من الحقائق التي تكشف عن عمق الدور الذي تلعبه المرأة البلغارية •

بعد « سونيا » جاء دور « ميرنيا » الجميلة • فتاة شابة تنتمي للجيل الذي ولد في ظل الثورة ، عاش أيامها الصعبة الاولى ، ويتمم اليوم بدرجة معقولة من الوفرة والرخاء • « ميرنيا » درست في جامعة صوفيا بكلية الاستشراق •• درست تاريخ وجغرافية ولغة الوطن العربي • وأحزابه وسياسته واقتصادة وطوائفه الدينية •• الخ • وقضت عام في جامعة دمشق بسوريا ، وتعمل حاليا في الاتحاد العام لعمال الصناعات الغذائية • وجهها الابيض يحمل ملامح أسيوية جميلة وواضحة • تعرف الى جانب البلغارية والعربية الروسية والفرنسية • توظف هذه المعرفة باللغات ، لا للوجاهة الاجتماعية ، وانما للقراءة والمعرفة تبحث دائما عن كل كتاب جديد في السياسة أو في الادب في الفن • تحب أبويها بعمق وكذلك صوفيا مدينتها وبلغاريا وطنها • لديها احساس قوي بالمسئولية • وفي نفس الوقت تهتم بالموضة وتجيد رقص الديسكو وكسب الاصدقاء •• التقينا بها على شاطئ البحر الاسود فكانت لنا خير دليل الى بلغاريا ، الشعب والناس والتاريخ أيضا •

مشاكل التقدم

والآن وبعد هذه الرحلة الطويلة (المختصرة) في بلغاريا ، يثور سؤال ، هل هو مجتمع بلا نقائص ولا مشاكل ؟

الاجابة بكل وضوح •• لا •• فبلغاريا تواجه العديد من المشاكل والنواقص ، ولكنها على أية حال مشاكل التقدم والبناء •

أول هذه المشاكل واكثرها وضوحا الآثار السلبية للسياحة ، التي حملت معها السوق السوداء للعملة وبعض الطموحات وقيم المجتمع الاستهلاكي الرأسمالي خاصة بالنسبة للشباب • وتقف محاولات الحكومة في محاربة هذه الظواهر ، سواء بالقانون ، او التوعية ، او سلسلة محلات « كوريكوم » التي تنتشر في كل مدن وأحياء بلغاريا لبيع البضائع الاجنبية غير المتوفرة في بلغاريا خاصة « الفيديو والستريو » بالعملة الصعبة للاجانب والبلغار •• لتمتص العملة الاجنبية من السوق السوداء •• تقف عاجزة حتى الآن عن احتواء هذه الظواهر • بل ان بعض تأثيراتها امتدت الى الدولة واجهزتها • فرغم أن العلاج مجاني في بلغاريا والطب مؤمم والدواء رخيص • فان للمستشفيات تقدم العلاج للسياح بالعملة الصعبة وباسعار غالية ! • وبعض موظفي الفنادق والمطاعم يعاملون السياح على أنهم جميعا من أصحاب الملايين ، لا يهتمون بدقة الحساب ويدفعون « بقشيش » مرتفع ، خاصة السياح العرب • فمع ظهور السياح الخليج في فارنا ، أصبح مطلوبا من كل عربي أن يتصرف على أنه قادم من بلاد النفط والا !

المشكلة الثانية ، هي عزوف الجيل الجديد عن الزواج المبكر وعن الانجاب ، فاكثر من ٥٠٪ من الاسر الجديدة لا تريد أكثر من طفلين ، و ٢٨٪ تريد طفلا واحدا ، و ٤٪ فقط تريد ثلاثة أطفال • ومع نقص الأيدي العاملة تعتبر هذه مشكلة حادة في بلغاريا • ولم ينجح كل الجهود الحكومية من أجازات مدفوعة للولادة وعلاوات للابن الثاني والثالث ومنح واسعة للاسكان في التغلب على هذه المشكلة والدعم الواسع النطاق للاب الاطفال

وكما يقول الشباب •• نحن نعترف اننا اثانيون ، ولكننا تعودنا على قدر من الحقوق والرخاء في منزل الاسرة حاليا • والزواج المبكر وانجاب اكثر من طفل • يتطلب منا التضحية ببعض المكاسب الاجتماعية • اننا حاليا نستطيع قضاء ، واحد ٢٠ يوما في البحر و ١٠ أيام في الجبل والذهاب الى المطعم والديسكو كل مساء ، وشراء سيارة ، ولكننا سنفقد كثير من هذه الاشياء في حالة الزواج والانجاب • كذلك فالمساكن التي تبنيها الدولة لنا ــ رغم الجهد الكبير الذي تقوم به في هذا المجال ــ تتكون من غرفة او غرفتين ، فكيف تنجب اكثر من طفل ، بل كيف نتزوج أصلا •

المشكلة الثالثة هي الحملة التي يشنها الغرب الرأسمالي ، خاصة أمريكا ضد بلغاريا متهمة اياها بتشجيع الارهاب الدولي وتهريب المخدرات الى الغرب • ورغم ثبوت كذب كل هذه الادعاءات فقد أثرت مع بعض اخطاء حركة بلغان ترويسة في ضعف السياحة من دول أوربا الغربية خلال هذا العام • خاصة مع قرار ريجان منع السياح الامريكيين من زيارة بلغاريا ، بالاضافة الى امتناع تليفزيون بلغاريا عن نقل دورة لوس انجلوس الاولمبية • مما دفع بآلاف السياح العرب للعودة الى بلادهم •

ترى هل اجابت هذه الرحلة عن السؤال لماذا تقدمت بلغاريا ولماذا تأخر في مصر ؟!

تأملات
وماذا بعد التصريحات ؟

منذ اسابيع طالعتنا الصحف تحت عناوين ضخمة بانباء انشاء مدينة للعلماء الذين سوف يتفرغون لتطوير مصر من الناحية التكنولوجية • وافاضت الانباء في التحدث عن الصورة المشرقة التي ستكون عليها المدينة وكيف أن الغرض من انشائها تهيئ تجميع الانشطة العلمية المتجانسة في مكان واحد ليسهل الدفاع عنها وحمايتها • ثم تصل الصورة الى قمة بهائها حينما يركز الحديث عن كيف يمكن للعالم أن يحصل على أي معلومة عن موضوع بحثه من أي مكان في العالم بواسطة بنك المعلومات المركزي الذي يمكنه أن يجيب على أي سؤال يطرحه الباحث وتظهر ردود أسئلته على شاشات الكمبيوتر في الحال •

ودعوت الله من قلبي ان يحقق الاحلام والآمال لنرى هذا الصرح بعد انشائه ان شاء الله وأراد •

وعادت ذاكرتي الى عام ١٩٧١ بعد حريق « دار الاوبرا » وكيف أفاضت التصريحات في ذلك الوقت بان العمل سوف يبدأ خلال ايام قليلة في بناء أفخم «دار اوبرا» في العالم وظهر نائب رئيس الوزراء المسئول في الصور وعلى شاشات التليفزيون وأمامه «ماكيت» الدار الجديدة وقد جهزت بأحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا وهو يفيض في الشرح والتفسير حتى خيل للانسان أن «الماكيت» تجسد فاصبح حقيقة • الا انه على قدر علمي فقد مرت « دستة » من السنين ولم يتم أي شيء مما قيل

وانتقل خيالي الى تصريحات متتالية لمسئول أخر بعد اجتماع طويل للجنة الوزارية التي يرأسها عن انشاء « غرف العمليات » لحل « مشاكل الجماهير » وكيف ان هذه الغرف سوف تعمل ليل نهار « بالضربة القاضية » !!! وسبحانك ربي !!! اذ بعد تلك التصريحات زادت المشاكل وتعقدت وكان الواجب الذي كلفت به تلك « الغرف » كان تكثيف المشاكل وزيادتها وتعقيدها ••• !!!

ثم تذكرت التصريحات التي تتردد كل يوم عن تحسين وسائل المواصلات وادخال دوائر تليفزيونية دولية لنقل الصور والمستندات الهامة بين مصر والخارج ونظام الفاكسميل والتوسع في خطوط التلكس وادخال نظام بنوك المعلومات وزيادة خطوط التليفونات آلافا عديدة ازدادت سوءا فاختلط الحابل بالنابل وكثرت حوادث القطارات وارتفع صوت الناس بالشكوى !!!

وتذكرت وسط كل ذلك مبنى « مركز دراسة البيئة » في شرم الشيخ والذي انشأته « اسرائيل » قبل تركها سيناء لعلمائها وللعلماء الزائرين لدراسة البيئة وكيف شاهدته بنفسي وقد اغلقت أبوابه ونزعت اجهزة تكييفه وقفلت معامله بالقفل والمفتاح بعد تسليمه لجامعة القناة ••• !!!

وعدت من جديد لاقرأ خبر انشاء مدينة العلماء وقد اصابني هم ثقيل بعد ان اختلطت ذكريات الماضي بواقع الحاضر •• !!

أمين هويدي

أولاد الذوات .. وأولاد الايه

أفراح متواضعة

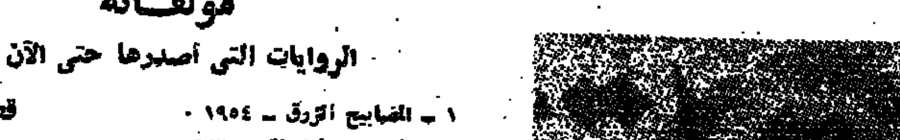
هل يستجيب المقاربة ؟

كل سنة وأنت طيب مليون ضحية في مكة

شباب .. وشباب

أول ضحية من نوعها

« طبعت بمطابع الأخبار »



الفن والثقافة

حنـــا مينـــا

حنا مينه ، كاتب ، قاص ، وروائي سوري كبير • كتب المقالة أيضا ، والدراسة الادبية ورفع راية الواقعية ، وارتبط بالحركة الشعبية النضالية في سبيل الاستقلال والتحرر الوطني والديموقراطية والتقدم الاجتماعي • شارك بنشاط في التجمعات الادبية • وهو من مؤسسي « رابطة الكتاب السوريين » ثم « رابطة الكتاب العرب » خلال الخمسينات ، كما اسهم في تشكيل « اتحاد الادباء العرب في سوريا » • ولد في مدينة اللاذقية بسوريا عام ١٩٢٤ • نشأ في مدينة الاسكندرية • عاش حياة صعبة في الفقر والتنقل وراء الرغيف من مكان الى مكان • عمل في شتى المهن • عاش في مرفا اللاذقية وعاشر البحارة ، ثم صار حلاقا • وبدا الكتابة مع مطلع الاربعينات وكان لا يزال يعمل في دكان حلاق • نزح الى دمشق في مطلع الخمسينات وعمل في الصحافة اليومية • وبدأ يكتب رواياته •

ونقلا عن جريدة النداء اليومية اللبنانية نشر المقالين التاليين • للناقد سمير سعد والمفكر حسين مروة •

مؤلفاته

الروايات التي أصدرها حتى الآن

١ ـ المصابيح الزرق ـ ١٩٥٤ •
٢ ـ الشراع والعاصفة ـ ١٩٦٦
٣ ـ الثلج يأتي من النافذة ـ ١٩٦٩ •
٤ ـ الشمس في يوم غائم ـ ١٩٨٢ •
٥ ـ الياطر ـ ١٩٨٣ •
٦ ـ بقايا صور ـ ١٩٧٤ •
٧ ـ المستنقع ـ ١٩٧٦ •
٨ ـ المرصد ـ ١٩٨٠ •
٩ ـ حكاية بحار ـ ١٩٨١ •
١٠ ـ الدقل ـ ١٩٨٢ •
١١ ـ المرفأ البعيد ـ ١٩٨٣ •

وتصدر قريبا :

١٢ ـ الربيع والخريف ـ ١٩٨٤
١٣ ـ مأساة ديمتريو •

قصص

١٤ ـ الابنوسة البيضاء ـ ١٩٧٦
١٥ ـ من يتذكر تلك الايام (بالاشتراك مع الدكتورة نجاح العطار)

كتبه (في المقالة والدراسة الادبية)

١٦ ـ أدب الحرب (بالاشتراك مع الدكتورة نجاح العطار) • ١٩٧٦ •
١٧ ـ ناظم حكمت ، السجن ، المرأة ، الحياة ـ ١٩٧٨ •
١٨ ـ ناظم حكمت ثائرا ـ ١٩٨٠
١٩ ـ هواجس في التجربة الروائية ـ ١٩٨٢ •
٢٠ ـ كيف حملت القلم •• ولماذا ؟ (مجموعة مقالات تصدر قريبا)

رواية واقعية على سن الرمح

سمير سعد

واقعي على سن الرمح • واضح في ذلك ، في وعيه لذلك ، وضع الفرح المنتصر بالمغالبة ، وليس بمجرد القرار على جبال من الاوجاع والآلام والعلاقات القاسية المريرة التي شملت جميعها ، على المستوى العام وعلى المستوى الفردي في محاصرته ، في مصادرته ، في احالته على التقاعد المبكر ، في اخلاده الى الصمت في كل يده وقلبه ووعيه وابتسامته عن الكتابة والكفاح والرواية ، فحوّله بعد كل هذه المسيرة الكفاحية من الابداع أن يغتبط ، والا يتصانع في اخفاء بشائر جميلة من السعادة الرضية بالتي تلائم مجيئه واقباله الناعم على امور الحياة والدنيا والرواية بمثله يكادان يضج بالنشوة التي قلما يجد شيء من ملامحها عند مبدعين عرب معاصرين ، او التي نادرا ما يسمح البعض منهم لانفسهم بالاعتراف بهما ، بدعوى « معاداتها » لعملية الابداع •

روائي واقعي على سن الرمح « ربح » معركة الرواية لانه لم يتراجع عن واجبة ، عن خوض معركة الواقعية بكل ماملكت ايمانه ، وها هو ، وقد بات الآن ، تجربة راسخة معاصرة اسهمت في احراز النصر للواقعية نفسها في المعركة •

بقليل جدا من التنظير ، وبكثير جدا من معاناة الخلق والابداع ، ظل حنا مينه من صنف أولئك العنيدين الذين ادركوا منذ البدء ، أن الحرب الاولى (في فترات سابقة من الخمسينات) والحرب الراهنة ، ايماء على الواقعية لم تكن حربا أدبية من حيث الاساس ، بقدر ما كانت حربا ايديولوجية ، في سياق الصراع الايديولوجي الشامل • ارتدت فيها الايدلوجية البورجوازية قبعة خليطا من الوجودية (والتزامية سارتر) والوضعية ، و « الفن للفن » والبنيوية ، الا من اجل انقاذ الادب من السياسة (كما قالت سابقا غالب هذه الايام) ، بل من اجل الهروب من مقاربة علم الواقع في حركته ، من أجل « انقاذ » الواقع من وعيه ، واول شروط هذه المقاربة الملحة الاعتراف بالصراع الايديولوجي ، وفي الادب نفسه • وهو الامر الذي تتهرب منه وقاياه ، كانت وما تزال ، تلك الحرب المستعرة على الواقعية ، وهو الامر نفسه الذي لا تنشاه الواقعية ، ولا تبالغ في التصريح عن موقفها المحدد في هذا الصراع •

وفي سياق هذه الحرب التي شهدت من جملة ما شهدت ، سلاح الاخلاص للشكل على المضمون الذي قيل تارة ، ان الواقعية هي اياه وحسب ، الى حد الشعارات والاكتفاء بها ، كان « الطروسي » فيما هو يخوض حرب « الشراع على العاصفة » ، يحدد شكله ولغته ولسانه بل في وجه من يقحمون الشكل في معركة مفتعلة تستهلكه ، مهما بذلوا من أجل ذلك من طاقات وكفاءات كان يستحسن أن لا تضيع سدى ، عندما يكتفي بتوظيفها الواعي او اللاواعي ، في محاربة مضمون من مضمون تقدم التاريخ ، الذي ليس شيئا ثابتا محددا ، بقدر ما هو حركة الغاء الوضع القائم •

ورغم الامبكانات ، والمذاهب ، والكتابات التي اغرقت بها السوق الايديولوجية ، في الادب ، الداخل ، ظل حنا مينه من صنف اولئك العنيدين الذين لم ينزلقوا الى لعبة الشكل/المضمون ، حتى عندما تحولت التهمة (البورجوازية) الى تقديم الواقعية بانها اسلوب ثابت محدد معين في الكتابة • ظل من صنف أولئك العنيدين الذين كان عليهم أن يخوضوا معركة تثبيت الواقعية مفهوما معينا للعلاقات والعالم ، هو المفهوم المادي ، ومعركة انقاذ الواقعية من مفهوم الايديولوجية البورجوازية لها ، في أن حنا مينه قتابع ابداعه الروائي الذي اتسع ، في بعض من جانب لتجربته الفنية ، لاكثر من اسلوب تعبيري ، لكنه في ذلك كله ، ظل امينا لمسالة هامة ، الا يحل نفسه مكان القارئ ، الا يصادر القارئ والحياة ويحاصرهما او يلزمهما ، في « تواريخ » الهواجس الذاتية الضيقة التي كان من البديهي أن تكون آفاقها قصيرة العمر ، وان تنغلق على نفسها في « القلق » و « الغثيان » و « العبث » و « اللاجدوى » وغير ذلك من اللوحات التي شاعت وتعممت في النصوص الادبية والروائية التي تجلى فيها الفكر القومي البورجوازي ، على هذا الصعيد الابداعي • وليست المسالة ، هنا ، في تجربة حنا مينه الابداعية ، مسالة ثقة تغفل بالتاريخ الماشي ، بقدر ما هي وعي بمحدودية التمرد البورجوازي الصغير اذا لم يخرج من جلدته • اذ تبقى العناصر الديمقراطية ، عندما عرضة للاتسحاق ، والذوبان في تضاعيف الوعي البرجوازي الاصيل • مجرد صرخة وجع تضيع في وحمة الصراع ؟

في الخروج الى حركة هذا الصراع الواقعية ، الاساسية ، ويسميا هي عملية ، خاض حنا مينه الواقعية ، باعتبارها معركة ، وفي خضمها ظلت الادوات نفسها تتطور ، وخرج موفور العافية الروائية ، دون أن يلطم صدره لما فرضته عليه ، الابداعية نفسها ، كي لا يضحي بالابداع نفسه •

لقد ظل من صنف اولئك العنيدين الذين ادركوا منذ البدء ، ان الخلاص من زمن وجوب تقديم التضحيات ، هو مغالبة البحر ، في السباحة ضد التيار غالب الاحيان •

لقد خرج هذا الروائي الواقعي الاشتراكي رابحا من المعركة مفتحية لك يا رفيق في عيدك الستين •

الجزء الرابع من شخصية مصر



جمال حمدان

هو خاتمة هذه السلسلة للدكتور جمال حمدان ، ويقع في ٧٠٠ صفحة من القطع المتوسط ، واخرجه نفس الناشر للكتب الثلاثة صاحب : معالم الكتب • •

والمدار المحوري لهذا الجزء هو شخصية مصر الحضارية ، بدءا من تاريخها السكاني وتشريح مشكلة السكان بين تنظيم الاسرة وتنظيم المجتمع ، ومرورا بمشكلة المركزية العتيدة وواجهتها المتمثلة في القاهرة عاصمة مصر ، وانتهاء بتقييم ابعاد مصر الاربعة المتوسطية والنيلية ، والافريقية والآسيوية ، مؤكدا على عروبتها ومجيبا على التساؤل التالي : الى أي مدى يعد مصير مصر عربيا من الناحية السياسية كما أن مصير العرب مصري حضاريا ؟ •• وناهيك عن الاسلوب المتفرد للجغرافي المتفرد في الشرق جمال حمدان ، وقدرته على الربط والاستنتاج والتحليل ، مستعينا بمخزون ثقافي وعلمي هائل عند الكتابة •

والطريف أن آخر العنقود في شخصية مصر « وشه حلو » كما يقولون حيث تبدت بواكير خروج الدكتور جمال من العزلة التي فرضها على نفسه طويلا ، يأسا واحباطا من الاوضاع المصرية والعربية ، فقد ادلى مؤخرا بحديث مطول للصحفي يوسف القعيد بالمصور ، واعرب عن احتمالات عودته للكتابة الصحفية كما وعد بزيارة « الاهالي » في الاسبوع القادم •

●❖●

كمال الملاخ يشهر حربا على الابتذال



كمال الملاخ صلاح ابو يوسف

اعلن كمال الملاخ رئيس جمعية كتاب ونقاد السينما أنه يهدي مهرجان السينما المصرية الرابع الذي اقيم في الاسكندرية اخيرا الى المخرج صلاح ابو سيف والكاتب يوسف ادريس بمناسبة مرور اربعين عاما على دور صلاح ابو سيف الرائد في الاخراج السينمائي وبسبب مواقف يوسف ادريس الشجاعة في الدفاع عن الثقافة والمثقفين ضد محاولات الابتذال والاسفاف التي تشجعها بعض الدوائر •

عبد الحميد رضوان وزير الثقافة لم يحضر المهرجان في الافتتاح او الختام ، اما صفوت الشريف وزير الاعلام فقد شارك في بعض الندوات كما حضر حفل الافتتاح وتوزيع الجوائز •

●❖●

اعمال محمد شكرى ممنوعة ••

● صادرت السلطات المغربية جميع اعمال الكاتب المغربي « محمد شكري » صاحب « الخبز الحافي » التي ترجمت الى عدد من اللغات الاجنبية وحققت انتشارا واسعا اذ كانت « الخبز الحافي » قد وزعت في طبعة لها مائة الف نسخة •

شـاعر تشـكل روائيـا

حسين مروة

مرة ، قال حنا مينه عن نفسه ـ « أنا كاتب الكفاح والفرح الانسانيين » •• لو لم يقله حنا هكذا لكان جديرا أن نقوله نحن أصدقاءه •• اعني أصدقاءه الذين عرفوه قبل أن يتكون كاتبا روائيا ، يعرفوه وهو يتكون ، وهو يكافح ليتكون ، وهو يحفر بأظافره الارض والصخر ليتكون أي ليجد نفسه ذات يوم ـ كما هو اليوم ـ كاتبا يكتب الكفاح ويكتب الفرح في آن •• الكفاح والفرح كانا فيه قبل أن يتكون كاتبا روائيا ، أي قبل أن يصير كاتب الكفاح والفرح الانسانيين •• كانا فيه •• قلت ؟ ••

اعني كان هو يصنعهما في ذاته ، كان ينسجهما خلية خلية • بعرقه وعصبه واشواقه ، حتى كان كما هو كائن الان •• أي انه عاش الحياة كفاحا وفرحا ، قبل ان يكتب الحياة كفاحا وفرحا ••

نحن ، هؤلاء الاصدقاء الذين عرفنا حنا مينه قبل ان يتكون كاتبا روائيا ، وعرفناه في حالات التكون والصيرورة الصاعدة حتى عيده الستين هذا العام •• نحن هذا الجيل (المخضرم) من اصدقائه الذين عرفناه في عهد الثلاثين وهو يصارع ـ الاشباح) المستخفية والمستعلنة ذات الانياب والمخالب والاظفار البشرية ، التي كانت تستنزف عرقه وعصبه واشواقه ، وكان هو يستنزف شراستها بقدرة عجيبة •• على التقاعد المبكر ، في اخلاده الى الصمت

محمود عيتم الاماني

نحن هؤلاء الاصدقاء بالذات وحدنا نعرف كيف صار من حق حنا مينه ان يقول عن نفسه انه كاتب الكفاح والفرح الانسانيين ، كما صار من حقنا نحن ان نقول باعتزاز : نعم انه هو هذا الكاتب ••

★ ★ ★

في حين كان حنا مينه ينسج ذاته كفاحا وفرحا ، بدأب خارق ، كانت ذاته تتكون ، في الخفاء ، لها شاعريا يتاجج في ذاته بمقدار ما يتاجج كبرياؤه جراحا وطماحا معا •• كان الشاعر يتداخ في ذاته دوائر تتلاحق ولا تهدأ •• كان الشاعر يتسلل الى خلايا جسده خلية خلية ، ويستريح •• كان يوغل دخولا في العمق من جراحه وطماحه كليهما ، ويتزرع هناك •• كان (الشاعر) فيه يحاول ان يكون هو وحده صاحب هذه الكينونة الجميلة المتالقة التي اسمها : حنا مينه بالخط العريض البارز ••

لكن « الشاعر » في حنا مينه لم يتشكل شاعرا يمارس قول الشعر فنا مستقلا ، اي يصوغ القصيد جنسا جامعا بين اجناس الفن الادبي ••

« الشاعر » في حنا مينه اختار ان يتشكل كاتبا روائيا •• اقول : اختار ؟ •• هل في المسالة اختيار ؟ وهل هو اختيار ، ام الكاتبة الروائية اختارت ان تكون هي صورة (الشاعر) في حنا مينه تكانت ؟ ••

لا •• ليس من اختيار هنا •• ان المسالة هنا هي ان (الشاعر) في حنا مينه لم يستطع ان يتحمل ثقل التفاصيل الكثيرة ، الغزيرة ، الدقيقة ، المتشابكة ، والمتنافرة التي يحملها جسده الناحل على كتفيه الناحلتين من حصاد التعامل اليومي الكادح مع الحياة •• لم يستطع ان يتكون (شاعرا) يقول القصيدة ، لان التفاصيل هذه لم يستطع ان ينهض بها الشعر / القصيدة بها الشعر / الرواية •• اي انحنا مينا شاعر تشكل كاتب رواية ، بدل ان يتشكل كاتب قصيدة •• لكن « الشاعر » فيه ظل يحكم مسار العلاقات الداخلية لبنيانه الروائي

وهذه ميزة حنا مينه الاولى والاهم • فهو يبني عمارته الروائية على نظام من العلاقات الانسانية ذات الوهج الشاعري ، بمعنى ان عمارته الروائية تتميز بكونها مبنية برهافة وشفافية وايقاعية هي رهافة الشعر وشفافيته وايقاعيته المهيبة •

★ ★ ★

شاعرية الكفاح والفرح عاشهما حنا مينه قبل ان يكتبهما •• عاشهما عرقا يتصبب مع انفاسه ، وعصبا متوترا ليله ونهاره ، واشواقا الى الاقاليم العلى تتوقد في عظامه ••• عاشها دابا في العمل اليومي يأكل من لحمه ويشرب من دمه •• وعاشها نسقا شيقا من صبوات الشباب موقعة تقاسيم وبشارف ومواويل تعلن مسرى العلاقة بين الكفاح والفرح عنده ••

★ ★ ★

شاعرية الكفاح والفرح عرفناها في حنا مينه وتذوقناها قبل ان يعرفها ويتذوقها الذين يقرأون الان أعماله الشاعرية بأبنيتها الروائية •• عرفناها وتذوقناها في حلاوة تلك الايام من الخمسينيات حين نكون في دمشق ويكون هو منهمكا ـ حتى الظهيرة ـ بعمل الجريدة ومنهمكا بنا بعد ذلك ••

★ ★ ★

شاعرية الكفاح والفرح ، هي اروع العطاء الفني في روايه حنا مينه ، لانه العطاء الاكثر قدرة على ان يمنحنا رؤية العالم كما يحياه ابطاله وكما ينبغي أن يحيوه هم والاخرون ، دون أن تصيبنا الرؤية بعمى الالوان ••

أحي حنا •• !

عيد ميلادك الستين : عيد الكفاح والفرح الانسانيين •• عيد الذين يكافحون ويفرحون عيدنا ••

قضية للمناقشة

تبعية أم أزمة ثقافة ؟

يؤدي انفصال المثقف التقليدي عن قضايا السياسية سواء على المستوى العسكري او على مستوى الممارسة العملية الى هذه الحيرة الشاملة التي وقع فيها عشرات من المثقفين المصريين والعرب من كافة التخصصات وللشباب الذين اخذوا يناقشون ازمة الثقافة والمثقفين في جريدة الاهرام على امتداد الشهور الثلاثة الماضية •

فهم يسالون اسئلة جوهرية للغاية ، ويضعون ايديهم على اسباب ومظاهر التدهور الجزئي من هذا القطاع او ذاك من قطاعات الحياة العلمية والاكاديمية والادبية ، بل ويتوقفون بالم امام ازمة الحريات في الوطن العربي من المحيط الى الخليج ، ويصرخون بحثا عن حلول مثلما فعل يوسف ادريس ويطرحون افكارا شريفة تمهد الارض من وجهة نظرهم ـ لكي تاخذ هذه الحلول طريقها الى التنفيذ على الساحة الواقعية ••

ومع ذلك فلا شيء يتحقق ، وتنقضي الايام ، ويجدون كما يجد جمهورهم ان المشكلات تتفاقم ، وان ما اجمعوا عليه من مظاهر تأزم لايبرح مكانه ولايفسح الطريق لاي حل جذري رغم التغيرات هنا وهناك وذلك لان ما يثقل كاهل المثقفين والثقافة يضرب بجذوره عميقا في الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية للسلطة السائدة في مصر وفي معظم بلدان الوطن العربي حيث تلعب البورجوازية دورا أساسيا •

وهي تستمد قوتها وقدرتها على الاستمرار في مواجهة الطبقات الشعبية من مسلسل التبعية الشامل الذي يربطها وثيقا بالمعسكر الامبريالي العالمي ، ويصطدم المثقفون الوطنيون لابحسب في اسئلتهم المشروعة الحائرة •وانما في ممارسات عملهم اليومي بهذه التبعية ويعرف كل منهم جيدا ـ حتى في التخصصات الجزئية الدقيقة ـ مثل تصنيع الكمبيوتر او التدريب عليه مثلا ـ ان اسقف التقدم سرعان ما يصبح محدودا اذا لم يرتبط بصورة او باخرى بالشركات والمؤسسات المتعددة الجنسية التي تمد نشاطها الاخطبوطي لتضعف وتحتوي كل ماهو وطني حتى يخدم استراتيجيتها واهدافها الاستعمارية الكونية •

ومن بين اهم عناصر هذه الستراتيجية فرض الهيمنة الثقافية على البلدان النامية لاحكام حلقات التبعية الروحية والمادية عليها واغلاق طريق تقدمها الشامل المستقل •

وهكذا يصبح النضال السياسي الدءوب والمنظم للمثقفين في صفوف الاحزاب والمنظمات التقدمية طريقا لابديل عنه للخروج من اسر التبعية ، وهو الطريق الذي جربته الشعوب واختبرته في صراعها المرير مع راس المال العالمي •

وتشهد البلدان النامية انتقالا متزايدا من صفوف المثقفين التقليديين الى الاحزاب والمنظمات التقدمية الى تعالج قضية الثقافة باعتبارها الوجه الآخر للسياسة والاقتصاد وتضعها بذلك في سياقها الاعم ، فلا تستغرقها الجزئيات الصغيرة وحدها هنا او هناك • حين تجد لاسئلتها الكثيرة ردودا شافية تلتح لها في خضم ما يبدو انه فوضى شاملة للعمل من اجل تغيير الواقع •

ماحدث لليهودي التائه مع المسيح المنتظر

لقي عرض اليهودي التائه من تاليف يسرى الجندي واخراج عباس احمد نجاحا جماهيريا ضخما في كل من بورسعيد والقاهرة حيث لم يشهد مسرح السامر مثل هذا الجمهور الكبير منذ زمن بعيد ، وهو نجاح يستمد وهجه من عناصر مسرحية مغايرة تماما للنجاح الشائع ، في هذه الايام ، وهو شهادة لفرقة بورسعيد التي ثابرت وخلقت لنفسها ـ ومع مخرجها الاول عباس احمد خطا عاما وسمات مميزة ورؤية وفنانين منضبطين ، وشهادة لنوع آخر من الجمهور على الذين يختبئون في تفاهاتهم وراء الشعار المعروف « انه عايز كده » ان يبحثوا عنه فهو يريد شيئا آخر •

تعتمد اليهودي التائه في بنائها التسجيل ـ الملحمي سرحان بشارة سرحان رصاصاته في ٥ يونيه ١٩٦٨ على النائب الامريكي روبرت كينيدي ليقتله في ذكرى الهزيمة العربية •• تدور الاحداث حوله وترتد اليه عودة الى الماضي وامتدادا الى المستقبل •• في الماضي تتكشف لنا الحقائق حول كيفية انبثاق اسطورة اليهودي التائه ، وفي المستقبل يتضح طريق الخلاص في النضال الثوري ضد الاستغلال الذي هو اصل القضية •• والسبب الرئيسي في اغتصاب فلسطين ، حيث ارتبطت الصهيونية دائما بالاستعمار العالمي الى ان نشأ ذلك الزواج بينها وبين امريكا زعيمة الامبريالية في العصر الحديث •

ورغم جفاف المادة الوثائقية والتعليمية خاصة في القسم الثاني من العرض اثبت المخرج وهو يستخلص عناصر اللعب والبهجة من هذه المادة ان روح الفريق تستطيع ان تكشف عن ما هو درامي في اي مادة ، فيقف بجدارة في قدرتها على الايماء جنبا الى جنب مع قوة التراتيل الكنسي والتراتيل والحواديت الدينية التي صاحبت القسم الاول من العرض •• حيث العودة الى طفولة سرحان واغتصاب فلسطين الاول شاب هذا العرض عيبين رئيسيين أولهما في النص •• حيث غاب عن القسم التسجيلي فيه طرف ثالث من اطراف العملية التاريخية التي جرى على اثرها اغتصاب فلسطين •• وهو الرجعية العربية بما فيها الرجعية الفلسطينية ذاتها وهو طرف مركزي تماما كما هي الاطراف بل ومن صدقها •• ويسقط القضية الفلسطينية في شكل من اشكال التجانس المثالي غير الواقعي الذي يجعل من الامة العربية شيئا واحدا لا صراع فيه •• وبالتالي يأتي انتقال سرحان بشارة سرحان الى صفوف ذات الرداء • ملحوظة « كانت ذات الرداء الاحمر في النص الاصلي » •• انتقالا سريعا غير منطقي ••

اما الاخراج فقد اختزل بدوره مساحة الصراع التاريخي الممتد والذي سيتحدد ليقدم لنا انتصارا ساحقا سريعا على المسرح في الختام فيخل من جهته بذلك التجانس في الايقاع الذي احدثه طوال العرض ومن جهة اخرى يهدد بتلويث آثار هذه الشحنة الذهنية والروحية بالغة العمق والاثر والتي حملها العرض لتفرغ غارق في بحار التزييف والتضليل وذلك كله استجابة لاغراء تظاهرة ختامية خطابية ـ حماسية لا ضرورة لها يسقط معها ـ من قبيل تاكيد التفاؤل التاريخي ـ تمثال الحرية الامريكي •• بدلا من ان يترنح بقوة •• وهو ختام لابد من اعادة النظر فيه ليحتفظ العرض بتكامله وتالقه •

تحية الى الفنانين فوزي شنودة ، صلاح الدمرداش ، المعتز محمد ، محمد حسن ، سيد زكي ، محسن البطوط •• وفرقة بورسعيد القومية •

فريدة النقاش

كتـاب جـديد

ما الفارق بين مؤرخ ومؤرخ •

البعض يتخذ التاريخ مهنه ، كأي مهنه • لافرق عنده ان يكتب عن تاريخ وطنه أو تاريخ ايه أرض اخرى • يبحث ويدرس • ويكتب محايدا القصد بلا انفعال ، ويعالج الامر كله بلا محبه ويغوص فيه بلا مودة •

بينما البعض الآخر ينطبق عليه قول الشاعر

وأحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري • هذا البعض يحب وطنه ، فيحب تاريخه ، ويحب ان يقترب من احداثه يستمع الى نبضه كما تستمع الأم الى دقات قلب وليدها ، يصوغ تاريخه بعناية وحب مرهف ، كحبيبه توشي منديلا لحبيب •

ومن هذا النفر امين عز الدين •

احب مصر فاحب تاريخها •

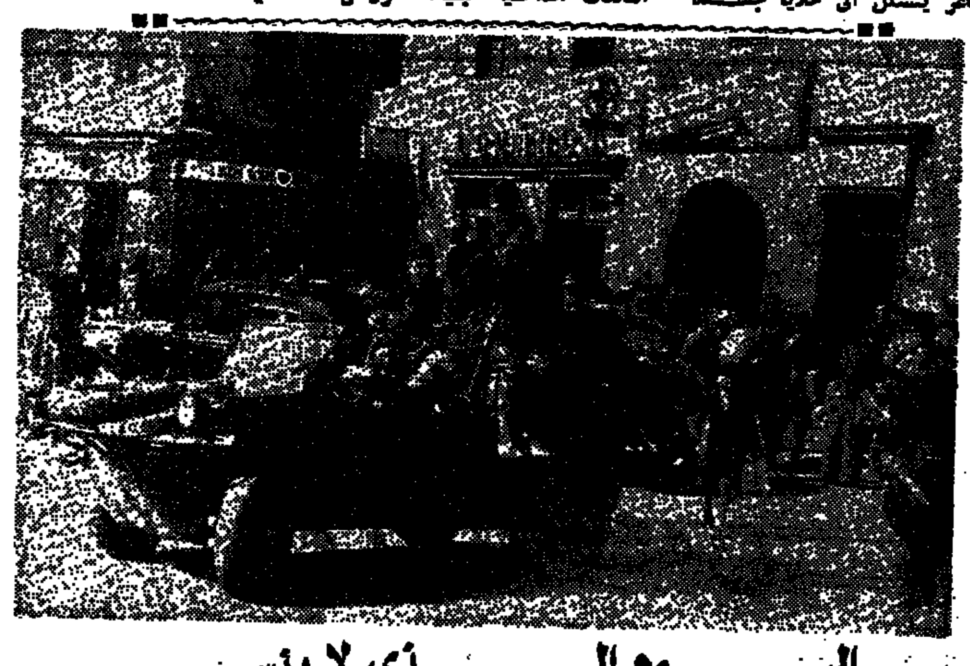
ثم غاص في قلب محبوبته فاحب طبقته العاملة ، وأحب لها الاشتراكية وهكذا تحدد لامين عز الدين ميدان بحثه • لم يكن ثمة اختيار • قلبه قاده مجبرا نحو ميدان الدراسة حبه لمصر •• قاده لحب عمالها وفلاحيها ، وحبه لهم قاده لحبه الاشتراكيه •• ومن ثم جلس ليطرز كتبا عن تاريخها •

وما اجمل وامتع ان تكتب عمن تحبه ولمن تحب ، وما تحب •

•• اعزائي ادعوكم الى متعة حقيقية مع كتاب جديد

المؤلف : امين عز الدين
الكتاب : المتصوري • سيرة مثقف ثوري
الناشر : دار الفد العربي

والكتاب عصالجه رفيعة مغلفة بحب حنون لسيرة واحد من ابرز طلائع الفكر الاشتراكي في مصر • مصطفى حسنين المنصوري •



اليـــوم الـــذي لا ينســى

كثيرون قد نسوا
وكثيرون قد ماتوا
وآخرون اليوم لم يعانوا ما حدث
لانهم لم يكونوا قد ولدوا
اما أنا
فلم أنس ولم أمت

بابلو نيرودا

رغم كثرة عدد الافلام الجيدة التي قدمتها السينما العالمية وخاصة في البلدان الاشتراكية عن الفاشية من واقع الاحداث التاريخية المتنوعة واشكال المقاومة الباسلة للشعب الالماني والشعوب التي سقطت في قبضتها • فان هذه الاحداث سوف تظل الى زمن طويل مادة للسينما التي تفاجئنا بين الحين والآخر بالكشف عن جوانب خفية فيها ، وهو الدور الجدير بالفنون السليمة في مواجهة التاريخ • وفيما بعد وقوع أحداثه الكبيرة ••

« واليوم وقوع لا ينسى » ، فيلم عرضته الادارة الثقافية التشيكسلوفاكية في القاهرة هذا الاسبوع احتفالا بالذكرى الاربعين للانتفاضة الوطنية ضد الاحتلال النازي للبلاد في اغسطس ١٩٤٤ •

والفيلم ليس من افلام المناسبات التي تفقد دورها مع الوقت بل هو عمل فني متماسك وجميل يرقب عملية التحول الدقيقة المتدرجة والصعبة التي يعيشها انسان عادي ليصبح بطلا مقاوما ويكشف عن الاسس العميقة لامكانيات البطولة التي يصل اليها •

وفي اللحظة الحرجة انتقالا من حبه لاسرته •• زوجته وولده الجميل وعشقه لبذخ الحياة في بيته •• الى الفداء •

نحن بصدد شخصية غنية ••• « فماتيو » يود لو يهرب من القتال •• لانني لا أحب القتل •• وحين يزداد العنف ••• ويطلق ضابط الماني رصاصاته على زوجة « ماتيو » يستولي عليه من جديد هدف صغير •• وهو الانتقام لزوجته من الضابط ••

وحين تزداد المقاومة عنفا ويحرق الفاشيون القرى ويهاجر سكانها •• يقع « ماتيو » في امتحان مرير بعد أن يشي به أحد الخونة ويكون عليه ان يختار فاما ان يرشد قوة الاحتلال الى مواقع المقاومة وبينهم ابيه في الجبال التي يعرفها جيدا ، واما ان يطلق الفاشيون النار على الاهالي بما فيهن زوجته وولده ••

يختار ماتيو في اللحظة الاخيرة ان يرشده وفي الطريق نجد أنفسنا امام مشهد ممتد مشحون •• تتجمع فيه الملامح الروحية لبطل يولد ، ويتكاتف جمال الطبيعة وقسوتها مع عنفوان الحلم بالحياة •• حيث عينان تتسعان عن آخرهما لاحتضان هذا الحلم ••• بل والعالم الدافئ باسره ••• الذكريات الصغيرة ••• وقوفه وجها لوجه أمام موضوع انتقامه ••• طفله •• ليقود المحتلين في خاتمة المطاف الى مواقع الالغام فتنفجر فيهم ويسقط شهيدا ••

يختار الفيلم والمه محورية في قلب انسان لتكون عنصرا موازيا لواقعة محورية اخرى هي انقاذ قطار للمقاومة ليقدم لنا دلالاتها الانسانية والنضالية المتنوعة دون صخب وليقول لنا من جديد ان الحاجة الى مثل هذه الافلام لا تنقضي مع المناسبة •



تقدمه هذا الاسبوع : ماجدة غالى



هدى سلطان سامح الصريطي تيسير فهمي

الجنة المهجورة
مسلسلات كارت بوستال

● هناك مسلسلات تتجاهل الواقع ومسلسلات تتمسح في الواقع ، ومسلسلات تعبر عن الواقع ، واخيرا مسلسلات تقوم بعملية تجميل للواقع فيلو مثل) الـ (كارت بوستال) السياحي الذي يخفي كل العيوب •

ومسلسل (الجنة المهجورة) الذي اعده احمد لطفي عن قصة محسن عبد المنعم واخرجه اقبال الشناوي وانتهى عرضه اخيرا على شاشة القناة الاولى هو نموذج لهذا النوع من المسلسلات ، فهو لا يقدم اسرة مصرية وانما يقدم صورة مثالية لاسرة ، ومجتمع ، كل ما فيها مثالي وطيب ونبيل وعظيم • وتستطيع هنا ان تضع دون حرج كل الصفات الرائعة للاسرة ، والمجتمع ، والمفروض فيه ان هذا هو المجتمع المصري في الثلاثين سنة الماضية ، مجتمع بلا هموم ، مشاكله محلولة فالاسرة تبدل الشقة الصغيرة باخرى واسعة ، والاب ينتصر على الاشرار في العمل ويواصل تجاربه وترقياته بلا معوق ، والابن الضابط الذي يصاب في الحرب يصله خطاب من القائد العام يبلغه بالموافقة على علاجه وتوفر منحة لاقامته ودراسته في لندن ، وحتى على هذا كل المواقف والطموحات لابطال المسلسل ، فالفلوس لا تؤرق احدا ، حيث يحقق كل فرد اقصى امانيه بسهولة ، الجميع مرحون كما يجب ، سعداء كما ينبغي ، متفانون الى اقصى حد ، ومضحون كما تطلبه المثل الاعلى ، فالابن (حازم) يقرران يتزوج ارملة صديقه الشهيد الذي شهد موته لانه اوصاه بابنه •

ان المسلسل هنا لا يعبر عن الواقع ، ولكنه «يزيفه» الواقع ليعرض الناس على ان يكونوا (هذه الصورة المسيئة) ولكن كيف ؟ •• فالسعادة لا تأتي من مجرد مسلسل وانما عبر حل مشكلات الواقع الحقيقية ، ومن هنا فان نهايته الواقعية تصبح غير مقنعة عندما يقرر الاب والام تحويل منزلهما الكبير الى بيت ضيافة للمغتربات •• فما الذي يخرج هذه الاسرة من اطارها (السياحي) الى اطار واقعي آخر ؟ •

والغريب ان المسلسل يتمتع بايقاع سريع ، لا يصبح ميزة مع التسطيح الكامل لمواقفه • كما انه يتمتع بتصوير جيد ، ويتنوع في اماكن التصوير واداء جيد في مجموعة كثيفة من الممثلين وعلى راسهم الفنانة هدى سلطان والفنان محمد رضا وسامح الصريطي وتيسير فهمي وسحر رامي ومع ذلك يبقى السؤال معلقا وهو انه اذا كان هدف (الجنة المهجورة) ان يقول لنا ان كل شيء جميل ••• فهل تستحق معرفتنا بهذا (الخبر) غير الصحيح كل هذا العناء ••

أهم برامج الاسبوع : سهرة واحدة للرياضة

● ليست ازمة التليفزيون وبرامجه ازمة الامكانيات ، ولا مقدمي ومقدمات برامج ، او مخرجين او اي عنصر فني ولكنها الازمة مستوى وتخطيط وتنسيق •• واليكم الدليل •• ففي هذا الاسبوع وما قبله انشغل الجميع بالحديث عن اسباب قصور الفرق المصرية في لوس انجلوس ، وهل الازمة في اللاعبين او اسلوب الاعداد او الامكانيات او نظام الدولة ، كما كان محمد رشوان بطل الجودو وصاحب الميدالية المصرية الوحيدة هو الشخصية ورغم أن التليفزيون قدم الكثير من البرامج عن الدورة وعن تقييم الالعاب فيها ، كما انه فتح برامجه الرياضية للنقاد ليتحدثوا عن هذا ، واستضاف البطل رشوان ثلاث مرات في اسبوع واحد في برامج مختلفة ، برغم كل هذا عجز المخططون في التليفزيون عن ادراك ان كل هذا من الممكن ان يصنع سهرة كاملة جيدة مستوفاة الشروط يطرح فيها موضوع الرياضة في مصر ويتفرع الحديث الى كل ما يتعلق بهذا

وهناك بالفعل احاديث خطيرة وصريحة ومخلصة تناثرت على مدى الاسبوع • مقال المستكاوي مثلا في (الاسبوع الرياضي) على مدى حلقتين صباح الجمعة الكثير مصححا القضية المطروحة اذا اعتبر انها ليست قضية ميداليات وانما قضية اللياقة المهدورة للشعب باكمله ••

كما اثبت شوقي شفيق رئيس اتحاد الجودو في برنامج (عالم الرياضة) يوم الثلاثاء الماضي أنه تنبأ بنتائجنا في الدورة قبل انعقادها وشرح ان هذا مبني على العلم وحده وطالب بتبني منهج علمي سليم في اعداد الرياضيين المصريين ، ايضا قال البطل رشوان كلاما صادقا في ثلاث برامج متتالية (نجم وسهرة) عندما استضافه عزت العلايلي ، و (عالم الرياضة) ثم (نهاية الاسبوع) مساء الجمعة •• والحقيقة ان ما طرح في التليفزيون عن الدورة ونتائجها كان من الفصل فقرات الاسبوع ولكن من الصعب على المشاهد أن يتابع كل البرامج من أجل الاستفادة الحقيقية وتكوين وجهة نظر سليمة حوله ، وكان على التليفزيون ان يقدم هذه الخدمة للمشاهد فيعد تحقيقا واسعا وشاملا في سهرة كاملة ليضع الحقيقة امام الناس ويعطي كل ذي حق حقه في موضوع الرياضة المتدهورة في بلادنا •• فقد •• كان الامر يحتاج لتخطيط سليم •• وخيال

